



الواقع الافتراضي

بساط ربح
يقرب الواقع

12ص



أميركا تستمتع بدماء أبنائها

16ص

العرب

alarab.co.uk

المغرب يحبط مخططات داعش



4ص

رسالة ترامب إلى العالم الإسلامي: سياسة التقارب انتهت

● دول الخليج خيار الرئيس الأميركي الحاسم لمواجهة النفوذ الإيراني ● واشنطن باتت تضع شعوبا بأكملها على قوائم المنبوذين



العداء البريطاني من أصول صومالية السير مو فرح على قائمة المنبوذين

فيه الكفاية". واليوم توظف شركة أبل 666 ألف عامل في الولايات المتحدة، بينما توفر عدد وظائف يفوق بخمسة أضعاف هذا الرقم في مصنع "هونن هاي" الصيني الذي ينتج موديل واحد فقط من هاتف آيفون. وتوظف شركة فورد الأميركية للسيارات حوالي 200 ألف وظيفة في جميع أنحاء العالم، 48 بالمئة منها فقط في الولايات المتحدة.

قال مؤسس الشركة الراحل ستيف جوبز "هذه الوظائف لن تعود أبداً". ويقول فيليب ديلغز برتون، صاحب كتاب "ماذا يعلمونك في كلية الاقتصاد في هارفارد"، إن "أكبر الشركات الأميركية صارت تعطي أفضل ما عندها في الخارج، حيث تكون قادرة على تحقيق أكبر أرباح ممكنة. لم تكن هذه الشركات ضحية للعولمة، لقد كانت سيدة العولمة، ومع الوقت لم تعد أميركية بما

وتقوم سياسة ترامب على تكديس أكبر عدد من الموظفين والعمال في مصانع وفنادق وشركات لم تعد قادرة على قيادة السوق الأميركية في ظل هيمنة قطاع البرمجيات الصاعد بسرعة. وفي إجابته على سؤال ذات يوم عما تحتاج شركة أبل كي تنشئ مصانعها في الولايات المتحدة وتوظف عمالاً أميركيين بدلاً من إرسال أغلب عملياتها إلى الخارج،

ترامب وبوتين.. خمس وأربعون دقيقة من الود

من بينها مسائل محاربة الإرهاب، والوضع في الشرق الأوسط، والصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وبرنامج إيران النووي، والاستقرار الاستراتيجي، وحظر انتشار الأسلحة النووية، إضافة إلى الوضع حول شبه الجزيرة الكورية، والجوانب الرئيسية للالتزام الأوكرانية. واتفق على إقامة التعاون على أساس الشراكة في الاتجاهات المذكورة وأخرى.

وذكر البيان أن الرئيس بوتين هنا نظيره الأميركي يتولى مهام رئيس الولايات المتحدة رسمياً وتمنئ لترامب النجاح في نشاطه في المستقبل.

وأشار الرئيسان إلى أن توحيد الجهود في مكافحة الإرهاب الدولي يمثل مهمة ذات أولوية، وشددوا على "أهمية استعادة الروابط الاقتصادية التجارية ذات المنفعة المتبادلة بين دوائر الأعمال في البلدين، باعتبار أن ذلك سييسر تطور العلاقات الثنائية على نحو مستدام"، بحسب البيان.

واتفق الرئيسان بوتين وترامب على إجراء لقاء خاص بينهما مستقبلاً، فضلاً عن مواصلة الاتصالات الشخصية المنتظمة بينهما.

وأضاف الكرملين أن الرئيسين بحثا بصورة مفصلة القضايا الدولية الهامة،

وأشار الرئيسان إلى أن توحيد الجهود في مكافحة الإرهاب الدولي يمثل مهمة ذات أولوية، وشددوا على "أهمية استعادة الروابط الاقتصادية التجارية ذات المنفعة المتبادلة بين دوائر الأعمال في البلدين، باعتبار أن ذلك سييسر تطور العلاقات الثنائية على نحو مستدام"، بحسب البيان.

واتفق الرئيسان بوتين وترامب على إجراء لقاء خاص بينهما مستقبلاً، فضلاً عن مواصلة الاتصالات الشخصية المنتظمة بينهما.

وأضاف الكرملين أن الرئيسين بحثا بصورة مفصلة القضايا الدولية الهامة،

الحشد الشعبي يتنافس مع البيشمركة للظفر بالموصل قبل طرد داعش

● العصابات: إخراج البيشمركة من نينوى أسهل من طرد الدواعش ● البيشمركة: ردنا سيكون عنيفا إن تكررت هجمات الحشد

في الحملة الانتخابية الوشيكة". ويقول السياسي الكردي المقرب من البارزاني، عبدالكريم خسرو، إن "التصريحات التصعيدية لبعض القيادات العسكرية في قوات البيشمركة لا تمثل موقف إقليم كردستان الرسمي".

وأضاف الأنا، القيادة الرسمية للحشد تقول إن قصف القوات الكردية في نينوى حدث بالخطأ، بالرغم من تكراره مرتين خلال أقل من 24 ساعة، وإقليم كردستان يعتقد أنه لا يوجد ما يدعو إلى التصعيد، إذا كان القصف بالخطأ".

لكنه أشار إلى أن أربيل أبلغت بغداد بهذا الأمر رسمياً، وهي تنتظر القائد العام للقوات المسلحة أن يشكل لجنة للتحقيق في ملابسات هذا الموضوع، وكشف أسبابه.

وأوضح أن "عملية إخراج البيشمركة من أراضي محافظة نينوى ستكون أسهل من عملية طرد الدواعش".

ويقول مسؤول خلية الإعلام الحربي في إقليم كردستان، هلكورد حكمت، إن عملية قصف الحشد الشعبي لمواقع البيشمركة في الموصل ليست الأولى، لكنه أقرب بان "الذين يخلقون المشكلات ليسوا من طرف العبادي"، مضيفاً أن "إقليم كردستان لا ينظر إلى تصريحات الطليباوي على أنها موقف رسمي للحشد الشعبي".

وتقول مصادر مقربة من رئيس الإقليم مسعود البارزاني، إن "القيادة السياسية الكردية تعتقد أن هناك أطرافاً سياسية في بغداد تدفع إلى التصعيد بين الحشد الشعبي والبيشمركة في نينوى، لاستثمار هذا الملف

وفيما أعلن المتحدث الرسمي باسم الحشد الشعبي، في بيان، تشكيل لجنة تحقيق لكشف ملابسات الموضوع، هدد القيادي البارز في عصابات أهل الحق، جواد الطليباوي، بـ"شن هجوم على قوات البيشمركة" لإخراجها من نينوى، في حال "طلب القائد العام للقوات المسلحة ذلك".

وقال الطليباوي، إن "انسحاب قوات البيشمركة من المناطق المحررة في محافظة نينوى أمر مرهون بالقائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء حيدر العبادي".

وأضاف أن "فصائل الحشد الشعبي لن تتردد في شن عملية عسكرية خاطفة ضد قوات البيشمركة في حال رفضت الانصياع للأوامر التي تؤكد على خروجها من تلك المناطق".

الخميس، أن مواضع قواته تعرضت "فجر أمس وليلة أمس الأول للصف من قبل قوات الحشد الشعبي"، لافتاً إلى أن "البيشمركة حذرت تلك القوات من رد ماحق في حال تكرار القصف".

وخلال الساعات القليلة الماضية، صدرت تصريحات لقيادات عسكرية في قوات البيشمركة تحذر قوات الحشد الشعبي من تكرار "الأخطاء"، على عكس القيادات السياسية الكردية، التي تتجنب التصعيد.

وقال قائد اللواء الثامن في قوات البيشمركة، علاء الدين رسول، إن الرد سيكون عنيفاً على هجمات الحشد الشعبي في حال تكرارها، في تصريح لوكالة "روداو" الكردية، المقربة من رئيس حكومة إقليم كردستان، نيجرفان البارزاني.

بغداد - يبدو أن صبر القيادات العسكرية لقوات البيشمركة، بدأ ينفد، إزاء الهجمات المتكررة التي تنفذها قوات الحشد الشعبي ضد مواقع القوات الكردية على خطوط التماس بمحافظة نينوى، التي تشهد عمليات واسعة لطرد تنظيم داعش منها، فيما تحاول القيادات السياسية في إقليم كردستان أن تكون أكثر هدوءاً في التعاطي مع هذا الملف، لمنع تداعيات هذا الموضوع من التأثير على العلاقات بين أربيل وبغداد.

وأقر المتحدث باسم منظمة بدر المدعومة من إيران، كريم النوري، بأن قوة من الحشد الشعبي، قصفت، بـ"الخطأ"، مواقع لقوات البيشمركة الكردية في قضاء سنجان، غرب الموصل. لكنه أكد "احتواء الموضوع". وكان قائد قوات البيشمركة في سنجان، أعلن



فيليب بروتون
الشركات التي
يستهدفها ترامب لم تعد
أميركية بما فيه الكفاية



«ما يتم تحضيره للبنانيين هو قانون انتخاب يشبه ذلك الذي فرض العام 1957، والذي كاد أن يحدث فتنة في البلاد على إثر أحداث 1958».

فريد هيكال الخازن
عضو بمجلس النواب اللبناني

«المشاورات لا تزال مستمرة لاختيار المرشحين لمناصب وزارية في التعديل الوزاري المزمع إجراؤه، وسيتم الإعلان عن الأسماء المرشحة فور انتهاء المشاورات».

شريف إسماعيل
رئيس الوزراء المصري



أخبار

الجيش السوري يقترب من السيطرة على مدينة الباب

● احتدام المعارك بين المعارضة وتكتل عسكري جديد بقيادة «فتح الشام»



حلفاء الأوس... أعداء اليوم

وحركة نورالدين زنكي، ولسواء الحق، وجبهة أنصارالدين، وجيش السنة.

وجاء في البيان أن الاندماج جاء نظرا لما تمر به الثورة السورية من مؤامرات تعصف بها واحتراب داخلي يهدد وجودها، كما دعا البيان الفصائل العاملة في الساحة السورية إلى الالتحاق بهذا الكيان وحفظ مكتسبات الثورة والجهاد، على حد تعبير البيان.

ويأتي هذا الاندماج بعد أيام من إعلان خمسة فصائل أخرى عن انضمامها إلى حركة أحرار الشام، وهي الوية صقور الشام، وجيش الإسلام- قطاع إلب، وجيش المجاهدين، و«تجمع فاستقم كما أمرت»، والجبهة الشامية-قطاع ريف حلب الغربي. وقالت حركة الأحرار في بيان مشترك، إن هذا الانضمام يأتي التزاما منها بأهداف الثورة وحمايتها. وتجددت، السبت، الاشتباكات بين فصائل من المعارضة وجبهة فتح الشام في غرب حلب ومحافظلة إلب معقل فصائل المعارضة.

للعاصمة، بعد معارك دامت أكثر من شهر مع الفصائل المقاتلة والإسلامية.

ونقل التلفزيون الرسمي السوري عن بيان للجيش السوري «أنجزت وحدات من قواتنا المسلحة بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية والقوات الريفية مهامها في إعادة الأمن والاستقرار إلى بلدات وقرى وادي بردى في ريف دمشق الغربي بعد سلسلة من العمليات العسكرية الناجحة».

ولا تزال المعارك بين جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) وفصائل المعارضة محتدمة بشكل متواصل منذ أيام. وأعلنت خمسة فصائل عسكرية في سوريا حل نفسها واندماجها بشكل كامل ضمن كيان عسكري جديد يحمل اسم «هيئة تحرير الشام»، بقيادة أبو جابر هاشم الشيخ.

وبحسب بيان نشرته الفصائل على شبكة الإنترنت، فإن الكيان الجديد يضم كلا من جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقا)،

بعد عشرة كيلومترات فقط جنوب مدينة الباب، لتصبح المسافة اليوم أقل من ثلاثة كيلومترات. ويتساءل مراقبون ما إذا كانت روسيا قد توصلت إلى اتفاق ما مع تركيا يفضي إلى السماح لقوات الجيش السوري بالسيطرة على المدينة.

وعلى الرغم من أن المسؤولين العسكريين السوريين والإتراك قد اجتمعوا منذ أشهر وتوصلوا إلى «تفاهم» حول الدور التركي شمال حلب، إلا أن دمشق وأنقرة لا تزالان تتناحسان في ما يتعلق بالمصير العام لشمال سوريا. وإذا ما استولت المعارضة على مدينة الباب، فإنها لن تشكل تهديدا لحلب فحسب، بل يمكنها أيضا انتهاز فرصة تراجع تنظيم داعش للتقدم نحو الرقة وأجزاء أخرى من وادي الفرات.

إلى ذلك، أعلن الجيش السوري، الأحد، في بيان سيطرته على كامل منطقة وادي بردى قرب دمشق، والتي تعد خزان المياه المغذي

بعد حوالي أسبوع على بدء روسيا تنفيذ ضربات جوية مشتركة مع تركيا على تمرکزات لتنظيم داعش في مدينة الباب شمال سوريا، أحرزت قوات الجيش السوري تقدما نحو المدينة، الأمر الذي أثار تساؤلا عما إذا كان الجيش سيستيق قوات «درع الفرات» المدعومة تركيا، في السيطرة على المدينة.

□ دمشق - تمكنت قوات الجيش السوري من التقدم إلى مسافة 7 كلم من مدينة الباب الشمالية التي يسيطر عليها تنظيم «داعش»، بحسب ما أفاد ناشطون معارضون.

وبحسب الناشطين فإن الجيش السوري استطاع بسط سيطرته على 3 قرى في وقت متأخر الجمعة تقع على مسافة نحو سبعة كلم جنوب مدينة الباب، فيما تحشدت القوات التركية المشاركة في عملية «درع الفرات» شمال هذه المدينة.

والأحد، قال الجيش التركي إن جنديا قتل في اشتباكات مع مسلحي تنظيم «داعش» قرب مدينة الباب شمالي سوريا، بينما يتواصل القتال بين مقاتلين سوريين تدعمهم أنقرة والإرهابيين. ويحاصر المقاتلون السوريون المدعومون بقوات خاصة وديابات وطائرات تركية، البلدة الواقعة تحت سيطرة «داعش» منذ ديسمبر. وقالت تركيا مرارا إنها أوشكت على السيطرة على الباب رغم أن القوات لا تستطيع التقدم بسبب معارك الشوارع التي تخوضها مع مقاتلي التنظيم.

وحققت هذه العملية التي تستهدف مسلحي «داعش»، والتي تدعم فيها تركيا فصائل سورية معارضة موالية لأنقرة، نجاحا في أغسطس الماضي، إذ تمكنت تلك القوات من طرد الإرهابيين من مدن حدودية عدة، بينها جرابلس، إلا أنها قُتل في بسط سيطرتها على مدينة الباب سريعا.

وقصفت مقاتلات روسية تركية في عملية مشتركة الأسبوع الماضي، أهدافا لتنظيم داعش الإرهابي تم تحديدها مسبقا جنوبي مدينة الباب الواقعة شمال محافظة حلب.

وفي حين تؤكد تركيا عزمها تحرير المدينة معتبرة أن هذه المسألة تدخل في إطار أمنها القومي، إلا أن مراقبين لا يستبعدون أن يقوم الجيش السوري بالسيطرة على المدينة خلال الفترة المقبلة.

ومنذ أن استعادت قوات الجيش السوري مطار كويرس العسكري، أصبحت على

باختصار

◀ أصدر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الأحد، مرسوما ملكيا يقضي بتعيين غالب ربيعة أماما للحضرة الهاشمية. وجاء ذلك بعد أسبوع من استقالة أحمد هليل من كافة مناصبه، على خلفية خطبة لصلاة الجمعة، طالب فيها أمراء الخليج وحكامها بدعم بلاده.

◀ قال الكرملين، السبت، إن الرئيسين الروسي، فلاديمير بوتين، والأميركي، دونالد ترامب، اتفقا على محاولة إعادة بناء العلاقات الأميركية-الروسية والتعاون في سوريا على هزيمة تنظيم «داعش»، وذلك بعد أن تحدث الإنفان هاتفا للمرة الأولى منذ تنصيب ترامب.

◀ أصدر القضاء المصري، الأحد، حكما جديدا بالسجن خمس سنوات بحق القيادي والداعية السلفي حازم أبوإسماعيل، لمشاركته في التحريض على أحداث عنف وقعت في القاهرة في العام 2012.

◀ أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، أن قانون «التسوية»، الساعي إلى شرعية المستوطنات العشوائية المقامة على أراض فلسطينية خاصة، في الضفة الغربية، سيطرح، الإثنين، أمام الكنيست للمصادقة عليه بالقرعة الثانية.

◀ أعربت الجامعة العربية، الأحد، عن أملها بأن يتراجع الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب عن الوعد الذي قطعه أثناء حملته الانتخابية بنقل السفارة الأميركية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

التوظيف الإعلامي لزيارة هنية يضع حماس في دائرة الشكوك المصرية

● القاهرة لا تثق في نوايا حماس حول تسليم المتسللين والتعاون في قضية الأنفاق

◀ وسائل إعلام موالية لحماس تحرص على صناعة صورة لدى المتابع العربي، بأن الحركة بين غزة ومصر لا تعوقها الإجراءات الأمنية

وطرح اهتمام الحركة المبالغ فيه بوصول هنية إلى قطاع غزة عائدا من قطر، استفهاما عن مغزى تلك المبالغة، ولماذا أنت في نفس توقيت الحديث عن انفراجة في العلاقات المصرية مع حماس.

واعتبر المصدر المصري، أن أهمية خبر عودة هنية إلى القطاع، تأتي من كونه ظل متغيبا عن القطاع لنحو خمسة أشهر، راح ينتقل خلالها بين قطر وتركيا والسعودية، في مهمة لها علاقة بمسألة الانتخابات الداخلية لحركة حماس، حيث تعتبر فرص «هنية» لرئاسة المكتب السياسي للحركة أكبر من رفيقه موسى أبو مرزوق.

ولم يستبعد المصدر، أن تكون حماس قصدت ربط عودة هنية إلى القطاع بعد فترة غياب طويلة بنتائج زيارته للقاهرة، كنوع من الرسائل التطمينية لداخل القطاع بأن الحركة تسير على الطريق السليم وعلاقتها بمصر جيدة.

وقال سمير غطاس، الخبير في الشؤون الفلسطينية، إن حماس تجيد التوظيف الإعلامي لنشاطها، من خلال التضخيم المتعدد لكثير من الأحداث والوقائع. واعتبر أن النظام المصري سيكون ارتكب خطأ كبيرا إذا تغيرت سياسته تجاه حماس. ولم يعول مراقبون بالقاهرة على ما وصفوه بـ«الدفء المصطنع» في العلاقة بين حماس ومصر مؤخرا، ونظروا إليه باعتباره مسألة وقتية، فرضتها طبيعة الأمور في سيناء -بالنسبة إلى مصر- وتغير أولويات السياسة الخارجية لدول كانت داعمة لحماس -بالنسبة إلى الحركة-.

ونفى المصدر إقامة منطقة تجارة حرة بين مصر والقطاع، معتبرا أن هذا «امر غريب ومستبعد، لأن هذه المنطقة هي الآن مسرح لعمليات عسكرية، وحرب يديرها الجيش المصري مع الجماعات المسلحة. وتساءل:

كيف يمكن إقامة منطقة تجارة حرة في موقع بهذا الشكل؟». وشكك المصدر في نوايا الحركة، بشأن التعاطي مع المطالب المصرية بمنع تسلل مسلحين، أو تسليم أي شخص يتسلل إلى القطاع للسلطات المصرية، أو حتى التعاون في مسألة حفر الأنفاق.

وكان إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، قال إن العلاقة مع مصر، ستشهد «نقلات نوعية» و«إيجابية»، ستظهر نتائجها في الأيام القادمة، وأن حماس ستستمر في تطوير العلاقة مع مصر وتعزيزها، وأنها «سنرى قريبا نتائج هذه الزيارة، وانعكاسها بشكل إيجابي على القضية الفلسطينية، وخاصة قطاع غزة».

قريبين منه يمكنهم توضيح الأمر عند الضرورة.

وكشف المصدر -الذي طلب عدم ذكر اسمه- عن أهم النقاط التي تم الحديث بشأنها، خلال لقاء وفد الحركة مع مسؤولي المخابرات المصرية، كانت موضوع ضبط الحدود وعدم السماح بتسلل أي عناصر مسلحة من وإلى القطاع واستكمال عملية تسليم هذه العناصر للسلطات المصرية باعتبار أن ذلك يمثل «أولوية» بالنسبة إلى مصر.

وأوضح المصدر الأمني، أن ملف الأنفاق، وكيفية التعامل معه، من الموضوعات الرئيسية على أجندة أي لقاء مع الفصائل الفلسطينية، لافتا إلى أن النظام المصري أصبح يتعامل بمرور غير مسبوق مع معبر رفح، بحيث يكون مفتوحا لمعظم أيام الشهر، مؤكدا أن قطاع غزة أصبح لديه في الفترة الأخيرة رصيد كاف من البضائع والمستلزمات المطلوبة للمواطنين هناك.



ليست الأبواب مفتوحة دائما



«نحن على يقين بأن شعوب المنطقة ستمت أجواء الشن والتصارع التي لم تتوقف منذ نهاية السبعينات من القرن الماضي».

مرزوق الغانم
رئيس البرلمان الكويتي

«الظروف السياسية التي مرت على دول مجلس التعاون الخليجي زادت من تكاتفها وتعاوضها ووعينا لمواجهة التحديات المتنامية».

علي الرميحي
وزير شؤون الإعلام البحريني



إدارة ترامب تختبر حزمها في محاربة الإرهاب على أرض اليمن

العشرات من القتلى في أول إنزال باليمن في عهد الإدارة الأميركية الجديدة



اليمن الذي ينشط على أراضيه أحد أخطر فروع تنظيم القاعدة عبر العالم يمثل أفضل أرضية لتجسيد رؤية الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب الذي جاء رافعا شعار الحزم في محاربة الإرهاب بمواقعه في الخارج، قبل أن ينتقل إلى تهديد الداخل الأميركي.

البيضاء (اليمن) - صعدت الولايات المتحدة الأميركية، في بداية عهد إدارة الرئيس الجديد دونالد ترامب من حربها على تنظيم القاعدة في اليمن، في ما يبدو تطبيقا عمليا لمنظور هذه الإدارة الحازم في مواجهة الإرهاب ووعودها بحسم سريع للمعركة ضده.

وأسقطت عملية عسكرية نفذتها قوة أميركية بوسط اليمن، عددا كبيرا من مقاتلي تنظيم القاعدة، كما خلفت عددا من الضحايا في صفوف المدنيين.

وأعلن الجيش الأميركي، الأحد، أن أحد جنوده قتل، وأصيب ثلاثة آخرون بجروح في هجوم على موقع لتنظيم القاعدة في اليمن تم تنفيذه ليل السبت-الأحد، موضعا أن 14 مسلحا من التنظيم قتلوا في الهجوم نفسه.

وصرح الجنرال جوزيف فوتيل قائد القيادة الوسطى الأميركية في تامبا بفلوريدا «بحزننا جدا خسارة أحد عناصر قواتنا الخاصة»، مضيفا «إن التضحيات كبيرة جدا في قتالنا ضد الإرهابيين الذين يهددون الأبرياء في جميع أنحاء العالم».

وورد في بيان للجيش الأميركي أن العملية أثمرت عن الحصول على معلومات «من المرجح أن تقدم نظرة عن مخططات إرهابية مستقبلية»، مذكرا بأن عمليات مماثلة أدت إلى الحصول على معلومات استخباراتية عن لوجستيات تنظيم القاعدة وعمليات التجنيد والتمويل التي يقوم بها.

وعادة ما تهدف عمليات مماثلة إلى مباغطة عناصر التنظيمات المتشددة للاستيلاء على كمبيوترات وهواتف ذكية، وأيضا عما يمكن أن يوجد بالمواقع التي تتم مدهمتها من وثائق مكتوبة وخرايط قد تحوي كنوزا من المعلومات عن تلك التنظيمات وما تخطط للقيام به مستقبلا.

ومن جانبها قالت مصادر محلية في محافظة البيضاء إن قوات أميركية شنت فجر الأحد، غارات جوية أعقبتها عمليات إنزال مظلي، في منطقة قيفة بالمحافظة ذاتها، مستهدفة أحد القادة في تنظيم القاعدة.

ومن جهته أعلن أحد أفراد عائلة القيادي بالقاعدة الأميركي-اليمني أنور العولقي الذي

شبهة عمل إرهابي في مقتل شرطي بحريني

المنامة - أعلنت وزارة الداخلية البحرينية، الأحد، عن مقتل أحد ضباطها برتبة ملازم أول بطلق ناريا في منطقة البلاد القديم بجنوب العاصمة المنامة، مشيرة إلى وجود مؤشرات على أن دوافع إرهابية وراء الجريمة.

ومن جهته بادر تنظيم يحمل اسم «سرايا الأشرار» - المقاومة الإسلامية في البحرين» إلى تبني عملية قتل الضابط الذي قضى خارج أوقات خدمته الرسمية.

وصنف بيان للتنظيم المذكور نشره عبر الإنترنت العملية «كرد» على إعدام السلطات البحرينية في وقت سابق من الشهر الجاري ثلاثة أشخاص من أبناء الطائفة الشيعية كانوا أدينوا بالتورط في تفجير أسفر عن مقتل ثلاثة من عناصر الشرطة بمنطقة الدية في مارس 2014، بينهم ضابط إماراتي عامل ضمن قوة «أمواج الخليج» المنبثقة عن اتفاقية التعاون الأمني الخليجي المشترك.

وسرايا الأشرار تنظيم مرتبط بالخبايا الإيرانية ومصنف إرهابيا من قبل سلطات المنامة لتورطه في تهريب أسلحة ومتفجرات والإعداد لعمليات على أرض المملكة، وهو جزء من شبكة من التنظيمات الشيعية المتصلة ببعضها البعض ولها امتدادات عبر الإقليم تصل إلى لبنان والعراق، وفق ما أظهرته تحقيقات أمنية مع بعض عناصر الشبكة الذين قبض عليهم.

وجاء مقتل الضابط البحريني ضمن سلسلة من الأعمال، تقول مصادر بحرينية إن هدفها إعادة البلاد إلى مربع التورط الذي كان قد ساد بعد سنة 2011 ونجحت في تجاوزه.

وقبل نحو أسبوعين أصيب أحد رجال الأمن بطلق ناريا استهدف موقعا لدورية أمنية في قرية بني جمرة شمال غرب البحرين. ومطلع يناير الجاري قتل شرطي في هجوم نفذته مجموعة مسلحة تتألف من خمسة عناصر على سجن جو بجنوب شرقي البلاد، أسفر أيضا عن هروب عشرة من المحكومين في قضايا إرهابية.

وتزامنت تلك العمليات مع محاولة جهات تتهمها السلطات بالنسبة لإيران بإعادة الاضطهاد إلى الشارع، من خلال اعتصام مجموعات من الشبان ونصبها حواجز بالطرقات العامة وتعرضها لقوات الأمن في منطقة الدراز غرب العاصمة المنامة، حيث يقم رجل الدين الشيعي عيسى قاسم المطلوب للعدالة في عدة قضايا من بينها جمع أموال بطريقة غير قانونية ومحاولة تبويضها.

تحول نوعي في الحرب على القاعدة

وجاءت العملية بعد سلسلة من الغارات شنتها خلال الأيام الماضية طائرات أميركية دون طيار على مواقع للقاعدة في اليمن أسفرت عن مقتل ستة من عناصرها في بحر أسبوع.

وفي ديسمبر 2014، نفذت قوات خاصة أميركية عملية إنزال مماثلة، حاولت من خلالها إقنار رهينة أميركي وآخر من جنوب أفريقيا احتجزهما تنظيم القاعدة بمحافظة شبوة، جنوب شرقي اليمن، لكن الرهينتين قتلا أثناء تبادل إطلاق النار.

ومن جهته، ذكر مصدر محلي سقوط جرحي وقتلي في صفوف القوات الأميركية.

وبحسب سكان محليين، حلقت خلال الليلة الفاصلة بين السبت والأحد، مقاتلات أميركية بشكل مكثف في أجواء مديريات السوادبية وردمان ونعمان وناطع وأطراف مدينة البيضاء، استباقا لعملية الإنزال.

وتعتبر هذه العملية الأولى من نوعها منذ تولي الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب منصبه رسميا في العشرين من الشهر الجاري.

نوري المالكي يفجر فقاعة «خور عبدالله» بوجه حيدر العبادي

التراشق الحاد بشأن قضية الخور ليس سوى افتعال لمشكلة في إطار الصراع السياسي الشرس على السلطة بالعراق

القانون الذي يتزعمه نائب رئيس الجمهورية، رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. وكانت عضو البرلمان العراقي عن ائتلاف المالكي، عواطف نعمة، وصفت تصويت مجلس الوزراء على ما سمته «منح قناة خور عبدالله للكويت»، بأنه «ملحق استعماري لاتفاقية سابكس بيكو الجديدة»، داعية «المرجعية الدينية إلى التدخل والضغط على الحكومة للتراجع عن هذا القرار الذي سيرحم العراقيين من مورد اقتصادي مهم».

وقالت نعمة في بيان إن «تصويت مجلس الوزراء على منح خور عبدالله للكويت وترسيم الحدود بما يخدم مصلحة الكويت فقط هو ملحق استعماري لاتفاقية سابكس بيكو الجديدة، يتم من خلاله حرمان العراق من الاستفادة من موقعه الجغرافي بسبب تنازل تكرمت به الحكومة على دول الجوار، في حين تستحوذ الكويت على جزء من الأراضي العراقية».

وأضافت أن «اللاتفاقية تعطي الكويت الأولوية في التحكم بالقناة الملاحية الأهم تقريبا في مياه العراق الإقليمية، ما يشكل ضررا كبيرا على البلاد، والحكومة على دراية تامة بهذه العواقب الوخيمة لكنها رغم ذلك أقدمت على هذه الخطوة».

وأوضحت أن «من المغارقات العجيبة أن قرار مجلس الأمن رقم 833 رغم سلبياته ومساوئه والاعتراضات عليه، إلا أنه أعطى العراق حق الملاحة المطلقة، وهي ذات صلاحيات أكبر في المناورة وأعمق في التحرك من حق ما يسمى بالمرور العابر أو المرور الحر باعتبارها من الحقوق الصريحة التي منحها القانون البحري الدولي للعراق، ثم تأتي حكومتنا لتتنازل بكل سهولة عن هذه الحقوق». كما وجهت النائية الأخرى عن الائتلاف، عالية نصيف، اتهامات للأطراف القائمة على اتفاقية تنظيم الملاحة في خور عبدالله ب«تلقي رشى لتدميرها».

ما يلزمهم، وهذه مشكلة». كما أوضح أن حكومته بدأت مفاوضات فعلية مع إيران بشأن الحدود البحرية في شط العرب. وقال، «سألت الإيرانيين: لماذا تتمسكون باتفاق وقعه نظام الشاه السابق عندكم، ونظام صدام السابق عندنا.. لماذا لا نعيد التفاهم حول هذا الملف».

لكن عضو المكتب السياسي لحركة عصائب أهل الحق، عدنان فيحان، يعتقد أن الحكومة العراقية لم تقم بواجبها لحماية حدود البلاد.

وطالب فيحان العبادي بـ«دور أكبر للدبلوماسية العراقية، من أجل تعريف العالم بأن العراق الذي يقاوم الإرهاب نيابة عن العالم الآن ليس هو عراق صدام حسين الذي احتل الكويت».

ورد العبادي ملمحا إلى «طرف سياسي يسعى للتشويش على انتصارات القوات العراقية في الموصل، بحريك ملفات مينة»، من دون تسميته، مستغربا أن «تلجأ بعض الأطراف إلى الاستثمار السياسي في كل شيء».

ويبدو أن العبادي يشير إلى تصريحات صدرت عن عدد من أعضاء ائتلاف دولة

للحور، إن «العراق ينفذ قرارا ملزما أصدره مجلس الأمن العام 1993 بشأن ترسيم الحدود البحرية بين العراق والكويت»، مضيفا أن «أطرافا سياسية تسعى إلى استثمار هذا الملف الآن، مستغلة المزاج الشعبي المنفعل».

وأضاف، «لا يمكننا أن نمتنع عن تطبيق قرارات مجلس الأمن، لأننا سنتهم بالعدوانية والتعدي على الشرعية الدولية». وتابع، أن «العراق خسر نصف مساحة إطلالته البحرية بسبب غزو الكويت، وما ترتب على ذلك من قرارات دولية ضده، وليس بسبب قرار جديد اتخذناه».

ومضى يقول، إن «البرلمان العراقي صادق في دورته الماضية على اتفاقية لتنظيم الملاحة بين العراق والكويت، وهذه الاتفاقية هي مجرد ترجمة لتفاصيل القرار الدولي الذي يتحدث عن نصفين في خور عبدالله، الأول عراقي، والثاني كويتي»، نافيا «تحديث أي خرائط في هذا الملف».

وكتشف، أنه فاتح الجانب الكويتي لبدء مفاوضات بين الجانبين بشأن هذا الملف. وقال «سنستغل الضجة التي أثثرت حول الأمر، لفتح هذا الملف كليا مع الأصدقاء في الكويت، ولكن إذا رفضوا، فليس هناك

بغداد - عبر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي عن استغرابه من إعادة فتح ملف خور عبدالله البحري، المتعلق بإطالة العراق على الخليج العربي، واتهام حكومته بالتنازل عن أجزاء كبيرة منه إلى الكويت، مؤكدا أن الحكومة العراقية لم تتخذ قرارا جديدا في هذا الشأن، بل صادقت على تقرير اللجان المختصة، التي تعمل في هذا الملف منذ سنوات، لدى عرضه عليها.

وتجمع بين حكومتي العراق والكويت اتفاقية بشأن الخور المذكور تعود إلى العام 2012 وتنص على «التعاون في تنظيم الملاحة والمحافظة على البيئة البحرية في الممر الملاحي بخور عبدالله بما يحقق مصلحة كلا الطرفين».

وبحسب متابعين للشأن العراقي فإن ظهور الترشق الحاد بشأن الاتفاقية في هذا التوقيت بالذات ليس سوى افتعال لمشكلة في إطار الصراع السياسي الشرس على السلطة والذي تصادم فيه قوى من داخل العائلة السياسية العراقية بل حتى بين أجنحة الحزب الواحد، علي غرار حزب الدعوة الإسلامية الذي يضم كلا من رئيسي الوزراء الحالي حيدر العبادي والسابق نوري المالكي الذي لم يعد يوفر وسيلة لمحاولة النيل من سلفه وقطع الطريق أمام إمكانية فوزه بولاية جديدة بعد نهاية ولايته الحالية.

ومن أهداف المالكي التي عمل عليها بحرص تسميم علاقة حكومة سلفه بدول الإقليم، لا سيما دول الجوار العربي السني المباشر: الكويت والسعودية والأردن.

وأكد القيادي بحزب الدعوة علي العلق المحسوب على جناح العبادي، على وجود أطراف في العملية السياسية تحاول إسقاط حكومة الأخير وتغييرها مشيرا إلى أن قضية خور عبدالله «هي من زمن المالكي وغير مرتبطة بحكومة العبادي».

وخلال الأيام القليلة الماضية صدرت تصريحات عديدة من نواب وساسة تتهم الحكومة العراقية بالتنازل عن مساحات إضافية من خور عبدالله، وهو مساحة مائية ممتدة بين العراق والكويت، منحت أجزاء منها للأخيرة، بقرارات أممية، في أعقاب تعرضها لغزو عراقي العام 1990.

وقال العبادي، لدى استقباله في مكتبه ببغداد، الأحد، عددا من أعضاء مركز الرافدين



تسميم الأجواء الإقليمية بإثارة قضية المنافذ البحرية

باختصار

أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة، الأحد، قرارا بمنح رعايا روسيا فور وصولهم إلى أي من المنافذ الحدودية للدولة تأشيرات دخول صالحة لمدة ثلاثين يوما لأول مرة، وقابلة للتجديد مدة مماثلة مرة واحدة، وذلك في إطار تمكين الشراكات المتعددة لهذه الدولة الخليجية مع دول العالم لا سيما قواه الكبرى حيث سبق أن اتخذت إجراء مماثلا لتسهيل منح التأشيرات لرعايا الصين.

أحيت الكويت، الأحد، الذكرى الحادية عشرة لتولي الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر المبارك الصباح مقاليد الحكم في التاسع والعشرين من يناير 2006 تاريخ قيام مجلس الأمة (البرلمان) بمبايعته أميرا للبلاد خلفا للشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الذي منعه ظروفه الصحية من مزاوله مهامه.

اتهمت كتلة اتحاد القوى العراقية الممثل السياسي الرئيسي لسنة العراق، الأحد في بيان، فصائل الحشد الشعبي المكون من ميليشيات شيعية بالقيام بعمليات اختطاف، وذلك فيما لا يزال مصير حوالي 30 شخصا اختطفوا مؤخرا على يد ميليشيا مسلحة مجهولا.

نفت وزارة الداخلية الكويتية صدور أي قرار عنها بتسجيل المكالمات الهاتفية الشخصية ومراقبة خدمات التواصل الاجتماعي والتطبيقات المرتبطة بها.

نجا مسؤول كبير بمحافظة حضرموت شرقي اليمن الأحد من محاولة اغتيال بهجوم نفذه، مسلحون مجهولون بتفجير عبوة ناسفة وإطلاق النار بشكل كثيف على سيارته أثناء توجهه لمقر عمله.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«وضع مأساة اللاجئين في الاعتبار واجب والخوف من الإرهاب ليس سببا مشروعاً لعدم توفير ملاذ آمن لهم، والإرهاب لا علاقة له بالجنسيات».

جان مارك إيرولت
وزير الخارجية الفرنسي

«تيريزا ماي ستخيب آمال البريطانيين إذا لم تؤجل زيارة دونالد ترامب إلى بريطانيا، ولم تدن أعماله بعبارات واضحة».

جيريمي كوربين
زعيم حزب العمال البريطاني



أخبار

مرسوم منع المسلمين يضع ترامب في مواجهة مباشرة مع القضاء

● ردود دولية غاضبة على حظر دخول رعايا سبع دول إسلامية ● اضطرابات تطال عددا من مطارات العالم لغموض القرارات



احتجاجات لا سابق لها

ترامب. وقالت كامي ماكلر، المسؤولة القانونية في تحالف نيويورك للهجرة، إحدى الهيئات التي سارعت للدعوة إلى تظاهرات في مطار كينيدي، «كنا نعرف أن هذا ما سيحصل، وكنا نستعد للتحرك».

وأضافت «لكننا لم نكن نعرف متى، وما كنا نظن أنه سيكون على الفور، وأنه سيكون في الطائرة أشخاص لدى صدور المرسوم».

واعتبر مايكل كاغان، الخبير في قانون الهجرة في جامعة نيفادا، أن هذه هي المرحلة الأولى من معركة طويلة أمام المحاكم».

ويبقى كل شيء مرهونا بموقف القضاء وقد يصل إلى المحكمة العليا التي لم تنتظر في قضايا هجرة من هذا النوع منذ قانون إبعاد الصينيين الذي أقر في العام 1882. ويذكر أن القانون منع لعقود دخول كل الصينيين إلى الأراضي الأمريكية.

«هدية كبيرة إلى المتطرفين». واستدعت طهران سفير سويسرا الذي يمثل المصالح الأمريكية في البلاد، للاحتجاج على قرار ترامب، بحسب ما أعلنت وزارة الخارجية.

ومن جهتها، أكدت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل أن القيود التي فرضها ترامب على هجرة مواطنين من سبع دول إسلامية «غير مبررة»، كما قال الناطق باسمها ستيفن سايبيرت، الأحد.

كما أعلنت الحكومة البريطانية فجر الأحد أن رئيسة الوزراء تيريزا ماي «لا توافق» على الحظر الذي فرضه الرئيس الأمريكي على سفر رعايا دول إسلامية إلى الولايات المتحدة، مؤكدة أنها ستتدخل إذا طالت هذه القيود مواطنين بريطانيين.

وتنبئ التعبيبة الجماهيرية والقرار القضائي الأول في الولايات المتحدة، بمعركة طويلة بين المدافعين عن المهاجرين وإدارة

وفي هذه الأثناء، أعلنت قاضية فيدرالية أخرى من فيرجينيا قرارا مماثلا يتعلق هذه المرة بالمسافرين الذين أوقفوا في مطار دالاس قرب واشنطن، كما ذكرت صحيفة «ذا شارلوت أوبزرفر».

وبدعوة من المنظمات الحقوقية، سجلت تظاهرات في عدد من مطارات الولايات المتحدة مثل شيكاغو ولوس أنجلوس وسان فرانسيسكو ودفنر ومينيابوليس.

وأعلن الآلاف من الأشخاص عن استعدادهم للمشاركة، فيما أشاد آخرون بالتوقيفات على شبكات التواصل الاجتماعي، مؤكداين بذلك انقسام البلاد.

وأثارت إجراءات ترامب في مجال الهجرة استياء في الخارج. فقد أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن قرار الرئيس الأميركي منع دخول مواطني سبع دول إسلامية بينها إيران إلى الولايات المتحدة

يثير مرسوم الرئيس الأميركي دونالد ترامب بحظر دخول رعايا سبع دول إسلامية إلى الولايات المتحدة الأميركية ردود أفعال غاضبة في الخارج والداخل، حيث دشّن القضاء الأميركي معركة مع البيت الأبيض قد تطول لنقض تلك القرارات.

رقابة مشددة للغاية كان يفترض أن تطبق في هذا البلد منذ سنوات». وقد فاجأ تطبيق هذا المرسوم ابتداء من مساء الجمعة أشخاصا كانوا في الطائرة أو يستعدون للسفر، حيث أوقف العشرات من المسافرين (بين 100 و200 كما ذكرت نيويورك تايمز) لدى وصولهم إلى المطارات الأميركية وهددوا بالإبعاد.

وبدأ تحرك المنظمات الحقوقية بعد توقيف عراقيين من مساء الجمعة في مطار كينيدي بنيويورك وكانا يحملان تاشيرات هجرة شرعية.

وفي مطار كينيدي، انضم النائبان الديمقراطيان عن نيويورك في الكونغرس جيري نادر ونيديا فيلاسكينز إلى المتظاهرين وأجريا مفاوضات استمرت طوال النهار مع شرطة المطار. وتوصلا سريعا إلى الإفراج عن أحد العراقيين الذي عمل مع القنصلية الأميركية في أربيل بركستان العراق، وتمكن من الخروج من المطار وسط تصفيق المتظاهرين الذين كانوا يهتفون «أهلا وسهلا بك في وطنك» أو «أهلا وسهلا بالمسلمين».

وتصف هذه المنظمات المرسوم بأنه تمييزي ومخالف للدستور، لأنه يطبق حتى على رعايا حصلوا على أوراق هجرة قانونية. ويذكرون بتشريعات تؤكد أن أي تشكيك في أوراقهم لا يمكن أن تقرره الإدارة اعتباريا ويتطلب قرارا قضائيا.

وبنوعها الإدارة من إبعاد المهاجرين الموقوفين بعد جلسة استماع عاجلة مساء السبت، لم تتوصل القاضية آن دونيلي إلى تسوية كامل للقضية، كما اعترفت بحامية الاتحاد الأميركي للحريات المدنية لي غيلبرت، مشيرة إلى جلسة استماع جديدة في فبراير المقبل.

لكنها طمأنت الهيئات وجميع الأشخاص الموقوفين. وقالت غيلبرت لدى خروجها من المحكمة إن «المهم هذا المساء هو الأيوضع أحد في طائرة».

وذكرت أيضا أن القاضية أمرت الإدارة بإعداد لائحة بكل الأشخاص الموقوفين في المطارات الأميركية منذ مساء الجمعة. وأضافت أن ذلك سيتيح للهيئات بان تحرك للدفاع عن الأشخاص المعنيين.

واشنطن - تأثر العشرات من المسافرين المسلمين في عدد من المطارات بالمرسوم الذي وقعته الرئيس الأميركي دونالد ترامب بمنع مواطني سبع دول إسلامية من دخول الولايات المتحدة.

ومن جهة أخرى، أحرزت منظمة مدافعة عن المهاجرين أول انتصار لها مساء السبت، بحصولها من أحد القضاة على قرار يمنع إبعاد مسافرين قادمين من الدول السبع التي يشملها مرسوم ترامب، وهي العراق وإيران واليمن وليبيا وسوريا والسودان والصومال. وقالت هانا كاوتر (21 عاما)، التي جاءت إلى مطار كينيدي للمشاركة في تظاهرة للألاف من الأشخاص دعما لمسافرين عالقين في المطار، «بات من الصعب جدا السكوت عما يحدث».

وفي ختام يوم من الارتباك والاحتجاجات في عدد من المطارات في أنحاء الولايات المتحدة، أصدرت قاضية اتحادية في بروكلين بنيويورك، السبت، حكما بإرجاء تنفيذ الأمر بصفة مؤقتة.

وساد القلق في المطارات، حيث بذل مسؤولو الهجرة والجمارك جهودا لتفسير القواعد الجديدة.

ويمنع المرسوم، لفترة 90 يوما رعايا سبع دول إسلامية من دخول الولايات المتحدة. وتعتبر هذه الفترة ضرورية لإعادة النظر في معايير قبول اللاجئين القادمين من هذه الدول، وفقا للمرسوم ذاته.

وأكد ترامب، السبت، أن القيود «الصارمة جدا» التي فرضت «تسير على ما يرام». وقال إن تطبيق القيود الجديدة «يسير على ما يرام. ترون ذلك في المطارات وترونه في كل مكان».

وأضاف أن «الأمر تسير على ما يرام وسيكون لدينا حظر (على الدخول للولايات المتحدة) صارم جدا وسوف تفرض إجراءات

تظاهرات منددة خرجت في عدد من المطارات مثل شيكاغو ولوس أنجلوس وسان فرانسيسكو ودفنر ومينيابوليس

باختصار

قال مسؤول عسكري في الفلبين، الأحد، إن الجنود قتلوا 15 مسلحا متشددا في أعقاب ضربات جوية وبنيران المدفعية في جنوب البلاد، فضلا عن إصابة زعيمهم الذي يعتقد أنه ممثل داعش بجروح خطيرة.

ذكرت وزارة الداخلية الأفغانية، أن 49 مسلحا على الأقل قتلوا خلال عمليات لمكافحة الإرهاب في سبعة أقاليم على الأقل، طبقا لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية للأخبار.

قتل ثلاثة من عناصر القوات الأوكرانية بالإضافة إلى متطرف أثناء تجدد القتال بين القوات الأوكرانية والتمرديين الانفصاليين المدعومين من روسيا، الأحد، في أكثر الاشتباكات دموية في شرق أوكرانيا منذ أسابيع.

أعرب رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي المنتهية ولايته زيجمار غابرييل عن معارضته لاستمرار الائتلاف الحاكم بعد الانتخابات البرلمانية القادمة، خاصة في ظل الخلافات الكبيرة التي تشق الائتلاف في عدد من القضايا وعلى رأسها سياسة اللجوء.

أعلنت السلطات أن 23 سائحا صينيا واثنين من أفراد الطاقم كانوا على متن مركب فقد، السبت، في ماليزيا عشر عليهم أحياء فيما يستمر البحث عن ستة ركاب آخرين.

قتلت قوات الأمن الروسية، الأحد، 3 مسلحين مشتبه بهم خلال تبادل لإطلاق النار في داغستان، وتقول موسكو إنها تحارب في المنطقة جماعة متطرفة تحت اسم «إمارة القوقاز».

رئيس البرلمان الأوروبي يسعى للإطاحة بميركل

يبدو حتى ذلك الحين المرشح الطبيعي للحزب الاشتراكي الديمقراطي، نائب المستشار سيغمار غابرييل، وأخيرا تراجع هذا الأخير بسبب استطلاعات الرأي غير المواتية.

وشولتز الذي بقي حتى الآن غير واضح في أفكاره، ويتسلم أيضا في مارس رئاسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي، يدخل الأحد صلب الموضوع عندما يلقي في تمام الساعة 12:00 بتوقيف غرينيتش خطابا حول برنامجه الانتخابي.

وهذا الرجل (61 عاما) الآتي من بيئة متواضعة ولم يتابع دروسا نظامية، ويعتبر

بعد أن سجل تراجع شعبيته منذ أشهر أرقاما قياسية، جعلت اليمين المتطرف المعادي للهجرة يقرب منه.

وبعد مسيرة مهنية أمضاها في البرلمان الأوروبي، يستعد شولتز لمنافسة ميركل على منصب المستشار معتمدا على سمعة اكتسبها في بروكسل، لكنه يواجه مشكلة عدم امتلاكه أي خبرة سياسية في ألمانيا.

وشولتز، الذي بقي حتى الآن في منأى عن النزاعات الألمانية، غادر البرلمان الأوروبي في منتصف يناير بعد خمس سنوات من رئاسته. ويطلق شولتز في السابق، بدلا من الذي كان

برلين - قدم مرشح الاشتراكيين الديمقراطيين للمستشارية الألمانية مارتن شولتز برنامجا، الأحد، لمواجهة أنجيلا ميركل في الانتخابات التشريعية التي ستجرى في سبتمبر المقبل، مدفوعا بأولى استطلاعات الرأي المشجعة نسبيا لحزبه.

وتؤكد استطلاعات الرأي أن المستشارية المحافظة مازالت حتى الآن الأوفر حظا للفوز بولاية رابعة في الانتخابات المقررة في 24 سبتمبر 2017.

لكن وصول رئيس جديد للحزب الاشتراكي الديمقراطي هذا الأسبوع أعطاه دفعا جديدا،

عراقيل جديدة تعترض طريق فيون نحو الإليزيه

باريس - تناقلت وسائل الإعلام الفرنسية، الأحد، معلومات جديدة تتهم مرشح اليمين للرئاسة الفرنسية فرنسوا فيون باختلاس أموال عامة عندما كان عضوا في مجلس الشيوخ، وهو اتهام يضاف إلى القضية المتعلقة بإعطائه وظيفة وهمية لزوجته.

ونقلت أسبوعية «لوجورنال دو ديمانش»، الأحد، أن فيون عندما كان سيناتورا بين عامي 2005 و2007 «تلقى سبعة شيكات باسمه» بمعدل شيك في كل ثلاثة أشهر «بلغت قيمتها الإجمالية 21 ألف يورو» هي نوع من عمولة على أموال تدفع مقابل خدمات مساعدين.

ونقل موقع «ميديابارت» الإخباري أن فيون «وضع في جيبه قسما من أموال مخصصة مبدئيا لبلد عمل يقوم به مساعدون عبر نظام عمولة سري».

وأفاد هذا الموقع، السبت، بأن الأموال التي تقاضاها فيون «لا تتجاوز الـ25 ألف يورو». وتأتي هذه المسألة لتضاف إلى مسألة أخرى شغلت فيون والطبقة السياسية الفرنسية خلال الأيام القليلة الماضية والتي تتعلق بالكشف عن وظيفة وهمية لزوجته مكنتها من الحصول على نحو نصف مليون يورو خلال نحو 10 سنوات.





«هناك شكوى من بعض الناس من برنامج بيث عبر محطة «إل بي سي» وشكاوى ضد محطات أخرى، لكنني سأعالج الأمر بيني وبين أصحاب العلاقة مباشرة».

ملحم الرياشي
وزير الإعلام اللبناني



«الخروج عن الأخلاقيات والذهاب باتجاه الإسفاف الأخلاقي ولغة الشتائم، أمران مرفوضان تماما ولا علاقة لهما بمسألة الحريات».

عمار حوري
نائب لبناني

إعلام لبنان.. أزمة بين الجمهور ودعاة الحفاظ على أخلاقه

● ازدواجية فصامية عند المشاهدين بين إداة والإقبال على برنامج نقشت ● الإعلام المرئي اللبناني يعاني أزمة بنيوية



البحث عن نسبة مشاهدة عالية هو طموح كل وسيلة إعلامية مرئية، سواء كانت عمومية أو خاصة، حيث أنه وفق ما تقدمه هذه الوسيلة يكون مستوى الإقبال على المادة. ومنذ سنوات طويلة حرص الإعلام اللبناني على تقديم مادة يختار فيها الترفيه والتنوع لجذب المشاهد اللبناني بصفة خاصة والعربي عموما، إلا أنه مؤخرا ظل يلقي الكثير من الانتقادات عقب ما أضحى يقدمه برنامج «نقشت» ذائع الصيت، حيث انقسم المنتقدون ما بين رافض ومطالب بتحديد معايير وضوابط تحترم أخلاقيات المادة المقدمة للمشاهد، وهو ما يطرح مجددا إشكالية الحريات وحدودها في واقع الإعلام العربي.



شادي علاء الدين
كاتب لبناني

بيروت - يخشى اللبنانيون من تحول النقاش الذي أثير على خلفية المادة التي يعرضها برنامج «نقشت» إلى ذريعة لقمع الحريات العامة، وخصوصا مع تدخل بعض المؤسسات والمرجعيات الدينية في الموضوع ومحاولة طرحه من زاوية أخلاقية حصرا.

واقترح وزير الإعلام اللبناني ملحم الرياشي في الاجتماعات التي عقدها مع مدراء المحطات التلفزيونية معالجات رقابية، وأعلن عن رفضه لنطق الإقفال والمنع الذي طالبت به العديد من الجهات الرسمية وغير الرسمية. وبدأ أن موجة الاحتجاج تتعاظم وتضم تيارات متباينة ومتنافرة تجمع رجال الدين والمجتمع المدني، ولكن لم يهتم أحد بتصويب مجرى الجدل وطرح الأسئلة المهمة من خلاله. ولعل من أبرز الأسئلة المهمة تلك المتعلقة

بالشعبية الكبيرة التي حققها هذا البرنامج والتي من الممكن أن تجعل منه نموذجا إعلاميا ناجحا يحتذى به، فهل صنع هذا البرنامج جمهورا واسعا فجأة أم أنه استجاب فقط لمطالبه ورغباته؟ ومن الذي جر الآخر إلى مجاله؟ وهل جر الجمهور وسائل الإعلام إلى تبني النموذج الهابط الذي يعرضه برنامج «نقشت»، أم أن هذا البرنامج صنع جمهورا هابطا سيكون مدافعا دائما عن مثل هذا النوع من البرامج، ما من شأنه تحويل مسار المشكلة إلى مشكلة بين دعاة الحفاظ على أخلاق الجمهور وبين الجمهور نفسه؟

وعموما لا يجب إهمال احتمال وجود ازدواجية فصامية عند المشاهدين، بحيث يصعب معها افتراض أن نسبة المشاهدة العالية للبرامج المترافقة مع نسبة إداة عالية، لا تعني وجود جمهور واحد يشجع ويدين في الآن نفسه.

ويعد هذا الواقع، الذي تثبته النسبة العالية للمشاهدة، المعالجات الممكنة لمشكلة الإسفاف في البرامج. ويجدير بالذكر أن المؤسسة اللبنانية للإرسال التي تعرض برنامج «نقشت» لجأت بشكل غير مباشر إلى توظيف هذا الأمر في معرض دفاعها عن البرنامج عبر سلسلة من التصريحات لمسؤولين فيها دعوا من خلالها إلى استخدام «الريموت كنترول» بالنسبة إلى من لا يعجبهم هذا البرنامج أو لمن لا يرغبون في مشاهدته.

الرقابة والحريات

ويتعتبر مقرر لجنة الإعلام النيابية عمار حوري أن «الخروج عن الأخلاقيات والذهاب في اتجاه الإسفاف الأخلاقي ولغة الشتائم أمران مرفوضان تماما ولا علاقة لهما بمسألة الحريات»، ويؤكد أن «لا أحد يقرب أو يحاول المس بالحريات ولكن لا يمكن إطلاقا النظر



عبدالهادي محفوظ

أي مخالفة في مجال الإعلام المرئي والمسموع لا تتم إلا انطلاقا من القوانين ووفق دفتر الشروط

إلى المسألة من خلال محاولة ربطها بموضوع الحريات، بل هي في مكان آخر تماما يتعلق برفض الإبتدال وتدني مستوى ما تعرضه بعض البرامج».

وبدوره يرى المخرج والممثل عمر ميقاتي أنه «لو أخذنا مثال الدول التي اخترعت التلفزيون في أواخر الثلاثينات من القرن الماضي، سنجد أن هذه الدول لديها أوقات بث مخصصة للكبار وممنوعة على من هم دون سن الـ18، ومعظم القنوات تصل إلى البيوت من خلال اشتراكات خاصة معينة، أي أن هناك رقابة وتقنين من أجل أعمار معينة. بصراحة أجد أن بعض البرامج اللبنانية التي كانت تعرض سابقا أو تعرض حاليا، تتضمن إهجمات ليست واضحة فقط، بل أيضا قد تكون سخيطة ومباشرة ولا تملك أي إطار، والدليل على عدم نجاحها هو فترة عرضها القصيرة والمقاوتة».

ويشدد ميقاتي على أن «الرقابة هي ضرورة على كل من يحاول أن يؤذي مشاعر الأطفال وحتى الكبار أيضا بشكل مباشر. لبنان لا يملك النظام الذي يمنع محطة معينة في أوقات مختلفة كما هو الحال في الخارج. البلاد التي تملك قدرا كبيرا من الحريات يصل إلى درجة الإباحية لكنها تملك ضوابط في الآن نفسه. هذه الضوابط ليست كتبا للحريات بل هي حفاظ عليها. هذه المشاهد تسيء بشكل مزعج إلى فئة المراهقين والأطفال لأنها تتدخل في حرية الطفل بشكل مباشر ولا تملك مضمونا، وهي مبتذلة وبلا ذوق. بعض المحطات العربية تحذف الكثير من المشاهد، أما في لبنان فلا رقابة مشددة على البرامج لكن هناك برامج لا يجب أن يشاهدها الأطفال تحديدا، وهنا تجدر الإشارة إلى دور الأهل في اختيار نوعية البرامج التي يشاهدها أطفالهم وضرورة إرشادهم بطريقة هادئة وحضارية». وطلب ميقاتي بيان تتم معالجة هذا الموضوع خارج وصاية المؤسسات الدينية، ويشير إلى أن «المؤسسات الدينية ليست لها علاقة ولا يجب أن تتدخل ويجب أن نترك الأمر للمؤسسات المدنية ووزارة الإعلام».

ويشير من ناحية أخرى إلى أن «التحفظ على البرامج ليس على المحتوى فقط بل على المس بشخصيات سياسية أو دينية. الإهجمات الجنسية، وإن كانت بشكل معقول وليست سفينة، يمكن أن توصل فكرة من خلال نص معين ولكن يجب أن تكون لائقة، لأنه حين تكون هناك إساءة مباشرة لسياسي أو رجل دين أو شخص معين، فإن هذا يثير الكثير من الغضب».

ويضيف «أنا ضد البرامج الهابطة والمبتذلة لأن بعضها لا يضيف شيئا. يمكن استخدام الإهجمات في إطار حوار ذكي ونص لائق، كبرامج «الوان مان شو» والبرامج المسائية الأجنبية التي تعرض جملة من

المواضيع والمواقف التي قد تتضمن إهجمات جنسية ولكن بشكل راق. أنا مع تأخير وقت عرض هذه البرامج ومع الرقابة التي يجب أن تكون مدروسة، وهذا ليس كتبا للحريات بل هو منع بقصد عدم الإساءة لها».

ورأى رئيس المجلس الوطني للإعلام في لبنان عبدالهادي محفوظ أن «هناك حرصا على الحريات الإعلامية وخصوصا في مجال الإعلام المرئي المشمول بالقانون 94/382 والمادة التي تنص على أن الإعلام المرئي هو إعلام حر. ولا خوف على الحرية الإعلامية لأننا نعتبر أن هذه الحرية هي ميزة لبنان في محيطه وهي ثروته أيضا».

ووفق محفوظ، فإن تدخلات رجال الدين «لا تؤثر في مجال الإعلام المرئي إلا إيجابيا لأن هناك نصوصا يتم الاحتكام إليها وهي تنص على الشفافية، ودية المعلومة، والأمانة، وعلى عدم المساس بالمشاعر العامة، ومراعاة الآداب. هذه العناوين العامة تشكل القيم الإعلامية التي تمثل صلب قانون المرئي والمسموع والتي يجب أن تلتزم بها المؤسسات الإعلامية المرئية، خصوصا أنها تستخدم الهواء السيادي وهو مرفق عام ويتأهها كل الناس، لذا لا بد من احترام هذه القيم».

ويشدد محفوظ على أن «معالجة أي مخالفة في مجال الإعلام المرئي والمسموع لا تتم إلا انطلاقا من القوانين ووفق دفتر الشروط، ولكن الحرية الإعلامية لا تعني التسطت والمبالغة والإهجمات السياسية والإباحية. صحيح أن الاعتراض جاء من بعض رجال الدين ومن إحدى الهيئات التي تضم كل الطوائف اللبنانية، ولكن هناك اعتراضات جديدة جاءت من المجتمع المدني وخصوصا من النساء».

تسليع المرأة

يؤكد رئيس المجلس الوطني للإعلام في لبنان أيضا أنه «طلب منا بناء على توصية اللجنة البرلمانية الإعلامية ووزير الإعلام تقديم اقتراح بالتدبير الذي يجب اتخاذه حول هذه المسألة، وكانت اللجنة البرلمانية ميايلة إلى اتخاذ قرار بإيقاف هذا البرنامج لأسبوع، ولكننا تشبثنا باعتماد أطر مختلفة فطلبنا نسخة من البرنامج. بعد المشاهدة الدقيقة تبين لنا أن الحلقة تضمنت تلاعبا بالكلام خلال الحوار الذي قدمه المقدم فؤاد بيمين لا يمكن إعتبره إلا إهجمات جنسية مباشرة. يمكننا أن أسوق العديد من الأمثلة فقد لعب المذيع على لفظة «تكينك» قائلا لإحدى الفتيات بحب «تكينك»، «طلع قصير كثير»، «قدي على الفرام» وكلام من هذا النوع. المفارقة أن هذا البرنامج قدم نفسه بوصفه برنامجا نسائيا يهدف إلى محاربة الثقافة الذكورية. لا شك

أن هناك ثقافة ذكورية في مجتمعاتنا ولكن احترام النساء ودعوة المرأة إلى المشاركة في الحياة العامة وحضها على اتخاذ القرارات، لا تكون عبر ذلك الشكل المهين الذي يحولها إلى سلعة، وهذا ما اعتراضنا عليه فحسب، ولحماية الحرية الإعلامية، لم نذهب إلى وقف البرنامج بل نهبنا فقط إلى أنه لا يجب أن تبث هذه البرامج عند الساعة الثامنة والنصف بل بعد العاشرة والنصف ليلا. كما أن الإعلان عنها لا ينبغي أن يتم في ساعات النهار بل بعد الساعة التاسعة والنصف. طالبنا بإعادة النظر في المضمون للتأكيد على أن هناك في المجتمع نماذج نسائية من عاملات وأستاذة جامعات تستحق الإضاءة على نشاطاتهن وإجراء مقابلات معهن. ليس بالضرورة أن يكون احترام المرأة أو تقديرها بان تسترجل بالمعنى الذكوري، وأن يكون نموذج الحرية المقترض هو أن تختار هي الرجل. لا تكمن المشكلة في حرية اختيار المرأة للرجل ولكن في كيفية التعبير عن هذا الأمر. ما حصل في إحدى الحلقات حين طلبت إحدى المشاركات من الرجل أن يعرض، لا يعكس نموذجا يعبر عن الحرية، بل هو خدش للحياء العام وضرب لنموذج الرجل كذلك».

أزمة الإعلام المرئي

ينبئه محفوظ إلى أن «الهدف من هذه البرامج التي تعتمد الإثارة السياسية أو الطائفية أو الجنسية هو محاولة كسب جمهور جديد، ولكن التجربة أثبتت من خلال برنامج «لؤلؤ» الذي كان يعتمد على النكات السخيفة أن هذا الخيار غير قادر على معالجة مشكلة الإعلام المرئي الذي يعاني من مشكلات مالية كبيرة. الإعلام المرئي يعتمد بشكل أساسي على أمرين هما قطاع الإعلان والصناعة الدرامية. لقد تراجعت صناعة الدراما بشكل كبير في لبنان حتى أنه يمكن القول إن مردودها لا يذكر، كما أن سوق الإعلانات التلفزيونية الذي كان يدر في العام 2000 دخلا يبلغ الـ200 مليون دولار، بات وفق إحصاءات العام الماضي لا ينتج أكثر من 40 مليون دولار. المشكلة الكبيرة في هذا القطاع لا تحل من خلال اللجوء إلى مثل هذا النوع من البرامج. هذا ما نعترض عليه ولكننا في الآن نفسه حريصون على ألا تتحول المؤسسات المرئية إلى كنانس وجوامع».

ويبقى أن نقول في نهاية المطاف إن أزمة الإعلام المرئي هي أزمة بنيوية ولا تتعلق بما يمكن أن يتغيره أي برنامج من مشكلات أو اعتراضات، لأن هذه الأزمة قامت أساسا على المحاصصة الطائفية. ومن الطبيعي أن تعمد هذه القنوات إلى مخاطبة الجهة التي تمثلها بشكل خاص، وأن تعكس هواجسها وأزماتها.

الدين والحريات جدل دائم في المجتمع اللبناني

ولا يمكن الحديث إزاء هذا الواقع عن خطاب إعلامي يتوجه إلى الجمهور اللبناني عامة، بل عن خطاب ينطلق من خصوصية معينة ويحاول الدفاع عنها وجر الطرف الآخر إلى القبول بها.

البرامج الفكاهية والترفيهية ومنها برنامج «نقشت» لا تخرج عن هذا الإطار بل تحاول الانطلاق من خصوصية معينة تطرح من خلالها موضوع صورة المرأة كما ينظر إليها خطاب اجتماعي وسياسي معين، واستخدمتها بشكل خفي في إداة الأطراف الأخرى. الانفتاح وحرية المرأة وحققها في اختبار شريكها هي عناوين تتم بلورتها في إطار يصور من يقبل بها بالشكل الذي يقترحه البرنامج والذي يقوم على الاستعراض العلني لرغبات والشهوات بوصفه ممثلا لهذه القيم، وشخصا مقبولا في المجتمع الذي يعكس هذه القيم ويتبناها، وهو مجتمع ينمو داخل المجتمعات التقليدية الطائفية ويقترح اختراقها عبر التناقض التام معها. المفارقة أن رفض الطائفية ووصاية الطوائف على الحياة العامة لا يعني أبدا القبول بنشوء طائفة جديدة تستعيد طرف الطوائف في تعاملها مع القضايا العامة وتعيد إنتاجها بشكل يدمج الحريات وصورة المرأة بالإهجمات الجنسية.

هذا النزوع يعندي على الحريات وعلى المرأة وحتى على الجنس لأنه يدرجها في إطار علاقات السوق وقيمه وهي قيم لا شك أنها غير إنسانية ولا تعترف بالأخلاق أساسا، فكيف يمكن اعتبار التسليع ونظام العرض والطلب اللذين يقوم على أساسهما برنامج «نقشت» مدخلا لطرح قضية الحرية بما أنها تقوم على أسس قيمية تمثل النقيض المباشر لهما؟



عمر ميقاتي

هناك مشاهد تسيء بشكل مزعج إلى فئة المراهقين والأطفال، لأنها تتدخل في حرية الطفل بشكل مباشر



«الحكومة تستشعر مسؤوليتها الكاملة عن إيصال مرتبات كافة الموظفين في اليمن وزادنا اطمئناننا استلام موظفي التربية لرواتبهم في صنعاء».

أحمد بن دغر
رئيس الوزراء اليمني



«فوز مارين لوين بالرئاسة في فرنسا يعتبر كارثة قد تؤدي إلى تدمير أوروبا، ومن مصلحة مستقبل القارة أن تجري الانتخابات بشكل جيد في فرنسا».

ماريانو راخوي
رئيس الحكومة الإسبانية

الإرهاب الاقتصادي.. سلاح الحوثيين ضد المؤسسات اليمنية

قيام الحكومة الشرعية بدفع رواتب الموظفين انتصار سياسي • انهيار كبير للاقتصاد جراء استنزاف للاحتياطي المالي



عبث بالأرض والأمن

82%
من سكان اليمن بحاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة

أفضى ذلك وفقاً لمراقبين إلى إفلاس الخزينة العامة، والعجز التام عن دفع رواتب موظفي الدولة وتراجع العملة المحلية إلى درجة غير مسبوقة.

وواجه اليمن مشكلات اقتصادية جمة منذ الانقلاب الحوثي، إذ تراجعت الاحتياطات النقدية إلى 700 مليون دولار من أصل 4 مليارات دولار قبل الانقلاب، غير أن الأوضاع تطورت إلى الأسوأ عام 2016 ما دفع الرئيس عبدربه منصور هادي إلى إصدار قرار في سبتمبر العام الماضي بنقل البنك المركزي اليمني من صنعاء إلى العاصمة المؤقتة عدن، وعلى إثر ذلك قامت الحكومة اليمنية بالإسكاف بزماد الملف الاقتصادي والمالي من خلال تحويل إيرادات المحافظات المحررة إلى البنك المركزي بعدن واستئناف بيع النفط وهو ما مكّنها من الشروع في دفع أجور الموظفين المدنيين والعسكريين.

تسيطر عليها الميليشيات على فصل 66 أكاديميا تحت ذريعة انقطاعهم عن العمل في الجامعة كدفعة واحدة من ضمن عدة قوائم. وطالعت عمليات إيقاف ومصادرة رواتب اليمنيين خارج اليمن تحديدا العاملين في السلك الدبلوماسي، وكشف عاملون في سفارات اليمن في الخارج عن إيقاف رواتب السفارات غير الموالية للانقلابيين، وقالت المصادر إن القرار شمل رواتب موظفي سفارة الجمهورية اليمنية في بريطانيا، وسبع سفارات أخرى، وامتد العبث الحوثي كذلك إلى مخصصات الطلاب اليمنيين الحاصلين على منح جامعية في بلدان العالم المختلفة. ولم تستثن الإجراءات الانقلابية المبالغ الزهيدة التي كان يصرها الصندوق الاجتماعي للتنمية على الحالات الأكثر فقرا في اليمن، حيث توقفت مخصصات الضمان الاجتماعي التي كانت تصرف لأكثر من مليوني يمني، الأمر الذي فاقم من حالة الفقر، في ظل تقارير منظمات دولية إنسانية عن وجود 16 مليون يمني يحتاجون إلى المساعدة العاجلة.

وشهد العام المنقضي ما يمكن أن يوصف بأنه الانهيار الكبير للاقتصاد اليمني جراء استنزاف الانقلابيين للاحتياطي المالي لصالح ما يسمونه الجهاد الحربي، وقد

التحالف العربي، ونشرت الوسائل الإعلامية التي سيطرت عليها الميليشيات أسماء 38 صحافيا يعملون في وكالة الأنباء الرسمية "سبا" تم فصلهم عن عملهم، كما نشرت مؤسسة الثورة للصحافة والنشر قائمة بـ170 صحافيا يعملون في المؤسسة، قالت إنها سترفع أسماءهم لوزارة الخدمة المدنية بهدف تخطي القرار ذاته.

مصادرة الرواتب

أظهرت وثيقة رسمية صادرة في نوفمبر 2015 اتخاذ الانقلابيين قرارا رسميا بإيقاف رواتب الموظفين المناهضين لهم في مؤسسات الدولة، وتتضمن الوثيقة التي شررتها العديد من وسائل الإعلام توجيهه ما يسمى بالقائم بأعمال أمين عام مجلس الوزراء المعين من قبل الحوثيين محمد سوار، بتجميد رواتب كل من هم خارج البلد، ووضعها تحت تصرف اللجنة الثورية التابعة للحوثيين، في إشارة إلى المسؤولين الحكوميين والصحافيين والناشطين الذين اضطروا إلى مغادرة اليمن خوفا من بطش وملاحقة الميليشيات. وفي قطاع التعليم العالي الذي شهد حالات إضراب واسعة في معظم الجامعات اليمنية، أقدمت قيادة جامعة صنعاء التي

حققت الحكومة الشرعية اليمنية انتصارا سياسيا وأخلاقيا بدفعها المستحقات المادية لموظفي القطاع العام في جميع مناطق اليمن بما فيها المناطق التي مازالت تحت سيطرة الحوثيين على الرغم من محاولاتهم عرقلة استلام موظفي الدولة لرواتبهم عبر البنوك المحلية وشركات الصرافة في المحافظات التي لا تزال تحت سيطرتهم، وذلك كردة فعل انتقامية توظف فيها الجماعة الترهيب الاقتصادي ضد المدنيين دون أكثر من سببته من أزمة إنسانية في اليمن وتستجيب فيها فقط للإملاءات الإيرانية الموالية لها عسكريا وعقائديا.

30 بالمائة خلال العام 2015، مرد ذلك هو عدم قدرة جماعة الحوثي على دفع مرتبات موظفي الدولة من المدنيين والعسكريين للربع الأخير من العام المنقضي، إضافة إلى قيامهم باستنزاف الاحتياطي النقدي من العملات الأجنبية، ما تسبب في ارتفاع أعداد المواطنين الذين هم بحاجة إلى مساعدات إنسانية لتصل إلى 82 بالمائة من سكان اليمن. وجسد قيام الحكومة الشرعية بدفع رواتب موظفي القطاع العام في جميع مناطق اليمن بما فيها المناطق التي ما زالت تحت سيطرة الانقلابيين، انتصارا جديدا على الصاعدين الأخلاقي والسياسي، وتعبيرا واضحا عن مدى التزام الدولة بمسؤولياتها، الأمر الذي يضع حدا فاصلا بين مفهومي الدولة والمليشيا اللذين التبتسا على عموم اليمنيين خلال الفترة المنقضية.

وشرع الحوثيون في استخدام سلاح الإرهاب الاقتصادي كوسيلة ممنهجة لاستهداف المناوئين لهم، وعمدوا إلى إيقاف ومصادرة الاستحقاقات المالية لعدد هائل من اليمنيين عقب اجتياحهم العاصمة صنعاء في الحادي والعشرين من سبتمبر عام 2014 وسيطرتهم على مختلف مؤسسات الدولة العسكرية والمدنية، وتداول اليمنيون خلال الفترة التي تلت الانقلاب الكثير من مقاطع الفيديو لموظفين وجنود عبروا عن الظلم الذي لحق بهم جراء مصادرة الميليشيات لمستحقاتهم المالية التي كانوا يتلقونها كموظفين رسميين في مؤسسات الدولة اليمنية.

ووفقا لمؤسسات حقوقية فقد دأب الانقلابيون على تجريف مؤسسات الدولة من خلال استبدال الموظفين الذين لا يدينون لهم بالولاء بأخرين من الموالين لهم من دون أي تقييم مهني، إضافة إلى الإقطاع من رواتب الموظفين لصالح ما يسمونه "المجهود الحربي"، وقد حلت وزارات الدفاع والداخلية والتربية والتعليم على رأس قائمة المؤسسات التي تعرض منتسبيها للفصل التعسفي وإيقاف ومصادرة الرواتب، غير أن حمى مصادرة أجور المناوئين للانقلاب لم تتوقف عند مؤسسات يعينها بل طالت جميع قطاعات الدولة بما في ذلك المؤسسات الإعلامية؛ ففي مارس 2016 أقدمت الميليشيات على إيقاف رواتب الصحافيين العاملين في المؤسسات الصحافية الرسمية بالعاصمة صنعاء وتم فصل العشرات منهم بحجة أنهم يدعمون



صالح البيضاني
كاتب من اليمن

صنعاء - بعد اجتياح الحوثيين للعاصمة اليمنية صنعاء بفترة وجيزة وسيطرتهم على مؤسسات الدولة تناقل اليمنيون صورا صادمة لإمرأة يمنية قامت بإشعال النار في حجابها جراء إيقاف الميليشيات الحوثية لمصدر رزقها الوحيد الذي كانت تعيل به عائلتها.

وأمام بوابة مجلس الوزراء تجمعهم مواطنون لمشاهدة الأم المقهورة التي عبرت عن احتجاجها بطريقة باتت تقليدية عقب ثورات ما سمي بالربيع العربي، ورغم تعاطف الكثير مع معاناتها إلا أنهم لم يجروا على التصريح بذلك وفضلوا التزام الصمت، في ظل انتشار المسلحين التابعين لمليشيات الحوثيين الذين سارعوا إلى دفع المرأة لمغادرة المكان. ولفت ناشطون خلال تعليقهم على الحادثة التي هزت المجتمع اليمني، إلى أن الحوثيين لم يستجيبوا لمطالب المرأة وهي أم لطفلين وتعاني من المرض كما رفضوا صرف راتبها الشهري الذي يربو عن أحد القادة الفاسدين الذين عينهم الانقلابيون في مختلف مفاصل الدولة قد استحوذ عليه.

وبعد عامين تقريبا على هذا المشهد المؤلم تجمعهم الكثير من اليمنيين مرة أخرى ولكن هذه المرة لاستلام مرتباتهم عبر إحدى شركات الصرافة التي قررت الحكومة اليمنية الشرعية تسليم أجور موظفي الدولة من خلالها، بعيدا عن سطوة الانقلابيين الذين تسببوا في تفاقم أوجاعهم وتردي أوضاعهم المعيشية بتسببهم في إفلاس البنك المركزي بصنعاء ووصلا إلى عجزهم الفاضح -جاء ممارسات واسعة النطاق -عن دفع الأجور لأكثر من مليون ونصف المليون موظف في القطاع العام ولادة تقارب الخمسة أشهر، الأمر الذي خلف حالة سخط واسعة وتفاقم غير مسبوقة في تدهور الأوضاع الاقتصادية والإنسانية لدى عامة اليمنيين.

الإرهاب الاقتصادي

بحسب تقرير مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي بلغ متوسط الارتفاع في أسعار السلع الأساسية (التضخم) 22 بالمائة خلال العام الماضي 2016 في حين تراوحت نسبته

مانويل فالس.. الطامح إلى تجديد دماء اليسار الفرنسي

قطاع الأعمال"، والتي عارضتها شخصيات مهمة آلت إلى الانسحاب من فريقه.

وحظي فالس بتأييد أرباب العمل عقب رفعه شعار "أحب عمل الشركات"، ويعد تدعيمه حظر لباس السباحة الإسلامي "البوركيني" الذي دعا إليه رؤساء البلديات اليمينيون.

وبدا فالس في المناظرات التي جرت خلال حملة الانتخابات التمهيدية، في أغلب الأحيان في موقع دفاعي، عالقا بين الرغبة التي أعلن عنها في التغيير وبين ضرورة الدفاع عن حصيلة أدائه على رأس الحكومة الفرنسية.

ويسميه البعض من معسكره بروتوس؛ إذ يتهمونه بأنه دفع الرئيس هولاند الذي لا يتمتع بالشعبية، إلى التخلي عن الترشح لولاية رئاسية ثانية. ويأمل فالس في لم شمل معسكر اليسار لتجنب تكرار صدمة الانتخابات الرئاسية التي حدثت في 2002 وتنافس فيها في الدورة الثانية اليميني واليميني المتطرف.

وتبدو هذه المساعي صعبة نظرا للنسبة التي حصل عليها بالموازاة مع ترشح زعيم اليسار الراديكالي جان لوك ميلانشون وإيمانويل ماكرون الذي يتمتع بشعبية كبيرة والذي رفع شعار "لا يسار ولا يمين" عند ترشحه كمستقل في السباق الانتخابي الذي رجح فيه مراقبون حظوظه الوافرة في السباق إلى الإليزيه.

لأربعة أولاد، تزوج مجددا في 2010 عازفة الكمان أن غرافون مما فتح له أبواب باريس الثقافية. وبعد دراسات قصيرة في التاريخ، أصبح مساعدا لأحد النواب في سن الثالثة والعشرين، ثم مستشارا لرئيس الوزراء الإصلاحي ميشال روكار (1988-1991) وبعده لليونيل جوسبان (1997-2001).

وانتخب فالس في 2001 رئيسا لبلدية ابفري -المدينة الشعبية التي تضم مزيجا من الأعراف- جنوب باريس، ثم أصبح نائبا عن هذه المنطقة.

وفي 2011 ترشح في الانتخابات التمهيدية للاشتراكيين لكنه هزم في الدورة الأولى وانضم إلى فريق عمل المرشح فرنسوا هولاند ليصبح الناطق باسمه، ما أدى إلى تعيينه وزيرا للداخلية بعد فوز هولاند رئيسا لفرنسا.

وعزّز فالس في هذا المنصب صورته كرجل حازم واكتسب شعبية في اليمين تجاوزت شعبيته في اليسار.

وتصريحاته المدروسة، يشبه الكثيرون فالس بالرئيس اليميني السابق نيكولا ساركوزي، غير أن هذا التشبيه يثير استياء.

وبعد فشل الحزب الاشتراكي في الانتخابات البلدية عام 2014، تولّى فالس رئاسة الحكومة خلفا لجان ساركوزي المعروف بنحفظه، بعد خلافات مع عدد من الوزراء. وقال بعيد ذلك "أي رئيس يجب أن يقود، وأنا أقود".

ومع وصوله إلى منصبه الجديد انسحب دعاء حماية البيئة مقابل مواصلة تطبيقه بدقة خطة الرئيس هولاند "المؤيد لتشجيع

فالس قوية في التاهل لانتخابات رئاسة فرنسا في الربيع المقبل، مراهنا على خبرته كرئيس سابق للحكومة.

وفالس رجل كسر المحرمات في اليسار بأسلوبه التسلسلي وخطابه المؤيد للشركات، والذي لاقي استياء من قبل جزء من معسكره. ومرشح معسكر اليسار إسباني الأصل، حصل على الجنسية الفرنسية في العشرين من عمره، وكان يبدو الأوفر حظا للفوز في الانتخابات التمهيدية، غير أنه تاهل للدورة الثانية بعدما حصل على نسبة 31.6 بالمائة من الأصوات حسب النتائج الجزئية، بعد بنوا أمن الذي تحصل على نسبة 35.21 بالمائة من المؤيدين.

ويطمح المرشح اليساري الذي يواجه انتقادات بسبب مواقفه المتشددة خاصة في قضية المهاجرين لأن يكون مرشح المصالحة لتجنب سيناريو فشل اليسار في مواجهة اليمين واليمين المتطرف، إلا أن الاعتداءات التي تعرض لها خلال حملته الانتخابية، تعكس ردود الفعل الحادة التي أثارها سياسته.

واختار فالس الذي يبلغ من العمر 54 عاما، باستمرار تجاوز الأعراف وتبني رؤية مختلفة عن المسار التقليدي لليسار الفرنسي جسده تصريحه عام 2014 حيث قال "يجب الانتهاء من اليسار الجامد الذي يمسك بامض ولى ويحزن إليه". كما سعى منذ 2007 إلى تغيير اسم الحزب الذي رأى أنه عفا عليه الزمن.

وولد مانويل فالس في برشلونة في 13 أغسطس 1962 لأم سويسرية ناطقة بالإيطالية وأب رسام من كاتالونيا. وفالس المطلق والأب

باريس - يعد رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس أحد المرشحين الذين تنافسوا الأحد في الدورة الثانية للانتخابات التمهيدية للحزب الاشتراكي تمهيدا للاقتراع الرئاسي الذي سيجري في مايو 2017.

ويمثل مانويل فالس رئيس الحكومة الفرنسية السابق، أبرز المرشحين لرئاسة فرنسا على إندة اليسار الذي يواجه مازقا فرنسيا ودوليا صعبا سواء على مستوى خطابه الفكري أو على صعيد ممارساته السياسية نتيجة استئصال الشعبوية التي تعززت برئاسة دونالد ترامب للولايات المتحدة الأمريكية.

ويدعو فالس في برنامجه الانتخابي إلى تجديد دماء اليسار مناهضا الأحزاب الاشتراكية بأنها ذات أداء تقليدي إضافة إلى اقتراب أفكاره من طرح الأحزاب اليمينية المتشددة في ما يخص المهاجرين، خاصة المسلمين منهم، ورؤية فالس تتشابه مع رؤية برنامج فرنسوا فيون الذي فاز بانتخابات اليمين الفرنسي.

وكانت نتائج انتخابات الجولة الأولى قد أسفرت عن تاهل كل من مانويل فالس وبنوا هامون للدورة الثانية، لكن رغم تقارب الأصوات بين المرشحين، تظل فرصة مانويل

يسميه البعض من معسكره بروتوس إذ يتهمونه بأنه دفع هولاند إلى التخلي عن الترشح لولاية رئاسية ثانية





«عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي ستمكن من تعزيز الجهود المبذولة على الصعيد القاري، في إطار المقاربة الجديدة التي تروم البحث عن حلول لمشكلات القارة الأفريقية».

روجر نكودو دانغ
رئيس البرلمان الأفريقي

«نأمل في أن تساعد عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي في توطيد انسجام ونضج القارة بما يمكننا من إيجاد حلول أفريقية للتحديات التي تواجهها».

عبدولي دبوب
وزير الشؤون الخارجية والاندماج الأفريقي والتعاون الدولي المالي



أفريقيا والعودة المغربية



مختلفة بعيدا عن استغلال أموال النفط والغاز من أجل لعب دور إستعماري من نوع جديد. تقدم المغرب على كل الصعد من دون نفط أو غاز. كان الإنسان ثروة المغرب في كل وقت. تراجع أولئك الذين ناصبوا العداء للمغرب، من دون سبب، منكملين على النفط والغاز وليس على الإنسان. استطاع المغرب تجاوز "الربيع العربي" بسلام وأمان. كان "الربيع العربي" فرصة للخروج بدستور جديد وخوض تجربتين انتخابيتين في ظل هذا الدستور. صحیح أن تشكيل الحكومة المغربية الجديدة تأخر، لكن الصحيح أيضا أن هذا التأخير سيدفع إلى المزيد من الإصلاحات في حال كانت الحياة السياسية والحزبية تتطلب ذلك.

يبقى أن أهم ما في العودة المغربية إلى الاتحاد الأفريقي، وهي عودة بكرسها وجود الملك محمد السادس في قمة أديس أبابا، تلك العقلية الجديدة التي بدأت تسود في أفريقيا. تقوم هذه العقلية على الإبتعاد عن الشعارات الفارغة والتركيز على كل ما من شأنه خدمة المجتمعات الأفريقية. أخيرا تصالحت أفريقيا مع نفسها. بقيت الشعارات شعارات. لم تلطم هذه الشعارات الشعوب الجائعة ولم توفر لها مدارس ولا مستشفيات. من لا يزال يؤمن بأن هناك مكانا لأشياء مثل "الجمهورية الصحراوية" إنما يعيش في الماضي لا أكثر ولا أقل. المستقبل في مكان آخر. على كل من يريد التأكد من ذلك زيارة المغرب...

الافريقية التي ارتكبت جريمة قبول عضوية ما يسمى "الجمهورية الصحراوية" عضوا في المنظمة. اتخذ ذلك القرار تحت تأثير دول معينة امتلكت وقتها إمكانات مادية واتصالات مكنتها من السعي إلى لعب دور المستعمر الجديد تحت شعار "حق تقرير المصير للشعب". كان الهدف من هذه الخطوة استغلال وضع معين، خصوصا ظروف الحرب الباردة، لسلب الصحراء من المغرب وتحويلها إلى شبه دولة تدور في الفلك الجزائري. علاج المغرب الموضوع بالطريقة المناسبة. كان يدرك تماما أن الهدف من إدخال دولة وهمية، هي "الجمهورية الصحراوية"، إلى منظمة الوحدة الأفريقية، التي صارت لاحقا الاتحاد الأفريقي، إيجاد منفذ للجزائر على المحيط الأطلسي. لم تقبل الجزائر، في يوم من الأيام، أنها دولة مظلة فقط على البحر المتوسط، أرادت منفذا على الأطلسي. كان المغرب مستعدا دائما لتوفيره شرط احترام سيادته الكاملة على أراضيها. وبين هذه الأراضي الصحراء المغربية طبعاً.

يعود المغرب إلى الاتحاد الأفريقي في ظل تغيير في موازين القوى على صعيد القارة ونتيجة عمل دؤوب يصب في خدمة القارة. بين 1984 و2017 لم يتغير الموقف المغربي من الصحراء. ما تغير هو أن المغرب يتقدم، فيما خصومه يتراجعون. هذا كل ما في الأمر. استطاع محمد السادس بناء قاعدة أفريقية للمغرب. حصل ذلك استنادا إلى ذهنية

ومدغشقر... إلى دولة جنوب السودان الفتية التي تحتاج إلى الكثير من الرعاية كي تبقى دولة موحدة. كان مهماً أن تتشكل أكثرية واسعة تدعم الوجود المغربي في الاتحاد الأفريقي. كان مهماً أكثر تأكيد الدور المحوري للمغرب أفريقيا، وتكريس علاقات من نوع جديد بين الجانبين تؤدي إلى قيام مشاريع مشتركة من بينها مشروع استغلال الفوسفات المغربي لإنتاج أسمدة تساهم في تطوير الزراعة الأفريقية.

في كل زيارة قام بها العاهل المغربي، كانت هناك مشاريع تنموية وأخرى مرتبطة بالتبادل التجاري وبناء مستشفيات ومستوصفات ومدارس ومصانع. هذا ما تحتاج إليه أفريقيا حيث نقص كبير في المدارس والمراكز الصحية. أكثر من ذلك، بدأ المغرب يدرّب أئمة يتخرجون من معاهده ويعملون على نشر الوسطية والإسلام الصحيح. إنها مساهمة في الحرب على الإرهاب والتطرف وخدمة الدين الإسلامي وتقديم صورة صحيحة عنه. ليس سرا أن هناك قوى عملت وما زالت تعمل من أجل عرقلة العودة المغربية إلى الاتحاد الأفريقي، علما أن المغرب يعتبر إضافة إلى هذه المؤسسة الأفريقية المهمة التي يفترض أن تلعب دورا في دعم الاستقرار في القارة. لم يعد في استطاعة أي طرف منع المغرب من العودة إلى حيث يجب أن يكون. سجل المغرب اعتراضه أواخر العام 1984 عندما انسحب من منظمة الوحدة

لا تتركس عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، أو عودة الاتحاد الأفريقي إلى المغرب، بحضور الملك محمد السادس قمة أديس أبابا. لا تكمن أهمية المشاركة المغربية في أن المغرب موجود في القمة للمرة الأولى منذ العام 1984 فحسب، بل لأن لدى المغرب ما يقدمه أيضا لدول الجوار المباشر، وللدول الأفريقية البعيدة عنه أو القريبة منه. لديه ما يقدمه بعيدا عن أي نوع من العقد التي تتحكم ببعض من هذا الجوار أو بالدول البعيدة جغرافيا أو تلك القريبة. على رأس هذه العقد، عقدة المغرب نفسه، الذي يمثل قصة نجاح على كل المستويات، خصوصا في مجال التنمية والإصلاحات السياسية والاقتصادية والحرب على الإرهاب والفقر، وكل ما له علاقة بالجهل والتطرف.

منذ اعتلائه العرش في صيف العام 1999، ربط محمد السادس بين الفقر من جهة، والتطرف والإرهاب من جهة أخرى. لذلك ركز على ضرورة خوض الحرب على الفقر بغية قطع الطريق على الإرهاب والتطرف، بدل الاستثمار فيهما كما تفعل دول أخرى تعمل كل شيء من أجل تشجيع الإرهاب، متى كان خارج أراضيها. المهم، بالنسبة إلى هذه الدول، أن يكون هذا الإرهاب سببا لإلحاق الضرر بالآخر، حتى لو كان هذا الآخر الذي اسمه المملكة المغربية جارا مباشرا يمكن الاستفادة من تجربته. هناك من يستثمر في الإرهاب وفي متابعة حرب الاستنزاف التي يتعرض لها المغرب المدافع عن وحدته الترابية وعن صحرائه المستعادة في العام 1975 من المستعمر الإسباني.

تأتي العودة المغربية إلى الاتحاد الأفريقي في وقت تمر فيه معظم دول القارة السمراء بظروف صعبة، خصوصا تلك الدول المنتجة للنفط والغاز. تحتاج أفريقيا إلى صوت عاقل يدعو إلى اهتمام كل دولة أفريقية بشؤونها الداخلية والعمل على تنمية مواردها واستغلال فرص التعاون مع جيرانها من أجل مستقبل أفضل. بدل السقوط في لعبة التجاذبات على الصعيدين الدولي والإقليمي. لا أفق سياسيا لمن يقبل الدخول في لعبة التجاذبات التي تعني، أول ما تعني، توظيف موارد الدولة في خدمة مشاريع خاسرة سلفا من نوع الاستثمار في حرب استنزاف تستهدف المغرب في أرض معروف تماما أنها أرضه هي "الصحراء المغربية". من يستثمر في حرب الاستنزاف هذه، إنما يحرم شعبه من أموال يفترض توظيفها في التنمية والحرب على الفقر والبؤس، بدل تشجيع انتشارهما مع ما يعنيه ذلك من تشجيع للإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي.

لا شيء ينجح مثل النجاح. لذلك، جاءت عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي انطلاقا من قاعدة ثابتة بناها محمد السادس لبنة لبنة. لم تات هذه العودة من فراغ. على العكس من ذلك، هيا محمد السادس لهذه العودة عن طريق جولات عدة شملت دولاً مختلفة في أفريقيا. من السنغال واليابون وروندا ونيجيريا وتنزانيا وإثيوبيا وكينيا



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

أهم ما في العودة المغربية إلى الاتحاد الأفريقي تلك العقلية الجديدة التي بدأت تسود في أفريقيا. تقوم هذه العقلية على الابتعاد عن الشعارات الفارغة والتركيز على كل ما من شأنه خدمة المجتمعات الأفريقية

لبنان بين الشغور والشغور

واقعة حكما في شرك حزب الله وحلفائه. من هنا تدور نقاشات بعيدة عن الضوء بين ناشطين يساريين وناشطين من الحراك المدني حول الموقف من تلك الانتخابات المزمع عقدها هذا العام: هل يجب مقاطعتها أم المشاركة بالورقة البيضاء أم المشاركة ترشيحا واقتراعا مهما كان شكل وطبيعة القانون؟ منهم من يستلهم تجربة "بيروت مدينتي" في الانتخابات البلدية الأخيرة ليقول إنها وضعت قوى السلطة مجتمعة في موقف المناوئ للقوى المدنية والشعبية التي تمكنت من فرض نفسها عبر لائحة مكتملة في تلك الانتخابات نجحت في الحصول على نسبة مشجعة من أصوات المقترعين، وبالتالي يمكن البناء على هذه التجربة للوصول إلى كتلة شعبية اعتراضية وازنة يمكن الركون إليها في العمل من أجل التغيير الديمقراطي. ومنها من يقول إن الاقتراع بالورقة البيضاء يمكن أن يؤدي نفس الرسالة.

لا يمكن تعميم تجربة "بيروت مدينتي" لأسباب عديدة منها الفارق الجوهري بين انتخابات بلدية ذات طابع إيماني، وبين الانتخابات النيابية السياسية بامتياز والتي تمس مباشرة سيطرة القوى المتنفذة. ومنها أنه لم يجر أي تقييم موضوعي لتلك التجربة يقرر مدى نجاحها أثناء وبعد حصول الانتخابات. فهل شكلت فعلا حالة شعبية تغييرية يعتد بها أم المطلوب فقط أن نرى قوى النظام وقد توحدت؟

هنا يبرز الشغور الأشد فداحة على الساحة اللبنانية وهو الشغور المستمر في موقع قوى التغيير الحقيقية التي يمكنها صياغة الموقف الأكثر فعالية من هذا الواقع، الموقف الذي يجسد مصالح اللبنانيين في التخلص من نظام الفساد والفضائح اليومية وإهدار حقوقهم وكراماتهم ومواطنتهم.

مثل هذا القانون؟ إن من يقرر طبيعة وشكل القانون الانتخابي في لبنان هو مجموعة من رؤوس المافيا المسيطرة. وهذا القانون لن يرى النور إلا بناء على قسمة تؤكد استمرارها في موقع السلطة والنفوذ وتؤكد على لبنان بلد التقاسم بحسب موازين القوى بما لا يلغي أحدا من هذه الرؤوس.

وهنا التأكيد على الطبيعة الطائفية الملازمة لأي قانون انتخابي سوف يتم التوافق عليه، سواء اعتمد القاعدة الأكثرية أو النسبية أو المختلطة بين الإثنين. وقد رجحت المعلومات القانون المختلط الذي يمكن تفصيل دوائره ونصيب النسبي فيه والأكثرية بحسب حاجات كل من أطراف الائتلاف المسيطر. إذ، ليس المطلوب قانون انتخابي يلبي مصالح الناس، ولكن المطلوب قانون يؤمن النتائج "المرجوة" قبل الانتخابات. تركز وسائل على النقاشات والحوارات المتواصلة بين أطراف النظام حول مشاريع لقانون الانتخابات. وتعمج مواقع التواصل الاجتماعي بمواقف زعامات القوى الطائفية والمذهبية وأنصارهم حول طبيعة هذا القانون الذي لا ينبغي له، بحسبهم، أن يلغي أحدا أو يغيب طرفا، ولكن الغائب الوحيد عن كل هذه النقاشات هو الشعب المسكين، فيما تطالب القوى التي تدعي حمل راية "التغيير الديمقراطي" بقانون يعتمد النسبية والدائرة الواحدة، وهنا تتفق مع مطالب حزب الله وحلفائه، ولكنها تفتقر معها بشعار مكمل "خارج القيد الطائفي".

وبما أن راية النسبية قد رفعت من قبل عدة أطراف، وبما أن مراعاة أطراف محددة تفرض دوائر أصغر من المحافظة، وبما أن "خارج القيد الطائفي" تبقى آخر الشعارات وهي بالتأكيد خارج كل المداولات، فإن تلك الجهات التي تدعو إلى التظاهر من أجل النسبية

غير أن حصّة حزب الله من إعادة إنتاج هذا النظام لا تتوقف على ذلك، ولكنه احتفظ لنفسه بحصته في تقاسم مغانم السلطة داخليا أيضا، وهو يراهن على سطوة تدخلاته العسكرية خصوصا في حماية مصادر تمويله غير الشرعية واستمرار تدفق السيولة إلى مؤسساته المدنية. وهو إلى جانب ذلك يراهن على زيادة نصيبه في البرلمان القادم من خارج الطائفة الشيعية، وبالتالي بعيدا عن حصّة رئيس البرلمان، حليف الضرورة، نبيه بري. من هنا يطلق حملته المتواصلة من أجل قانون انتخابي على أساس النسبية والدائرة الواحدة، ولكن على أساس طائفي ومذهبي، وهذا أخطر بكثير من أي قانون انتخابي أكثر بما في ذلك قانون الستين الذي اعتمد في الانتخابات الأخيرة، والذي سيقى نافذا حتى إصدار قانون بديل. ولا شك أن القانون الانتخابيات، يصرف أساسيا في كل نظام سياسي "ديمقراطي".

ولا يمكن الحديث عن تجديد مؤسسات الدولة ومدى جدية هذا التجديد من دون الأخذ بالإعتبار طبيعة وشكل هذا القانون. فمن أجل إكساب نظام قائم في الأساس على اغتصاب مكرر للمؤسسات، شرعية "دستورية" وشعبية لا بد من إجراء الانتخابات النيابية في موعدها المقرر. ولكن تغيرات في موازين القوى الإقليمية والمحلية حدثت، تفرض إعادة توزيع الأنصبة بين فرقاء السلطة، وبالتالي فإن اقتناص اللحظة من أجل تكريس ما نشأ عن هذه التغيرات يجعل من التوافق على قانون انتخابي جديد مسألة ملحة. فالبرلمان نفسه الذي عجز، أو تخاذل عن إصدار قانون انتخابي جديد طيلة ثماني سنوات، مطلوب منه اليوم إقرار قانون جديد في غضون أيام، ولكن، من صدق أن البرلمان والنقاشات داخل البرلمان هما من يقرر

نجحت حتى الآن، أطراف الائتلاف المسيطر في لبنان في إعادة تشكيل نظام سيطرتها بدءا من فرض ميشال عون رئيسا للجمهورية، مروراً بتكليف سعد الحريري بتشكيل الحكومة، وصولاً إلى تقاسم الحقائق والمقاعد الوزارية في ائتلاف حكومي موسع ضم كافة الفرقاء، باستثناء حزب الكتائب الذي لم يقنع نصيبه من الحقائق فآثر البقاء خارجا مراننا على تحسين صورته الانتخابية من خلال التصويب على تقصير باقي القوى السياسية في معالجة الأزمات، وانتهاء بمنح ثقة برلمان النظام.

يسير كل ذلك بالموازاة مع استمرار انخراط حزب الله بعشرات الآلاف من الشباب اللبنانيين في الحرب على الشعب السوري وتورطه في ارتكاب المجازر بحق وفي اقتلاع أبنائه من مدنها وقراها بتوجيه من نظام المافيا الإيرانية. هذا التدخل الذي يعود منه المئات من الشباب اللبنانيين في نعوش، لم يصادف أي عبارة تشير إليه في خطاب القسم الذي أداه العماد ميشيل عون إثر انتخابه لرئاسة البلاد ولا في البيان الحكومي الذي نالت على أساسه حكومة سعد الحريري ثقة البرلمان. وعليه لا بد للمراقب أن يلحظ شكلا من التقاسم أو التوافق المضمير بين حزب الله وباقي قوى السلطة على أن يكون الناي بنفس الذي أشار إليه خطاب القسم من نصيب مؤسسات الدولة، أما الحرب في سوريا وربما أبعد من سوريا، فهي شأن حزب الله وحده لا شريك له، وعليه لم نعد نسمع من أي من الفرقاء اللبنانيين أي تعليق صريح حول استمرار تدخل حزب الله في سوريا، أو عن تأثير هذا التدخل على الوضع الداخلي في لبنان. فهل يعني ذلك أن إعادة إنتاج النظام كانت مشروطة بإطلاق الحرية التامة لحزب الله في حروبه الخارجية؟



عديد نصار
كاتب لبناني

الشغور الأشد فداحة على الساحة اللبنانية هو الشغور المستمر في موقع قوى التغيير الحقيقية التي يمكنها صياغة الموقف الأكثر فعالية الذي يجسد مصالح اللبنانيين في التخلص من نظام الفساد والفضائح وإهدار حقوقهم وكراماتهم ومواطنتهم

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



فوضى هائلة في انتظار العالم

فاروق، يوسف
كاتب عراقي



□ قول انتخاب دونالد ترامب بعدم ارتياح من قبل فئات نخوية عديدة حول العالم. هناك خوف حقيقي لدى المثقفين من سنوات حكم الرجل الذي جاء إلى السياسة من المال. كان المال السياسي دائما موضع شبهة. الآن حل المال المشكك، فصار هو السياسة. لقد اقتنع البعض نفسه بأن الرجل يمكن التفاهم معه ببسر لأنه يتعامل بمنطق السوق. وهي قناعة تجرد الحياة من جوانبها الأساسية التي هي ليست موضع بيع وشراء. هناك من الحياة ما لا يُباع ويشترى. من المؤكد أن تلك الفكرة هي موضع سخرية بالنسبة إلى ترامب. ولكن ترامب رئيسا ليس هو ترامب الذي يعلو اسمه برجه العالي إنه اليوم سيد الولايات المتحدة الأمريكية، وليس مجرد واحد من سادة نيويورك. الرجل الذي لا يخفي غروره وعنجهيته وتسلطه وكبره لكل ما لا يناسب سلوكه وأفكاره، سيكون واضحا في رفضه للأخريين. بالأخص الصغار منهم. وهو ما يعني أن السنوات الأربع المقبلة ستكون عجافا بالنسبة إلى أصدقاء الولايات المتحدة، ممن لا يرى ترامب أهمية لرضاهم. هناك فوضى هائلة في انتظار العالم. سيوقع ترامب أصدقاء الولايات المتحدة قبل أعدائها في حيرة، ستطبق قوقعتها على الجميع بالغازها. لن يتيح ترامب لأحد أن يفهمه أو يتسلل إلى حكمته من موقع يكاد أن يكون متخيلا. لا اعتقد أن أحدا في العالم يمكنه التكهن بالطرق المتشعبة التي ستطرق مجاهيلها سياسة الرئيس الجديد. من المؤكد أن ترامب فوضوي على غرار جورج بوش الابن، لكن عدوانيته ستكون من نوع مختلف. وإذا كان العرب قد استنكوا من إهمال الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما لهم، فإن اهتمام الرئيس الحالي سيثقلهم بالكثير من الأعباء.

لن يحل ترامب واحدة من مشكلاتهم، بقدر ما سيضعهم في مواجهة مشكلة دائمة تتعلق بعلاقتهم بالولايات المتحدة. وقد يكون سابقا لأوانه التفكير في ما يمكن أن يفعله ترامب من أجل تحجيم إيران، تلك الدولة التي ظل الغرب يصير على مروقها إلى أن وقع معها اتفاقا يتعلق بمنشاتها النووية. ولكن ترامب قد يهمل إيران نكاية بالعرب.

ما توقعه البعض من أن ترامب سيكون واضحا في تعاملاته سيكون مجرد سراب. ذلك لأن خطته المحكمة في اتجاه تكبيل العالم بالضرائب التي يجب أن تدفع إلى الولايات المتحدة ستسببه المهمة التي جهد أوباما نفسه في خدمتها، ألا وهي تحسين صورة الولايات المتحدة في العالم.

□ هناك فوضى هائلة في انتظار العالم. سيوقع ترامب أصدقاء الولايات المتحدة قبل أعدائها في حيرة، ستطبق قوقعتها على الجميع

بألغازها

□ لن يهتم ترامب بتلك الصورة كثيرا. فهو لا يرى سوى الصورة التي رسمها في خطاب تنصيبه. أميركا البلد العظيم. وهو ما يشك الكيرون في قوة تعبيرة عن الواقع. لقد تركت أميركا آثارا سيئة أينما حلت، ولم تكن بلدا عظيما إلا من منظور القوة العمياء. هل صار على العالم أن يستعد لاستقبال فوضى جديدة هي أشد عنفا من تلك الفوضى التي سببها وجود جورج بوش الابن في البيت الأبيض؟ لن يخيب ترامب آمال أحد. فلا أحد كان قد راهن عليه. على الأقل هذا ما يمكن أن نقوله عن العالم العربي الذي نعرفه. وقد لا يكون مفاجئا إن قلت إنه لن يستمع إلى أحد من منطقتنا. فالأمور بالنسبة إليه محسومة. الخدمات السابقة مقابل فوائد مال سبق أن دُفع. وهو ما سيشكل نوعا من الإبتزاز الذي لن يكون لتكلفته أي مقابل.

بهذا المعنى فإن أميركا العاجزة عن حل أي مشكلة من مشكلات المنطقة ستكون عبئا ثقيلا على أصدقائها العرب الذين لن يربحوا من صداقتها شيئا، وبالأخص على مستوى صراعهم المرير مع إيران. وقد تكون زيارة تيريزا ماي، رئيسة وزراء بريطانيا إلى الولايات المتحدة تمهيدا مناسباً لما ستكون عليه اهتمامات الرئيس الجديد، التي قد لا تتخطى الصراع الاقتصادي مع أوروبا. هناك حرب اقتصادية هي عنوان المرحلة القادمة.

«المستشارة أنجيلا ميركل مقتنعة بأن الحرب الصارمة الضرورية ضد الإرهاب، لا تبرر الاشتباه بشكل عام في أشخاص ينحدرون من مواطن معينة أو لديهم اعتقاد معين».

شتيفن زايبيرت

المحدث باسم الحكومة الاتحادية الألمانية

محمد أبوالفضل
كاتب مصري



□ خلال السنوات الماضية جرى الحديث عن مشروعات عربية متعددة لإعادة هندسة البيئة العربية، بما يتواءم مع تطورات ومصالح الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، فشهدنا حديثا متواترا عن الشرق الأوسط الجديد، ثم كلاما عن الفوضى الخلاقة، ولم تتوان جهات عربية عدة عن الترويج لأنماط تتوافق مع أدبياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

كان الكلام عن الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان والجمع المدني وتنظيم السكان وإعلاء شأن المرأة ومطاعم الوجبات السريعة والمواد الاستهلاكية وخصخصة الأمن وغيرها، من المداخل الرئيسية لمحاولة تنميط البيئة العربية، بصورة تتناسب مع القيم الغربية، التي استغرق الوصول لها في دول أوروبا وأمريكا عقودا طويلة. مع أن السعي لنشر المنظومة شهد نجاحا وإخفاقا وصعودا وهبوطا، بدرجات تختلف من دولة إلى أخرى، لكن في المحصلة لم تحقق الأهداف الاستراتيجية من ورائه، نعم هناك دول عربية تكيفت مع المفردات الجديدة وحققت دول أخرى فشلا ذريعا، غير أنه في النهاية كان التغيير سطحيًا، ولم يخترق غالبية المجتمعات والفئات العربية.

في الوقت الذي عمل فيه البعض على نشر المنظومة الغربية، بكل ما تنطوي عليه من معان ومضامين وشعارات، نشط آخرون لصددها من خلال تكريس قيم البيئة المحلية (العربية والإسلامية) التي تتباعد في جوهرها عن نظيرتها الغربية، بل ظهرت في بعض الدول حواشٍ منيعة لسد التوجهات القادمة من الخارج، وأدت إلى تكريس قيم مناهضة بطرق شتى، وتحول الاحتماء بالتشدد والتطرف الإسلامي إلى وسيلة لمقاومة الاختراقات، ما أدى إلى إجهاض جزء

هندسة البيئة العربية أولوية عربية

التخلص من الأسباب الحقيقية، والتنسيق مع الدول التي تختمر فيها تيارات وجماعات متشددة، ووضع رؤية تقطع دابر هؤلاء ومن يروونهم، والتمسك بالقيم العربية التي تهتئ المجال لنمو عناصر متطرفة تتحول إلى قنابل بشرية على المدى القريب.

في هذا الفضاء المفعم بالتناقضات، بذلت دول مثل مصر والأردن وتونس والسعودية والمغرب، جهودا كبيرة، بدأت مع ارتفاع الصوت بتجديد الخطاب الديني، ثم الحديث عن تغيير مناهج التعليم ومحاولة التخلص من كل من يساعد المتطرفين على مواصلة مسيرتهم، والجمع لم يحقق نتائج جيدة، وحتى نسبة التقدم تختلف من دولة إلى أخرى، لأن هناك ممانعات محلية كامنة لا تستمتع بعض المحاولات تخطئها.

كما أن الحساسيات السياسية التي تغلب على تصرفات حكومات عربية في علاقتها بانصار ومؤيدي التيار الإسلامي، تحولت إلى حجر عثرة يضاف إلى العقبات الكثيرة التي تتناثر في دروب ودهاليز متنوعة، تغلغت في قاع مجتمعات عديدة، والأخطر أن هناك من يرباعها على مستوى القمة، سواء لاعتبارات تتعلق بميول سياسية معينة أو تقديرات خاصة بالمصالح، وصلت إلى حد الرغبة في عدم سد كل المنافذ أمام التيار الإسلامي بأطرافه.

بإعتبارها من دولتنا العربية في علاقتها بانصار ومؤيدي التيار الإسلامي، تحولت إلى حجر عثرة يضاف إلى العقبات الكثيرة التي تتناثر في دروب ودهاليز متنوعة، تغلغت في قاع مجتمعات عديدة، والأخطر أن هناك من يرباعها على مستوى القمة، سواء لاعتبارات تتعلق بميول سياسية معينة أو تقديرات خاصة بالمصالح، وصلت إلى حد الرغبة في عدم سد كل المنافذ أمام التيار الإسلامي بأطرافه.

بإعتبارها من دولتنا العربية في علاقتها بانصار ومؤيدي التيار الإسلامي، تحولت إلى حجر عثرة يضاف إلى العقبات الكثيرة التي تتناثر في دروب ودهاليز متنوعة، تغلغت في قاع مجتمعات عديدة، والأخطر أن هناك من يرباعها على مستوى القمة، سواء لاعتبارات تتعلق بميول سياسية معينة أو تقديرات خاصة بالمصالح، وصلت إلى حد الرغبة في عدم سد كل المنافذ أمام التيار الإسلامي بأطرافه.

بإعتبارها من دولتنا العربية في علاقتها بانصار ومؤيدي التيار الإسلامي، تحولت إلى حجر عثرة يضاف إلى العقبات الكثيرة التي تتناثر في دروب ودهاليز متنوعة، تغلغت في قاع مجتمعات عديدة، والأخطر أن هناك من يرباعها على مستوى القمة، سواء لاعتبارات تتعلق بميول سياسية معينة أو تقديرات خاصة بالمصالح، وصلت إلى حد الرغبة في عدم سد كل المنافذ أمام التيار الإسلامي بأطرافه.

طبائع الاستبداد: العقل المجهول على البيعة

الأكثر أهمية قصد فهم تقلبات الوعي السياسي لدى الشعوب، لا سيما في وقت أصبحت فيه الشعوب تنحو نحو امتلاك مصائرهما، أو هكذا يفترض. إن العائق الأكبر أمام تلك الصيرورة هو الاستلاب. وبلا شك، سحتاج إلى هذا المفهوم لتوصيف حالات اغتراب الوعي الجماعي عن الواقع الاجتماعي، والذي يدفع المواطن إلى التصرف ضد مصلحته.

الاستلاب هو الوعي الزائف، وهو ما يفسر لنا كيف يصوت العديد من الفقراء والمعوزين على برامج حزبية ضد الرعاية الاجتماعية؛ وكيف تصوت العديد من النساء على برامج حزبية ضد المساواة.

فالأمر هنا لا يتعلق بمجرد جهل، بما يعنيه الجهل من غياب للمعطيات وانعدام المعرفة، وإنما يتعلق الأمر تحديدا، بهشاشة الوعي الفردي أمام الأوعي الجمعي. هنا تكون قد امتلكتنا بعض المفاتيح لفهم ظاهرة الاستلاب عند شعوبنا: إن أي شخص يقدم وعدا، ولو صوريا، بإعادة المجد إلى هذا الدين الواهن، فسيكون قد وجه انتباهنا إلى المكان الحساس والجرح المؤلم، حتى يغنم هو بالأهم، وسيحظى لا محالة بـ"البيعة" في السراء والضراء. وما علينا إلا أن نضع سطرا عرضيا تحت كلمة الضراء؛ فإنها تفسر كل شيء.

إن لواعبنا الجمعي لمجهول على البيعة على أساس المظهر الديني كتعويض عن هشاشة الموروث الديني. لعبة استنفاد منها بعض الحكام عقودا طويلة، ويستفيد منها العديد من القادة والزعماء والخطاء لعقود أخرى، لكنها لعبة خطيرة بكل المقاييس، طالما أن المظهر الديني مفتوح على مزاييدات لا آخر لها سوى الفتنة.

عموما، من خصائصنا النفسية أننا قادرون على تحمّل الضراء، بل قادرون على تبريرها بنحو مذهب متى تم تغليفها بغلاف ديني، حتى ولو كان الغلاف مجرد غلاف بلا مضمون. والأهم في الأخير، هو توفر النيات بمعناها الديني، بصرف النظر عن النتائج بمعناها الاجتماعي.

الاستلاب معناه أن يدافع الناس عن مواقف من الواضح أنها ضد مصالحهم. الاستلاب هو المظهر الأبرز لانعدام قدرة العقل على القيام بإحدى أهم وظائفه السياسية: التمييز بين المنفعة والمضرة. إنه مظهر من مظاهر تعطيل العقل وشل قدرته على الاختيار في زمن موسوم بحق المواطنين في تحديد مصائرهم كما يُفترض. لذلك، يمثل الاستلاب خطرا على الديمقراطية نفسها. أي نعم، وظيفة العقل

إذا كان الأمر كذلك، فلعل مفهوم الاستلاب من بين أهم المفاهيم التي أنتجها كارل ماركس نظريا، بعد أن كان المصطلح قد استعمله روسو وهيغل وفويرباخ بدلالات مختلفة. لكن مشكلتنا أمام ماركس بالذات أن معظم المتعلمين المسلمين لا يزالون يعتبرونه رمزا "للشر الفلسفي"، رغم أن المعسكر الشيوعي أمضى أثره وانتهى ذره، والرجل الملعون في "دار الإسلام" لم ينتقد الإسلام يوما، ولا انتقد نبي المسلمين، ولم يهتم بنقد عقائد المسلمين أو حضارتهم؛ فقد كان مشغولا بمصائر الحضارة المعاصرة أولا، وكانت له حسابات مع الغرب إجمالا، ومع الغرب الرأسمالي تحديدا. كان الرجل، شأنه في ذلك شأن سائر الفلاسفة، ناقدا كبيرا للحضارة التي ينتمي إليها. ولا يليق بنا أن ننكر فضل روحه الفكرية في تحقيق العديد من المكتسبات الاجتماعية: الحد الأعلى لساعات العمل، الحد الأدنى للأجور، الحق في الانتماء النقابي، التغطية الصحية، وإلى غير ذلك من الحقوق التي تنعم بها معظم شعوب الأرض.

عموما، فإن نقد الذات للذات هو الدرس الفلسفي الغائب عنا؛ لأن الكثيرين عندنا يكتفون بتبريد نقد الغرب لذاته مقابل تفادي المطلوب، والمطلوب من وجهة نظر التفكير الفلسفي هو نقد الذات أولا بما يساهم في إيقاظها واستنهاضها، والباقي تفاصيل. لكن، ليس هذا هو سوء التفاهم الوحيد. لقد كانت شيطنة ماركس من طرف المتعلمين المسلمين ضربا من ضروب الاستلاب الذي بلوره ماركس نفسه كمفهوم، طالما أن نتائج شيطنة ماركس لم تكن في صالح الشعوب التي عانت من ويلات الاستعمار الرأسمالي، ومن ضمنها شعوبنا بالذات.

قلت، يعدّ مفهوم الاستلاب من بين المفاهيم التي نحتتها ماركس، بل لعله المفهوم

من خصائصنا النفسية أننا قادرون على

تحمل الضراء، بل قادرون على تبريرها متى تم تغليفها بغلاف ديني، حتى ولو

كان الغلاف مجرد غلاف بلا مضمون.

والأهم هو توفر النيات بمعناها الديني،

بصرف النظر عن النتائج بمعناها

الاجتماعي

الاجتماعي

«أقول لأولئك الفارين من الاضطهاد والإرهاب والحرب، الكنديون سيرحبون بكم بغض النظر عن عقيدتكم، لأن قوتنا تكمن في تنوعنا».

جاستن تروود

رئيس الوزراء الكندي



بعض مراكز التفكير في الغرب بدأت تبحث عن آليات مناسبة، تفتح الباب للقضاء على التطرف، وتقود إلى نتيجة تتسق أو تقترب من المنظومة

الظاهرة للقيم الغربية، تجعل من تغيير البيئة المحلية أولوية أساسية

خلال المرحلة المقبلة

وتغلب على العراقيل، بمعنى لن يكون هناك مجال للتخايل أو الماطلة، ومن الصعوبة

غض الطرف عن الأدوار السرية التي تلعبها بعض الدول في تغذية صراعات هنا وهناك،

ولن يكون من المجهول توفير ملاذات لقيادات إسلامية مشبوهة، علاوة على إغلاق المنافذ التي تتسرب منها الأسلحة والأموال لدعم

حركات إسلامية أصبحت في عداد القوائم الإرهابية.

عملية التجفيف الغربية بالتعاون مع قيادات عربية لن تكون سهلة، لأن من يشرفون عليها ويضعون العناوين الرئيسية لها، لديهم أهداف معلنة وأخرى خفية، كما

أن الدوائر المتعاونة من الصعوبة أن تتلقى الأوامر فقط، وإذا فرضت عليها ضغوط

واستسلمت على مضض للتعاون وفقا للتوجهات الغربية، يمكنها أن تضع مطبات

تؤدي إلى أزمات هيكلية في تنفيذ المهام التي تقود إلى هندسة وتغيير البيئة المحلية، بما

يعكس التصورات العامة بالمفهوم الإيجابي الغربي.

ما لم يكن هناك وضوح وشفافية وروى وتفاهات مشتركة بين الجانبين، سوف

تفشل العملية القادمة لتدشين شرق أوسط جديد (منطقة عربية)، وفقا للمعايير الغربية

التي ترمي إلى كبح جماح ما يمكن وصفه بـ"القوى المنفلتة" في المنطقة.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«إذا نفذ ترامب جديا ما أعلنه من قبل، ستكون لذلك آثار سلبية على الرخاء العالمي، وتهدد بدخولنا في حرب تجارية واقتصادية مع أمريكا».

مارسل فراتششر
رئيس المعهد الألماني لأبحاث الاقتصاد



«سيناريو مروع لألمانيا التي قد تفقد 1.6 مليون وظيفة إذا تلاشت العلاقات الاقتصادية بينها وبين الولايات المتحدة».

كلمنس فوست
رئيس معهد «إيفو» للاقتصاد

أوراق أميركية وتركية لتخفيف آلام البريكست البريطاني

● ترامب يعرض استمرار الترتيبات الأوروبية مع بريطانيا بعد الانفصال ● الخبراء يؤكدون أن النقاشات لن تخفف مآزق لندن مع بروكسل



تحريك عجلة التجارة البريطانية قبل أوانها

العالمي لمواصلة الاستثمار والنمو وما يتطلبه ذلك من تخطيط بعيد المدى.

ويبدو أن إغلاق الاقتصاد الأوروبي أمام أي مساومات، قد يدفع الحكومة البريطانية إلى اتخاذ خطوات مجنونة للهروب من الأفاق المعتملة لتداعيات الطلاق القاسي عن الاتحاد الأوروبي.

ويكاد الاتحاد الأوروبي يكون أكبر الخائفين من هذا التهديد البريطاني، وهو ما دفع وزير المالية الألماني فولفغانغ شوبيله إلى تحذير بريطانيا من محاولة التحول إلى ملاذ ضربي.

وأضاف أن الاقتصاد العالمي يمكن أن يتحمل أن تقدم دول صغيرة مثل جزر كايمان ضرائب منخفضة لجذب الثروات الخارجية، لكنه لن يستطيع تحمل أن تتحول دولة كبيرة إلى ملاذ ضربي.

تشكل الولايات المتحدة المصدر الأكبر للاستثمارات الداخلية في بريطانيا. وكانت ماي وعدت ببدء عملية الخروج من الاتحاد التي تستغرق سنتين بحلول نهاية مارس، لكن حكومتها أبرمت اتفاقات غير رسمية مع الهند وأستراليا ونيوزيلندا حتى الآن.

ويخشى محللون من أن بريطانيا يمكن أن توجه ضربة قاتلة إلى الاقتصاد العالمي بالتحول إلى ملاذ ضربي، يجبر العالم إلى سباق تخفيضات ضريبية، في وقت تعاني فيه موازنات معظم الدول المتقدمة من عجز مزمن.

ويتربص العالم بالكثير من الحذر موجة جديدة من السياسات الاقتصادية الشعبوية في الولايات المتحدة وبريطانيا، لا تراعي القواعد الراسخة التي يحتاجها الاقتصاد

وتهدف تلك المحادثات التي تؤكد ماي أنها ستجري في مجموعات عمل مشتركة، إلى وضع إطار اتفاق تجاري جديد يمكن التوقيع عليه فور خروج بريطانيا من الاتحاد. وقالت ماي إن المحادثات في واشنطن هي «خطوة أولى باتجاه اتفاق تجاري مقبل مع الولايات المتحدة يمكن أن يجلب فوائد لقوة اقتصادنا ويمنح قطاع الأعمال المزيد من الثقة والأمان».

وستتناول المحادثات أيضا إزالة الحواجز الجمركية أمام الصادرات البريطانية من المواد الغذائية والزراعية إلى الولايات المتحدة والاعتراف المتبادل بالمؤهلات المهنية لجعل العمل أسهل في البلدين لمواطنيها.

وتبلغ قيمة التبادل التجاري بين البلدين حاليا نحو 188 مليار دولار سنويا، بينما

أكد محللون أن استكشاف رئيسة الوزراء البريطانية لآفاق التعاون التجاري مع الولايات المتحدة وتركيا، لا يعدو كونه استعراضا للقوة مع الاتحاد الأوروبي، وأنها لن يخفف مآزق بريطانيا في رحلة الطلاق الشاقة عن السوق الأوروبية الموحدة.

كيري براون:

الحديث عن عقد اتفاقات تجارية يظهر حالة انفصال عن الواقع ميووسا منها



موقف المتوسل، فهي تحتاج المساعدة والرعاية».

وأكد أن «الحديث العفوي وغير المسؤول من جانب بعض القادة البريطانيين عن التوصل بسرعة إلى عقد اتفاقات تجارية بمجرد التمسك من قيود الاقتصاد الأوروبي، يظهر حالة انفصال عن الواقع ميووسا منها».

وتؤكد التصريحات المتناقضة لأقطاب الحكومة البريطانية تلك الرؤية، فقد حاول وزير المالية فيليب هاموند يوم السبت تخفيف اللهجة وأكد أن بلاده ستمتثل لالتزاماتها بموجب معاهدات الاتحاد الأوروبي في حين تسعى لتعزيز علاقاتها التجارية مع شركائها في العالم.

وأضاف لدى وصوله إلى اجتماع لوزراء مالية دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل «بالطبع نريد توطيد علاقاتنا التجارية مع شركائنا التجاريين في أنحاء العالم وهم كثيرون جدا. لكننا حريصون جدا على التزاماتنا بموجب المعاهدة وسنلتزم بها تماما».

وأكد أن بريطانيا «ما زالت عضوا منخرطا بالكامل في الاتحاد الأوروبي وسنواصل الالتزام بقواعد ولوائح وقوانين الاتحاد الأوروبي طالما أننا من الأعضاء».

ويمكن أن تغير محادثات ماي في واشنطن وأقتره غضب قادة الاتحاد الأوروبي الذين حذروا بريطانيا من أنها لا تستطيع بدء مفاوضات مع دول أخرى طالما أنها لم تنسحب من التكتل. وقالت مفوضة التجارة سيسيليا ماستروم «إذا تحدثوا في هذه القضايا، فهذا مقبول لكن لا يمكنهم البدء بالمفاوضات قبل أن يغادروا» الاتحاد.

لندن - قالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب وعد بضمان الحفاظ على الترتيبات التجارية بين بريطانيا والولايات المتحدة التي تم التوصل إليها في إطار عضوية الاتحاد الأوروبي وذلك بعد انفصال بريطانيا عن الاتحاد.

وأكدت أن الجانبين بحثا سبل ترتيب اتفاق بعد انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي ووضع اتفاقية للتفاوض التجاري تشمل إجراء محادثات على مستوى عال لتحديد ما يمكن عمله قبل الانفصال.

وأوضحت في بيان أن «الرئيس ترامب تعهد بضمان مواصلة العمل بالاتفاقيات التجارية التي ترتبط بها بريطانيا حاليا مع الولايات المتحدة من خلال عضويتها في الاتحاد الأوروبي عند انفصال المملكة المتحدة».

وأكد مراقبون أن الأفاق التجارية هيمنت أيضا على محادثات ماي في تركيا، رغم أن المؤتمر الصحافي هيمنت عليه مواضيع أخرى. وقالت ماي إن بريطانيا وتركيا اتفقتا على تشكيل مجموعة عمل مشتركة للتجارة بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي.

ويرى محللون أن استكشاف رئيسة الوزراء البريطانية لآفاق التعاون التجاري مع الولايات المتحدة وتركيا، لا يعدو كونه استعراضا للقوة مع الاتحاد الأوروبي، وأن تلك المحادثات لن تخفف مآزق بريطانيا في رحلة الطلاق الشاقة عن السوق الأوروبية الموحدة.

ويقول الخبير الاقتصادي البريطاني كيري براون الأكاديمي في كلية «كينغز كوليدج» في لندن إن «بريطانيا الآن في

سيسيليا ماستروم:

لا يمكن لبريطانيا بدء مفاوضات تجارية مع دول أخرى قبل الانفصال



مقاييس جديدة للأمن الإلكتروني لإنقاذ شركات التأمين

● ثمن مخاطر الهجمات الإلكترونية لا يقل عن الكوارث الطبيعية ● التأمين الإلكتروني فرص جديدة وكبيرة تواجه تحديات كثيرة

شركة أليانز للتأمين:
نتوقع نمو سوق التأمين الإلكتروني إلى 20 مليار دولار بحلول عام 2025

الإلكترونية التي يمكن أن تضرب عدة مواقع في وقت واحد لأن ذلك يمكن أن يعرض شركة التأمين لخسائر هائلة أو حتى الإفلاس».

وتجري شركة سيمانتيك تجارب مع شركات التأمين لدمج برامجهما مع التأمين على الأمن الإلكتروني، وخصوصا في حال الشركات الصغيرة التي يستهدفها الهاكرز على نحو متزايد باعتبارها الأكثر ضعفا والأقل قدرة على تحمل الاختراقات الإلكترونية.

وأكدت روكس ندبول مديرة أمن المواقع الإلكترونية في سيمانتيك، أن الشركة تختبر دمج منتجها «نورتون» مع التأمين الإلكتروني للشركات الصغيرة في أوروبا. ونكرت أن «كل شركات التأمين تعتبر التأمين الإلكتروني فرصتها الكبيرة المقبلة رغم المخاطر الكبيرة القائمة».

وأضافت أن شركة سيمانتيك بدأت قبل عدة أعوام مع الشركات الكبيرة جدا معتبرة ذلك بداية جديدة لتوسيع العروض إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. وقامت شركة سيكيوري تيسكور كارد المدعومة من سيكيوبا كابينال بتطوير تصنيف للمعدلات الأمنية الإلكترونية لكل شركة في العالم.

ويقول سامك سومة كبير الإداريين التشغيليين في الشركة إن شركات تأمين كثيرة تضع بنودا في عقود التأمين طالبة من الزبائن المحافظة على تصنيفهم من قبل شركة سيكيوري تيسكور كارد، لكي تستطيع شركات التأمين معرفة سلامة وأمن زبائنهم طوال فترة البوليصة.

وأوضح أن شركات التأمين في الأصل تطالب من الزبائن الجدد المحافظة على تصنيف بنسبة لا تقل عن 80 بالمائة مما يعني أن مواقع شركاتهم آمنة بدرجة عالية جدا. وإذا انخفضت النسبة إلى أقل من 80 بالمائة لأكثر من أسبوعين، يمكن إلغاء بوليصة التأمين.

بوير، مؤسس شركة بيتسات المتخصصة في تصنيف الأمن الإلكتروني، أن التأمين الإلكتروني هو أهم تطور حدث في عالم الأمن الإلكتروني على الإطلاق وسيكون نقطة تحول في الطريقة التي تتعاين بها شركات التأمين.

وأضاف أنها توازي ما حدث في قطاع «تأمين الممتلكات العينية» حيث أسهمت شركات التأمين في وضع قوانين البناء وسلامة السيارات وغيرها من قواعد السلامة. واعلنت شركة بيتسات مؤخرا عن حصولها على تمويل بقيمة 40 مليون دولار، من صندوق «جي.جي.في.في كابتال» في وقت تتوسع فيه لتلبية احتياجات شركات التأمين لمعرفة تفاصيل نقاط الضعف الأمنية في مواقع زبائنهم الإلكترونية.

وتقوم الشركة بتجميع البيانات حول الشركات، يطلب من شركات التأمين، من خلال رصدها وتقييم أمنها الإلكتروني، وما إذا كانت معرضة لخطر الهجمات الإلكترونية من قبل الهاكرز وخصوصا «العواصف الإلكترونية» التي تضرب دفعة واحدة مواقع عديدة للشركات.

وبعد جمع المعلومات والبيانات تقوم شركة بيتسات بوضع مقياس لتصنيف درجة أمان مواقع الشركات وأنظمتها الإلكترونية ومدى عرضتها لخروقات وهجمات الهاكرز. وهذا المقياس الذي وضعته شركة بيتسات ساعد شركات التأمين على معرفة حجم المخاطر المحتملة التي تهدد زبائنهم من الشركات التي تعتمد على المواقع الإلكترونية، وبالتالي تستطيع شركات التأمين أن تقرر ما إذا كان يمكنها تقديم بوليصة تأمين للشركة وقبيلتها.

وقال ستيفان بوير إن «التأمين الإلكتروني يتضمن حجم التعويضات التي ستدفعها شركة التأمين لزبائنهم إذا تعرضت مواقعهم الإلكترونية لتوقف نتيجة حادث ما، وعليها أن تدرس حجم الخسائر المحتملة للأصعب

عرضة لتعويضات كبيرة، لزبائن وشركات لديها نقاط ضعف في دفاعاتها الإلكترونية. وتتركز المشكلة التي تعاني منها بعض المواقع الإلكترونية، في وجود ثغرات أمنية في البنية التحتية لهذه المواقع مما يجعلها عرضة لخطر هجوم إلكتروني من قبل الهاكرز.

ويؤكد أحد المتخصصين في شؤون الأمن الإلكتروني أن «على شركات التأمين الحذر من تأمين الشركات التي تعاني من ثغرات إلكترونية، تماما مثلما تحذر من تأمين العقارات المشيدة في مناطق معرضة للأعاصير بشكل متكرر، كما هو حال المنازل في مناطق محددة من فلوريدا».

وتقول شركة اليانز الألمانية إن شركات التأمين تبحث عن المساعدة لفهم هذا النوع من التهديد وأن هناك توقعات بأن تنمو سوق «التأمين الإلكتروني» إلى أكثر من 20 مليار دولار بحلول عام 2025. ويعتقد ستيفان

تواجه شركات التأمين معضلة كبيرة بسبب تزايد مخاطر الأمن الإلكتروني، ولذلك وجدت نفسها مجبرة على البحث عن مقاييس جديدة لمعرفة حجم المخاطر والتعويضات التي يمكن أن تدفعها في حال حدوث «أعاصير إلكترونية».

إذا لم تتعرض لضربة القرصنة في نفس الوقت.

وأصبح هذا الخطر يورق شركات التأمين الخائفة من «إعصار إلكتروني» يضرب الشركات دفعة واحدة ويعرض شركات التأمين لخسائر كبيرة ومفاجئة. لذلك بدأت شركات صغيرة بملكيها مبدعون، في البحث عن حل لمشكلة الهجمات واسعة النطاق، أو ما يسمى «الإعصار الإلكتروني».

وتحاول الشركات الأمنية مساعدة شركات التأمين في تحليل مخاطر كتابة بوليصة الأمن الإلكتروني لزبائنهم وكيفية تقدير قيمة البوليصة وضمان تحقيق التوازن في محافظتها الاستثمارية، كي لا تجد نفسها



خط الدفاع الأول

ستيفان بوير:

التأمين الإلكتروني نقطة تحول كبرى في نشاط شركات التأمين العالمية





«الوكالة الفرنسية للتنمية تدير مشروعات في مصر حاليا بقيمة 111 مليون دولار، هي عبارة عن منح أوروبية لمصر».

سحر نصر
وزيرة التعاون الدولي المصرية

«ندرس مقترحا لزيادة رسوم عبور الطائرات لأجواء الإمارات بعد أن لجأت كل الدول المحيطة إلى زيادة الرسوم».

سيف السويدي
المدير العام لهيئة العامة للطيران المدني الإماراتية



اقتصاد

قلق تونسي من عواقب اتفاق للتبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي

● اتفاق «أليكا» قد يدمر قطاعي الزراعة والخدمات التونسيين ● الشراكة العميقة مع أوروبا تقلص عدد الشركات الصناعية المحلية



المتضرر الأكبر

وكشفت وثيقة وقعت عليها الجمعية التونسية لمقاومة الأمراض المعدية والتحالف الدولي من أجل ضمان العلاج في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قبل أشهر، أن الأوروبيين وقعوا اتفاقيات مشابهة تطالب بتمديد براءة الاختراع إلى أكثر من عقدين. وتقول الحكومة إن المفاوضات مع الأوروبيين ستكون على مراحل وقد تدوم سنوات، وأنها ستؤخر التفاوض حول كل ما من شأنه أن يضر بمصالح تونس. وتعد الدراسة التي أعدتها مجموعة من المختصين في الاقتصاد بعنوان «التنمية عبر التبادل الحر: رهانات أخطت الليبرالية الجديدة للاتحاد الأوروبي في بلدان شمال أفريقيا»، من نتائج أعمال ملتقى دولي عقد أواخر 2015.

وتحديد احتياجات الاقتصاد التونسي وتطوير نموذج جديد للتنمية وذلك قبل الانطلاق في المفاوضات بشكل رسمي. ومن القضايا التي تثير القلق من الاتفاقية ما يتعلق بحماية حقوق الملكية الفكرية حيث يطالب الأوروبيون بالمصادقة على قوانين تحمي براءات اختراع شركاتهم وتمنع نسخها، كما ورد في مسودة الاتفاقية. وسيكون من بين المتضررين من حماية حقوق الملكية، شركات صناعة الأدوية التونسية؛ إذ قد تفضي الاتفاقية إلى تهديد حقوق المرضى في تناول الأدوية الثميلة، والتي تعتمد عليها منظومة التأمين الصحي في البلاد بشكل كبير، نظرا لارتفاع أسعار البعض من الأدوية الأصلية التي يتم استيرادها.

للأغلبية الساحقة من التونسيين، لم تتحسن خاصة في جنوب وغرب البلاد. المطالبة بحياة كريمة تبدو صعبة تحت النظام الاقتصادي الليبرالي الجديد. ويشدد الخبراء المعارضون للاتفاقية على ضرورة البدء بتقييم نتائج اتفاق الشراكة المبرم قبل 22 عاما بين الطرفين خاصة مع اختفاء نحو 55 بالمائة من الشركات الصناعية الصغيرة والمتوسطة التي تمثل القطاع، وقد تسبب هذا الاختفاء في فقدان قرابة نصف مليون تونسي لوظيفته. وقال الخبير الاقتصادي التونسي عبد الجليل البدوي، خلال مداخلة له في الندوة، إن «هناك ضرورة تدعونا إلى تقييم الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي منذ عام 1995 وتقييم مشروع الاتفاق الجديد

حذر محللون من الانعكاسات السلبية لاتفاقية التبادل التجاري الحرّ الشامل والمعتمّق (أليكا) التي تطمح تونس لإبرامها مع الاتحاد الأوروبي، على الاقتصاد التونسي، رغم اقتناع الحكومة بأنها خطوة ضرورية لتعزيز النمو عبر الاندماج أكثر في السوق الأوروبية.

رياض بوعدة

سامي العوادي:
هناك اختلال في تفاوض العملاق الأوروبي مع قزم اقتصادي هو تونس



العاصمة تونس لعرض دراسة «التنمية من خلال التبادل الحر» أعدتها مؤسسة روزا لوكسمبورغ الألمانية الجمعة الماضي، أن «هناك تباينا صارخا؛ العملاق الأوروبي يتفاوض مع القزم الاقتصادي»، في إشارة إلى تونس.

وتندرج المفاوضات الجديدة في قطاع الفلاحة على وجه التحديد في سياق توصيات قديمة للمؤسسات المالية الدولية حيث أشارت دراسة للبنك العالمي في عام 2006 إلى «النخلة» عن الزراعات غير الربحية مثل القمح وتربية الماشية.

وحاولت تونس في عام 2014 إطلاق مفاوضات في هذا الشأن، لكنها تراجعت في أعقاب ضغوط داخلية، لكن في أكتوبر 2015 أطلقت الحكومة التي كان يرأسها الحبيب الصيد آنذاك المفاوضات رغم العواقب التي يعتبر الخبراء أنها ستكون وخيمة على اقتصاد البلاد.

وبدأت الجولة الأولى من المفاوضات في أبريل الماضي، حيث شملت أساسا تحرير القطاع الصناعي عبر تحرير التعرفة الجمركية على المنتجات الصناعية، لكن دون تفويض رسمي من البرلمان.

وقال الخبير الاقتصادي الألماني فيرنر روف، أحد معدّي الدراسة، خلال مداخلة له في الندوة إن «مبادئ التبادل التجاري الحر مع الاتحاد الأوروبي كبنت تونس خسائر فادحة بعد التخلي عن التعرفة الجمركية»، مؤكدا أن هذه العائدات لم تعد متوفرة للاستثمار في البنية التحتية.

وأكد أن الأسباب الحقيقية لانحدار انتفاضة يناير 2011 لا تزال موجودة وتعمقت أكثر. وأشار إلى أن «الظروف المعيشية

تجدد الجدل في الأوساط الاقتصادية التونسية حول الجدوى من إعادة التفاوض مع الاتحاد الأوروبي لإبرام اتفاقية للتبادل التجاري الحرّ الشامل والمعتمّق، وسط تحذيرات من أنها يمكن أن تقوّض الأساس المادي لأبرز ديمقراطية ناشئة في المنطقة العربية.

ويأتي مشروع الاتفاقية الذي حصلت «العرب» على نسخة منه، كامتداد لاتفاقية التبادل الحر والشراكة التي أبرمتها تونس مع الاتحاد الأوروبي في عام 1995 حيث كانت تونس أول بلد جنوب البحر المتوسط يوقع مثل تلك الاتفاقية.

وينقسم المحللون بين التشاؤم والتفاؤل، حيث يرى المنتقدون أن تونس لم تتمكن من تعديل ميزانها التجاري المختل مع أوروبا، بعد أن خسرت موازنة الدولة خلال السنوات الست الأخيرة بسبب الاتفاق نحو 30 بالمائة من الإيرادات ودفعتها إلى المزيد من الاقتراض الخارجي.

وقال الخبير التونسي سامي العوادي إن «أهم تحد يواجه تونس اليوم يتمثل في عدم قدرة الاقتصاد على تعزيز موقعه كمشرك حقيقي مع أوروبا»، مشيرا إلى أن الاتفاق يحمل تحديات حقيقية للقطاعات الحساسة. ويشمل الاتفاق تحرير قطاعي الزراعة والخدمات اللذين كانا خارج إطار التبادل الحر، وهذا الوضع سيمكن الشركات الأوروبية من منافسة المنتجين المحليين في مجالات إستراتيجية مثل الغذاء والصحة والبنوك والطاقة وغيرها.

وأكد العوادي، أستاذ الاقتصاد في الجامعة التونسية خلال ندوة عقدت في

فيرنر روف:

مبادئ التبادل التجاري الحر مع الاتحاد الأوروبي كبنت تونس خسائر فادحة



معرض توظيف أبوظبي بوابة مثالية للكفاءات الإماراتية

● 80 شركة تقدم أكثر من 7 آلاف فرصة عمل للمواطنين ● منافسة بين القطاعين العام والخاص لتعزيز القوى العاملة



الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان:
المعرض يساهم في تعزيز ودعم إستراتيجية توظيف المواطنين في الإمارات

وأكد مؤشر «مونسستر للتوظيف»، وهو موقع متخصص في تتبع الوظائف، في تقرير صدر مؤخرا، أن عام 2017 سيكون عاما أفضل للباحثين عن فرص التوظيف في الإمارات. وقال المدير التنفيذي في موقع مونسستر، سانجاي مودي «من المرجح أن يتغير وضع سوق العمل الإماراتي في العام 2017 مع تجدد الثقة واستقرار ظروف السوق».

أهمية بين الخريجين الإماراتيين الجدد والباحثين عن فرص وظيفية أفضل وبين المؤسسات الرسمية والخاصة. وأضافت أنه يساهم بدرجة كبيرة في مساعدة الجهات الرسمية والخاصة للعثور على العديد من الكوادر الإماراتية المحترفة في مختلف المجالات، كالصحة والطاقة والقطاع الصناعي والنقل والتأمين والبنوك والسياحة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وغيرها. ووفقا للدراسات البحثية فقد نجح المعرض في تحقيق العديد من الأهداف للجهات التي شاركت في الدورة الماضية، حيث ساهم في تعزيز الوعي ببرنامج الدراسات العليا بنسبة 86 بالمائة، وبناء قاعدة بيانات للمرشحين الباحثين عن عمل بنسبة مئة بالمائة.

يهدف لتعزيز الفرص الوظيفية المتاحة للخريجين الجدد وغيرهم من الباحثين عن فرص أفضل في مختلف المجالات، وبما يساهم في تعزيز ودعم إستراتيجية التوظيف تتواجد شركات محلية كبيرة من بينها شركة «صناعات»، إحدى أكبر شركات الاستثمار الصناعي في الإمارات. ويصاحب المعرض مؤتمر توظيف 2017، حيث يناقش المشاركون والرواد التحديات التي تواجه توظيف المواطنين من خلال دراسات وحالات واقعية، فضلا عن تقديم نصائح حول سبل التنمية الذاتية الشاملة. وأكدت المديرية التنفيذية للمعرض سوزي باليت، أن المعرض يُعتبر نقطة الوصل الأكثر

تتجه أنظار الإماراتيين الباحثين عن عمل إلى أبوظبي اليوم، حيث ينطلق معرض التوظيف، الذي أصبح أكبر منصة لشركات القطاعين العام والخاص لاستقطاب أفضل الكفاءات المحلية، وذلك انسجاما مع رؤية حكومة أبوظبي لتوطين الوظائف.

الأوسط وشمال أفريقيا، الذي يُعد من أكبر المؤسسات المصرفية العالمية، لاستقطاب أمهر الكفاءات الإماراتية في مختلف التخصصات بهدف تعزيز مواردها البشرية. وتنظم المعرض الذي يستمر ثلاثة أيام في مركز أبوظبي الوطني للمعارض، شركة «إنفورما» للمعارض، وقد أصبح هذا المعرض أحد أبرز إستراتيجيات حكومة أبوظبي للتنمية البشرية. وقال الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير الثقافة وتنمية المعرفة إن «المعرض

تقدم الدورة الحادية عشرة من معرض توظيف أبوظبي 2017 الذي ينطلق اليوم، فرصة لما يزيد على 7 آلاف إماراتي، ضمن إستراتيجية حكومة أبوظبي. ويرى خبراء التوظيف أن العام الجاري سيكون أفضل السنوات بالنسبة إلى الإماراتيين للدخول في سوق العمل في الإمارات وذلك قياسا بالأعوام الماضية. وتتنافس أكثر من ثمانين جهة مشاركة في المعرض تمثل القطاعين العام والخاص من بينها بنك اتش.أس.جي.سي في منطقة الشرق

قمتان تناقشان تحديات الشحن البحري والنفط والغاز

وتطمح الإمارات للقيام بدور محوري في المنظمة وأن يكون التمثيل لائقا بها وبما يحمله القطاع البحري فيها من أهمية كبيرة بالنسبة لها.

ولفت النعيمي إلى أنه من خلال متابعة الهيئة لمسيرة النجاحات في هذا القطاع وجدت أنه من الأهمية أن تنشئ منصات لهذه المنتقيات فنجاح القمتين اللتين عقدتا للمرة الثانية في أبوظبي جاء كثمرة لعقود طويلة من تحضيرات الإمارات لتصدر الريادة الدولية في مجال الملاحة.

وتأتي هذه المساعي بالتزامن مع جهود الحكومة لبناء اقتصاد مستدام لا يعتمد على النفط والغاز وتقلبات الأسعار من أجل تنمية وازدهار الدولة.

من ناحيته، قال راشد الحبسي الرئيس التنفيذي لهيئة الإمارات للتصنيف «تصنيف» إن «استضافة القمتين تعزز مكانة الإمارات وقدراتها لتكون لاعبا رئيسا في المشهد البحري الدولي فضلا عن أنها أتاحت الفرصة للقيادات البحرية الوطنية للتعاون مع نظرائهم من القيادات الدولية التي تمثل نقطة البداية لشركات طويلة المدى».

أبوظبي - شكلت التحديات المستقبلية التي تواجه قطاعي الشحن البحري والنفط والغاز في الإمارات المحور الأساسي لقمتي الإمارات؛ القمة الدولية للقيادات الملاحية والبحرية، وقمة أبوظبي لتمكين الكوادر الإماراتية الشابة في القطاع البحري.

وتداول المجتمعون في القمة عدة أفكار حول الخيارات الجديدة المتاحة أمام الحكومات من جهة والشركات العاملة في هذا المجال من جهة أخرى، من أجل تحسين المناخ في كلا القطاعين وتعزيز فرصهما الاستثمارية والربحية.

وقال عبدالله بن محمد بلحيف النعيمي، وزير تطوير البنية التحتية الإماراتي إن «الإمارات تعتمد على القطاع البحري للحفاظ على مكانتها ك ثاني أكبر اقتصاد في العالم العربي إضافة إلى زيادة الإيرادات غير النفطية عملا بإستراتيجية التنوع الاقتصادي التي تنتهجها الدولة».

وكشف أن بلاده تسعى لتكون عضوا مهما في المكتب التنفيذي في المنظمة البحرية الدولية (إي.أم.أو) ومقرها لندن خلال العام الجاري. مشيرا إلى أنه تم أخذ الموافقات اللازمة من الجهات المعنية.



أفضل منصة لاقتناص الوظائف

المعايشة المشتركة عبر منصات الواقع الافتراضي تنذر بتغيرات ستؤثر على طبيعة الأشخاص وعلاقتهم بالأسرة والمجتمع. وعلى المدى البعيد ستكون هذه التغيرات إيجابية، ولكن على المدى القريب ستضع الفرد والمجتمع أمام تحديات كبيرة.



تقنيات الواقع الافتراضي: بساط ربح يقرب الواقع ويثري الحياة

● أفلام المستقبل تشاهد من زوايا رؤية مختلفة ● تطور وتفوق هائلان في التقنيات سيغيران فهم الإنسان ويثريانه



عالم تقريبي جديد في الأفق

في أفلام المستقبل التي تستخدم تقنيات الواقع الافتراضي ستتمكن من مشاهدة الفيلم عدة مرات كل مرة من زاوية رؤية أو وجهة نظر مختلفة، فمرة وكأنك مجرد مراقب لما يحدث في مشاهد الفيلم وأحياناً من زاوية رؤية أحد الأبطال أو حتى قطع الأثاث.

في المجال التعليمي أو التدريب المهني أو العسكري ستعطي هذه التقنيات أبعاداً لم تكن ممكنة من قبل، ستغير فهم الإنسان وتثريه وتجعل من عملية التدريب والتعليم أكثر نجاعة ووفرة من أي زمن مضى، وذلك نتيجة تطور وتطور هائلين مقارنة بما يوجد حالياً أو ما مضى، ففي السابق كان الإنسان يسمع عن أماكن لم يرها حين توصف له شفها من أناس زاروها، ثم أصبح يقرأ عنها أو يرى لوحة مرسومه لها، وبعدها من خلال الصور والفيديو الآن وباستعمال الواقع الافتراضي سيتمكن من الشعور أنه يسير فيها وينظر إلى تضاريسها من زوايا مختلفة. ستحدث هذه التطورات نقلة نوعية في شبكات التواصل الاجتماعي، الجيل القادم من هذه الشبكات هو "المعايشة المشتركة" ولن يقتصر التواصل على تبادل الرسائل النصية والصور والفيديوهات والبث المباشر، بل سيتمكن المستخدمون من المعايشة المشتركة كأن يقوموا برحلة سفاري لنفس المكان أو أن تكون بإمكانهم مناقشة ما يشاهدونه أو يتعلمونه عن هذه الأماكن في ما بينهم عن بعد. وإن توفرت لهم أجهزة التفاعل والاستشعار الأخرى سيتمكنون من التفاعل مع بعضهم البعض بحميمية أكثر وأقرب، كان يذهبوا مثلاً في رحلة صيد ويلاحقوا ديناصوراً حتى يتمكنوا من اصطاده.

تحول منصات التواصل الاجتماعي إلى منصات معايشة مشتركة ستكون له تبعاته الكبيرة على الطبيعة الإنسانية وعلى المجتمعات وتوابع سياسية واقتصادية كبيرة، كلنا نعلم الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في التغيرات والثورات التي شهدتها أماكن مختلفة حول العالم وخصوصاً عالمنا العربي، ما تنذر به المعايشة المشتركة من خلال الواقع الافتراضي ستكون له تبعات أشد تأثيراً وأكثر عمقا، وستبدأ هذه التغيرات بالتأثير على طبيعة الأشخاص وعلى المدى البعيد ستكون هذه التغيرات إيجابية ولكن على المدى القريب ستنتج اضطرابات وتضع الفرد والأسرة والمجتمع أمام تحديات كبيرة.

رؤيته ليقصر فقط على ما يشاهده من خلال هذه النظارات حتى أنه يشعر أن ما يشاهده هو الواقع، ويوجد المشاهد ثلاثية الأبعاد وتقنيات استشعار الحركة الموجودة داخل النظارات بتغير المشهد ويشعر المشاهد وكأنه يتحرك داخل المشهد كلما أدار رأسه في أي اتجاه.

حمل أجهزة تستشعر حركة الشخص تجعل الكمبيوتر قادراً على ترجمة هذه الحركة كفاعل داخل المشهد الذي يشاهده الشخص، فيبدو وكأنه يسير داخله أو يتفاعل مع المحيط بيديه وباقي جسمه. الجيل السابق من أجهزة العرض كان يضع المشاهد في زاوية مشاهدة ثابتة أما في الواقع الافتراضي فيمكنك أن تغير زاوية المشاهدة لتري العرض من جهات أو زوايا نظر مختلفة، قد تجلس في السينما ثلاثية الأبعاد وتشاهد فيلماً يبدو واقعيًا يتحرك من حولك أو في اتجاهك، أما في الواقع الافتراضي فيمكنك تغيير زاوية المشاهدة، فتشاهد الفيل وتتحرك أنت حوله أو تتفاعل معه ويمكنك أيضاً أن تتقمص شخصية الفيل لتشاهده ما يشاهده.

منصات التواصل الاجتماعي ستكثرت لها تبعات كبيرة على الطبيعة الإنسانية وعلى

منتشراً، ولكن تبقى فرضية تعريفه بالواقع التقريبي هي الأفضل، بوصفه مجموعة من التقنيات والوسائل والأجهزة والبرمجيات التي تقرب للمستخدم مشاهد وعوالم وتجعله يشعر وكأنها واقع يعيشه. القديما تخيلوا بساط الريح الذي ينقل من يستقله إلى عالم آخر، أما العالم الواقعي فيفعل العكس إذ يحضر لك هذه العوالم ويجعلك تشعر وكأنك داخلها.

الأكثر شهرة حالياً والأقرب إلى الواقع التقريبي هو التلفزيون أو السينما وخصوصاً السينما ثلاثية الأبعاد والتي تستخدم الرواية والتمثيل والرسومات والموسيقى والأصوات لتجعل من يشاهدها يشعر وكأنه يعيش واقعا ملموساً، لأن المشاهد بفضل هذه التقنية يتحول إلى مشهد أكثر واقعية، ولا سيما حين تضاف إليه أجواء السينما وعملة صالة العرض التي تعزل المشاهد عن كل ما يحيط به وعن الآخرين، بالإضافة إلى النظارات التي يضعها ليتمكن من مشاهدة الأجسام ثلاثية الأبعاد وكأنها حقيقية.

يعد الواقع الافتراضي أو الواقع التقريبي الجيل الجديد من التلفزيون أو السينما ثلاثية الأبعاد، فنظارات الواقع الافتراضي التي يلبسها المستخدم تحكم إغلاق مجال

الكتابة عن الواقع الافتراضي لشرح وصفه ليست بالأمر الهين، ولكنها أصبحت ضرورية لكثرة تداول هذا الموضوع في أخبار الصحف والتلفزيون ومواقع الإنترنت، ولأقتراب دخوله مناحي الحياة ومجالاتها المتعددة، كصفوف الدراسة ومسارح السينما والمختبرات العلمية ومجال الأعمال ومكاتب الشركات وقاعات تدريب الجيوش وغيرها من مجالات الحياة المختلفة.

لو اعتمدنا على التجربة والمعايشة المباشرة لهذه التقنيات والوسائل التي يطلق عليها الواقع الافتراضي، وحتى وإن لم تكن مشاركين في صنعها وعلى الأقل في تجربتها، لوضعنا مصطلحاً أدق لتعريفها يجعل فهمها أسهل أمام الجمهور العربي. واعتقد أنه كان من الأفضل إطلاق مصطلح "الواقع التقريبي" بدل العالم الافتراضي، فحتى عندما نتحدث في قاموس المعاني العربي نجد أن القاموس يعرفها بهذا الشكل "الواقع الافتراضي: الواقع التقريبي، محاكاة يولدها الكمبيوتر لمناظر ثلاثية الأبعاد محيط أو سلسلة من الأحداث تمكن الناظر الذي يستخدم جهازاً إلكترونيًا خاصاً من أن يراها على شاشة عرض ويتفاعل معها بطريقة تبدو فعلية".

يبدو أن تعريف قاموس المعاني صحيح، وكان من المفترض تسميته بالواقع التقريبي، قد يكون من المستحيل أو الصعب تغيير المصطلحات بعد أن أصبح استعمالها



إياد بركات
محلل تكنولوجيا

ما يضاعف من صعوبة شرح الواقع الافتراضي عن طريق الكتابة يكمن في عدم دقة مصطلح "الواقع الافتراضي" المستخدم حالياً في اللغة العربية لوصفه وشرحه والحديث عنه. كلمة افتراضي في حد ذاتها ليست دقيقة، وهي نتيجة خطأ في الترجمة أدى بدوره إلى خطأ آخر، فيما أن الإنترنت أطلق عليها وصف العالم الافتراضي كترجمة غير دقيقة لـ "Virtual World"، ثم شاع من بعد استخدام "Virtual Reality" بالإنكليزية، كان من المنطقي استخدام مصطلح الواقع الافتراضي، وأنا وغيري بتنا نستعمل هذا المصطلح مع أنه غير دقيق، فبدلاً من أن يوضح الفكرة للجمهور العربي صار مصدر تشويش لها في مخيلاتهم.

من أنصار التكنولوجيا مئة بالمئة

يكادان يفترقان بفضلها طوال اليوم رغم المستلزمات الحياتية من عمل وأشغال، فهما يتبادلان الصور والأخبار ويجمعان أمام الكاميرات على مائدة طعام واحدة لتذوق مختلف الأطعمة وتبادل الأخبار. وساعدت الهواتف على انتقاء المشتريات والاستفادة من التخفيضات، حيث كثيراً ما نعلم إلى تصوير بضاعة ما وإرسالها بشكل فوري إلى الأم أو من نلتصم فيه خبرة ودراسة لينصحننا بالبراء من عدمه دون أن نغادر المحل، وبذلك نكسب الوقت والمال ونضمن شراء ما قد يفيدنا فعلاً. ليس هذا فحسب بل قد تكون مواقع التواصل الاجتماعي طوق النجاة الذي يحمينا من الشرور بدواخلنا، فلقد جدت منذ مدة حادثة غريبة، تهجم فيها أب على ابنته الرضيعة فاستنجدت الأم بالناس من خلال تغريدة دونتها على

فكم من فتاة أو فتى يُطالع والديه على أخبار أنية تناقلتها الصفحات الفيسبوكية قبل بثها أو الإعلان عنها تلفزيونياً، حتى أخبار انتقال بعض الأهل إلى ذمة الله صارت مواقع التواصل الاجتماعي كقيلة بإذاعتها ليعلم الأقصى والداني بالخبر، خصوصاً إذا أغفل أهل الميت إخبار الجميع هاتفياً سهواً أو انشغالاً. وقد عابشت منذ فترة قصيرة مثل هذا الظرف حيث هاتفتني أحد أقاربي للتأكد من خبر وفاة خالتي الذي قرأه على صفحتي الفيسبوكية وحين تثبت من صحة الخبر سارع بالمجيء. وبعيدا عن عالم الأخبار الذي لا تخبو أحداثه، سهلت الهواتف الذكية بفضل الإنترنت والبرمجيات الحديثة على المتزوجين حديثاً الاستقلال عن الأهل وتحمل مسؤوليات عائلية جديدة، إذ يجتمع كل من العريس والعروس بأهله ليلا ونهاراً عبر نذبات النت، وتدخل الزوجة الجديدة مطبخها بكل ثقة لتصفف ما لذ وطاب مستعينة بأهلهما عن بعد، أو بعض "الغروبات" المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي. ولم تحرم الهواتف كذلك الجدة والجد من أحفادها حيث مكنتهما من مداعبتهم وملاعبتهم عبر الكاميرات دون عناء التنقل باستمرار. قد تتسلل الهواتف الذكية والكمبيوترات المحمولة إلى فراش الزوجية لتتغلغل أحد الطرفين أو كليهما بالعالم الافتراضي ليلا، لكنهما باتا لا



شيماء رحمة
كاتبة من تونس

غريب الأصل والجنسية، بعيد عن دينه وولته، تحيطه أصوات بلغات أعجمية، إلى وقت قريب كان هذا حال المغترب من أجل الدراسة أو العمل، اليوم يتكى على عصا السلفي منذ أن يتجه إلى المطار، ويشارك الأهل لحظاته لحظة بلحظة. وينتقل الواتساب والفابير وسلسلة من التطبيقات المجانية التي تعمل حالياً بالإنترنت على أن تتخلل عن التغطية مستقبلاً، فيتعايش مع أهله بالصوت والصورة وكأنه بينهم. الغالب على المشهد العام تصويره للأجهزة الذكية على أنها تفكك للعلاقات بين البشر، فالعديد من التقارير والدراسات حذرت مما قد تحمله الطفرة التقنية من مخاطر جملة إلى البشرية جمعاء، ولا سيما في ما يتعلق بالروابط الأسرية.

ولا يمكن إنكار اجتماع العائلة في غرفة الجلوس أمام شاشة التلفاز، وانتباه أفرادها منصرف إلى هواتفهم الذكية لتبادل الرسائل مع الأصدقاء الافتراضيين، أو القيام بجولة بين مختلف الصفحات الفيسبوكية، أو التركيز على الفوز في لعبة إلكترونية، قد يكون هناك انقطاع في التواصل لدقائق بين الأهل لكنه أحياناً كثيرة يجمعهم بأخبار البلاد والعباد.



«من أهداف المرصد الوقوف على الأسباب التي أدت إلى تشويه صورة الإسلام. السبب في تشويه صورة الإسلام هي المجتمعات الإسلامية نفسها».

محمد عبدالفضيل
منسق عام بمركز الأزهر العالمي للرد والفتوى الإلكترونية



«مؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي يأتي في ظل التحديات التي تواجهها الدول الإسلامية وانتشار الإرهاب الذي يتم ربطه بالإسلام».

نوار علي محمود
رئيس وفد الشعبة البرلمانية البحرينية

استنفار فكري للتصدي للتسرب الشيعي عبر معرض القاهرة للكتاب

● عسر التوفيق بين الحرية الفكرية وتحصين المجتمع من أفكار التطرف ● شيعة مصريون يتهمون السلفيين بالمبالغة



مشاريع التشيع تتسرب من ثغرات الحرية الفكرية

ولفت عبدالفضيل إلى أن هناك إقبالا كبيرا على أجنحة الأزهر بالمعرض، سواء الجناح المخصص لمجمع البحوث، أو جناح المرصد، أو جناح جامعة الأزهر، فضلا عن «البانوراما» التي ترصد تاريخ ومسيرة الأزهر في الدعوة الإسلامية ونشر التنوير والفكر الإسلامي، مقلدا من مصداقية من يضحون إعلاميا البعض من العناوين ويصورونها على أنها تدخل في إطار «الغزو الشيعي» لمصر، فالحضور والإقبال الجماهيري من نصيب أجنحة هذا الطرح، مما يجعل أي محاولات في اتجاهات أخرى بلا قيمة.

وردا على ما صرح به هيثم الحاج، رئيس الهيئة العامة المصرية للكتاب، بأن كتب الشيعة تدرس في جامعة الأزهر الشريف، نفى عبدالفضيل في تصريحاته لـ «العرب» صحة هذا الطرح، مؤكدا أن الأزهر لا يدرس كتب الشيعة، وإنما يدرس الفقه المقارن بين مدارس الفقه الكبرى، ومن بينها الإمامية والإباضي، وهذا في إطار التعليم الأكاديمي الجامعي، كما تدرس المقارنة بين الأديان من نفس المنطلق.

كشراح له، وأضافوا إليه ما لم يقله عبده، وغالبيتها إضافات لا يعقل أن يقولها عالم سني، واستغلوا في ذلك أن الكتاب مطبوع في مصر منذ العشرات من السنين، وفيه تحقيق هامشي قصير، كتبه الشيخ محمد عبده. ظاهرة تزوير الكتب انتشرت في الآونة الأخيرة، حيث يقوم ناشطون بنشر التشيع، وطباعة كتب قاموا بتأليفها ثم وضعوا عليها أسماء لعلماء سنة، كما يقومون بطبع كتب لعلماء ودعاة سنة مع العبث في التحقيقات والشروح والزيادة فيها، بما يجعل الطرح داعما للرؤية والروايات الشيعية، ولن يستطيع غير المتخصصين اكتشاف هذا التزوير.

وعلى الجانب الآخر، قلل محمد عبدالفضيل، منسق عام مرصد الأزهر، من تأثير وجود البعض من الكتب، التي وصفت بأنها تحمل مضمونا شيعيا في معرض الكتاب، ووصف إشارة القضية بـ «التضخيم الذي يفقد للموضوعية»، وشدد على أهمية التعامل مع هذه الملفات بواقعية، حيث أن البعض يبالغ في نشر أخبار مثيرة، بينما الواقع على الأرض مختلف ولا يستحق كل هذه الإثارة.

أساليب التدليس، بينما الأزهر غير قادر على المواجهة وحده، ولا بد من التنسيق بينه وبين مؤسسات الدولة، وضرب مثلا بقيام وزارة الثقافة بطباعة كتاب «الإمامة والسياسة»، وعليه اسم ابن قتيبة، ضمن سلسلة الذخائر، مع أنه بلا سند ولم تثبت نسبته لابن قتيبة، وهذا عائد لعدم التنسيق مع الأزهر، وعدم تفعيل الرقابة على المطبوعات والمخطوطات بشكل دقيق وعلمي.

ونبه متابعون إلى أن من أساليب التحايل التي لجأ إليها الناشطون الشيعة للحضور بمعرض الكتاب، تضمين البعض من محتويات وأصول كتب المذهب الشيعي (ككتاب الكافي وبحار الأنوار وغيرها من المراجع المحظور نشرها في مصر)، تحت عناوين جديدة لا تثير الريبة نحو أي محتوى للعقائد الشيعية.

كما أنهم عمدوا إلى كتب لعلماء سنة، فزوروا محتواها، ونسبوا إليها ما ليس فيها، مثلما فعلوا مع كتاب «نهج البلاغة»، الذي يصفه البعض من الباحثين بأنه «مكذوب» بالكامل على الإمام علي بن أبي طالب، فتمت طباعته مع وضع اسم الشيخ محمد عبده

مع انطلاق معرض القاهرة الدولي للكتاب، طفت على سطح السجال والفكري مسألة الكتب التي تروج للمذهب الشيعي، وهي مسألة مريكة لكون النظر إليها يجب أن يأخذ في الاعتبار التوفيق بين الحرية الفكرية، وبين وجوب التنبيه للتسرب الشيعي المدعوم رسميا من إيران الذي تحول في السنوات الأخيرة إلى ظاهرة لا تحتمل التشكيك أو التهاون. لكن حماية المجتمع المصري من مخاطر مشروع «التشيع» كما من غيره من الأفكار المتشددة، تضاعف المسؤولية الملقاة على عاتق المؤسسات الدينية المصرية.

هشام النجار

هذه الكتب ممنوعة داخل مصر، وتم تزويرها وطرحها في المعرض بأساليب غير مشروعة. أحمد الصاوي، أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، ألقى باللائمة على التيار السلفي، الذي ينشغل بالهجوم على الأزهر، بينما لا يمتلك رؤية واضحة لخدمة مذهب أهل السنة ونشره في أرجاء العالم، كما يفعل الشيعة لمذهبهم. وأكد في تصريحات لـ «العرب»، على أهمية حرية الفكر والعمل الإيجابي من خلال الدعوة، دون إثارة قضايا خلافية بين المذاهب، وطالب بضرورة وحدة الأمة أمام التحديات التي تواجهها.

وكان هيثم الحاج، رئيس الهيئة العامة المصرية للكتاب، المسؤولة عن تنظيم المعرض، قد أكد أن الهيئة ليست جهة رقابية، وفي حال تهديد أي كتب للهوية المصرية، فلن تتردد الهيئة في مصادرتها.

وفي المقابل، شن شيعة مصريون هجوما على قطاع من التيار السلفي، يطالب بسحب كتب الشيعة من معرض الكتاب، وقالوا إن السلفيين يسعون لتحقيق أغراض خاصة بهم، سياسيا وعقائديا، والمعرض لا بد أن يكون ساحة مفتوحة لمختلف الآراء والأفكار من جميع الانتماءات، لأن الواقع الثقافي المصري ليس حكرًا على مدرسة فكرية بعينها.

وأكد الباحث الإسلامي، محمد جاد الزغبى، أن هناك دور نشر مصرية شاركت هذا العام عبر طبع ونشر كتب عقائدية تروج لأفكار الشيعة، وحملت هذه الكتب عناوين عامة مثل باب دس السم في العسل. وأشار إلى أن تعادد الناشطين الشيعة هذا العام مع دور نشر مصرية إلى جانب اللبنانية، جاء لحجب الخداع والتغريب بمرتاوي المعرض والقراء. وحول الربط بين كونها ممنوعة من دخول مصر ووجودها في المعرض، أوضح الزغبى لـ «العرب» أن هذه الكتب تمت طباعتها داخل مصر بواسطة دور نشر مصرية، وطُرحت باجنحة المعرض كأنها كتب دين تقليدية، بالرغم من محتواها الشيعي، وهي تعدم لتزوير أحداث التاريخ، وتحريف القرآن والسنة، والتطاول على الصحابة. وشدد الزغبى، على ضرورة تضافر الجهود، نظرا لاحتراق الناشطين الشيعة في

القاهرة - مع انطلاق معرض القاهرة الدولي للكتاب كل عام بالقاهرة، تثار قضية طرح كتب شيعية بالمعرض، وفي الدورة الحالية، عاد الجدل بشكل أكبر بسبب النشاط غير العادي لدور النشر الشيعية من خارج مصر، خاصة لبنان.

وأكد البعض من المراقبين أن الأمر لم يعد مقتصرًا على ناشرين بعينهم، بل تعدهم إلى دور نشر سنية داخل مصر صارت تطبعها، إلى جانب انتشار ظاهرة التزوير ونشر مضامين شيعية بعناوين سنية لأغراض ربحية.

وبينما يركز الأزهر على منع الكتب القادمة من الخارج، والتي تروج بشكل مباشر للعقائد الشيعية، يرى خبراء في الشأن الإسلامي، أن هناك تحايلا من قبل ناشطين شيعة على هذا المنع، وأن هناك دور نشر مصرية تعادلت تحت إغراء المال والربح المضاعف، لنشر هذه الأفكار بصورة غير مباشرة، وساعد على ذلك ضعف حضور الجهات الرقابية المسؤولة.

ورصدت اتصالات سلفية، وجود كتب شيعية في المعرض في دورته الـ 48، التي انطلقت الخميس الماضي، وقام ناشطون سلفيون بالإبلاغ عنها للناشطين على المعرض، بينما ألح مهتمون بالمشهد الثقافي المصري إلى أن الدعاية الإعلامية التي تميزت بالإثارة، لا تعكس الواقع الحقيقي، والتضخيم يحمل أغراضا سياسية، على خلفية توظيف التجاذبات المذهبية في تلميع تيارات سياسية وتكثيف حضورها الإعلامي.

وتوجه ناشطان ينتميان إلى ما يعرف بـ «ائتلاف الصحب والأل» (المهتم بمواجهة النشاط الشيعي)، إلى الأماكن المخصصة لتقديم الشكاوى بالمعرض، ومهمهم صور لكتب، قالا إنها تنشر العقيدة الشيعية، وأن

الأزهر لا يدرس كتب الشيعة بل يدرس الفقه المقارن بين مدارس الفقه، ومن بينها الإمامية والإباضي، في إطار التعليم الجامعي

لماذا تأخرت القطيعة مع التيارات المتطرفة

ماجد كيالي

وتبرير انتهاجها القسر والإرهاب، مثل الدعوى إلى الجهاد، أو تطبيق الحدود، أو الحكم باسم الشريعة، أو الحاكمية، وغيرها من الأحكام التي تذهب حد تكفير المجتمع، وادعاء احتكار تمثيل الإسلام، والوصاية على المسلمين.

وفي الحقيقة، فالسبب جانب المعركة ضد الاستبداد، فإن الصراع على تمثيل الدين، أو على مقاصد الدين، أضحت بمثابة المعركة، التي لا بد منها، على الوعي، في مواجهة الجماعات الإرهابية والتكفيرية المتطرفة، والتي ينبغي خوضها من قبل كل التيارات، وضمونها التيارات الدينية المدنية والمستنيرة، أو المعتدلة، لنزع قناعها الديني، وبض ادعاءاتها، وتقويض شرعيتها، لا سيما أن نزع صفة الإسلامية عن تلك الجماعات لا يبدو مقنعا، في واقع تقوم به كل جماعة إسلامية بنفي الأخرى، واعتبار نفسها ولىة أمر المسلمين، واعتبار ذاتها تمثل صحيح الإسلام.

مكانة القيم، وبالتالي تدني مكانة المعاملات، لصالح مكانة الطقوس والرموز والشخصيات التاريخية، في أنماط التدبير السائدة.

ثالثا، يفترض الكف عن ادعاء أن كل جماعة تمثل الإسلام والمسلمين، إذ أن أي جماعة سياسية، دينية أو غير دينية، لا تمثل إلا نفسها والمنضوين في صفوفها، فقط.

رابعا، هذا يتطلب مراجعة فكرة تكفير المجتمع، لأن هذه الفكرة هي الفكرة المؤسسة لجماعات القاعدة وداعش وأخواتهما.

خامسا، هذا يتطلب مراجعة المنطلقات التي عاشت عليها التيارات الإسلامية طوال قرن، ولم تصل بها إلى نتيجة، بل أضرت بها وبمجتمعاتها، وبصورة الإسلام والمسلمين. هذا يعني مراجعة فكرة الخلافة التي ليست من الدين، والقطع مع فكرة الجهادية لأنها بنت زمنها وبنيت عهد الدعوة، كما يعني ذلك ترك فكرة الحاكمية، لأن الله لا يحكم ولأن مجرد هذا تبرير للاستبداد والحكم المطلق، إذ أن فئة من البشر هي التي تحكم، كما مطلوب مراجعة فكرة الحدود لأن هذه ابنة طرفها، باعتبار أن الإسلام دين يسر ورحمة وعدل، ومن الأجدى أيضا تفهم مسألة الحرية، التي نص عليها القرآن الكريم بقوله «لا إكراه في الدين»، و«من شاء فليؤمّن من شاء فليكفر»، إذ ثمة يوم للقيامه والحساب، وأخيرا مطلوب تنزيه الدين عن أغراض السياسة، والاحتكام إلى قيمه، أي إلى العدالة والكرامة والمساواة والحرية.

في الغضون ربما يفيد تذكر تجربة المجتمعات الأوروبية التي استطاعت أن تنهض باوضاعها بعد مرحلة الحروب الدينية (في القرن 16 - 18)، علما أن هذه لم ينتج عنها نفي الدين، بقدر ما نتج عنها احترام الدين، بحجبه عن دائرة الاستغلال والتلاعب لأغراض السياسة والسلطة؛ وهذا هو معنى العلمانية.

يستنتج من ذلك أن ثمة شوطا كبيرا ينبغي قطعه، أيضا، بين القطع مع جبهة النصرة، وداعش، لأسباب تتعلق بالمصالح السياسية، وبين القطع معها لأسباب فكرية وأخلاقية.

هذه المعركة تتطلب من التيارات الإسلامية المعنية ضرورة التمييز، أولا، بين الدين وضمونه الدين الإسلامي، والسلطة أو الممارسات السياسية أو التي تغطى به، والتي أسهمت في الترويج لأنماط معينة من الدين.

وثانيا تفكيك العلاقة الملتبسة والمتخيلة بين الدين والحوادث التاريخية، التي شكلت الدين على النحو السائد الذي بنتنا نعرفه به، رغم اختلافه في الكثير من جوانبه، عن الدين كما بدا في صورته أو في مقاصده الأولية؛ بمعنى تحرير الدين من التاريخ وتحرير التاريخ من الدين. ومعلوم أن المشكلة هنا تكمن في أن الأديان لم تعد ذاتها، إذ أن مخيلة البشر أضفت عليها نوعا من الأسطورة، بعد أن أسبغت على الحوادث التاريخية التي أسست لها قدسية، أو مشروعية دينية، مصطنعة بحيث أضحت جزءا من الدين، أو حتى أنها حلت محله، لا سيما مع ملاحظتنا تضاول



لماذا تأخر رسم الحدود مع التطرف

باختصار

زار عدد من أعضاء اللجنة العليا للدعوة بالأزهر، السبت، الصالون الثقافي لجناح المملكة العربية السعودية المشارك في معرض القاهرة للكتاب، مثنئين دور المملكة في نشر الكتب الإسلامية التي تتضمن جوهر الثقافة الإسلامية الصحيحة.

كشف راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة التونسية، في حوار مع صحيفة «الخبز» الجزائرية، أنه طلب من الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، التوسط لدى القيادة المصرية برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسي، للتصالح مع جماعة الإخوان المصنفة إرهابية.

قال سامح عيد، الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، إن تبعات قرار إدراج جماعة الإخوان جماعة إرهابية من قبل الإدارة الأميركية الجديدة، ستؤثر سلبا على تمويل الإخوان داخليا وخارجيا، وهو ما سيؤثر عمليا على التنظيم الدولي للإخوان.

أكد مصدر عسكري عراقي أن عناصر تنظيم داعش تفرض إتاوات على المدنيين مقابل السماح لهم بالعبور من غرب الموصل التي مازالت تحت سيطرتها إلى المناطق المحررة في الشرق.

قال مسؤول في القوات المسلحة الصومالية، إن قيادة الجيش في إقليم جدو جنوب غرب الصومال، تخطط لشن المزيد من الهجمات على قواعد لحركة الشباب المتطرفة والمرتبطة بتنظيم القاعدة خاصة في منطقة كوليبو.



نظمت جمعية «هوس للثقافة والفن في قلب التنمية»، حفل توقيع كتاب «الجرمة والعقاب في القرن 16»، للكاتب المغربي سعيد عاهد، في دار الشباب ابن خلدون بالمحمدية (المغرب).

على مستوى الأعمال الأدبية صعدت رواية «أرب كلب» لويليام بروس كامبرون إلى المركز الأول في قائمة الأعلى مبيعا، في قائمة نيويورك تايمز.



الفن قادر على بناء الأوطان واقتحام جماليات التراجيديا

● مريم كووك تطرح القضايا المرتبطة بعلاقة الفن بالثورة ● «الرقص في دمشق» كتاب عن الإبداع والمنتج الأدبي



حيث الفن حيث الإبداع والتمسك بالهوية (لوحة للفنان مهند العزة)

للتقييم والبرمجة والتصنيف، بما يناقض مفهوم "الحرية" ضمن العمل الفني، أي هل يمكن لفنان سوري مناهض للنظام أن ينتج ما لا ينتمي إلى ثنائية نظام وثورة، ككتاب أو فيلم خيال علمي؟ وهل يمكن اعتباره "فنياً" أو "سورياً" أو حتى "ثورياً"؟ لا يمكن إنكار القيمة السياسية والثقافية للعمل الفني، وخصوصاً في ما يتعلق بسوريا، لكن غياب تساؤلات "الاستقلالية الجمالية" عن الدراسات المتعلقة بالفن السوري، يخلق نوعاً من القيد الأخلاقي الذي تشكله الثورة، ما يجعل العمل الفني والاعتراف به يدخلان ضمن خطاب القوة الذي تمارسه الثورة ذاتها، بحيث يربخ أشكالاً وتعريفات قد لا تنتمي إلى قطاع الفن لكنها تطبق فنياً، هذه التساؤلات تترك معلقة، وخصوصاً أمام ظهور الكثير من أشكال الكيتمس المرتبطة بسوريا الثورة.

تشكل مأساة الشعب السوري في وجه أنظمة البطش والعنف التي يواجهها لينال حريته، فهذه الحكايات تشكل مرجعية بديلة عن تلك التي يرسمها النظام أو وسائل الإعلام في ما يخص سوريا والثورة، بالرغم من أن الكتاب يتناول المنتج الفني السوري إلا أنه لا يطرح التساؤلات الجمالية والفنية المرتبطة بهذا المنتج، بل يركز على التأويل السياسي لها، وخصوصاً أننا أمام كم هائل من المنتجات والأعمال الفنية التي تحمل ذات التعريف "سورية" و"ثورية".

فهل يمكن لاحقاً أن تتحول هذه الأعمال إلى ما يمكن تسميته "الفن السوري" وخصوصاً أن مفهوم الهوية السورية مازال غامضاً نوعاً ما كونه قيد التأسيس، إلى جانب أننا الآن أمام ثنائية نظام وثورة، وألا تشكل "الثورة" في حد ذاتها "نظاماً" آخر

والثقافية وسيلة لتمكين مفاهيم المواطنة والانتماء إلى سوريا وحدها، لا إلى النظام أو تعريفاته الدكتاتورية.

جماليات التراجيديا

تساهم الأعمال الأدبية والفنية التي يطلق عليها صفتي "سوري" و"ثوري" في بناء سردية الثورة السورية، والتأسيس لحكاية الثورة بوصفها مرجعية للانتماء والذاكرة، وخصوصاً حضور ملامح فنية جديدة لم يعرفها الفن السوري من قبل، كإهانة الرئيس والسخرية منه، وجماليات الخراب، وتقنيات الاحتجاج السياسي التي تحمل خصائص فنية كالمظاهرات الطيارة، كما بدأت تظهر تجارب فنية جديدة مرتبطة باللاجئين وماسيهم الشخصية، بوصفها الحكايات التي

أتاحت التحولات السورية منذ بدايتها للكثير من الأصوات المهمشة أن تظهر للعلن، لنقف أمام كم هائل من المنتجات الثقافية والأعمال الفنية التي يحمل كل منها قيمة سياسية ونقدية ووثائقية تتناول ما تمر به البلاد، وخصوصاً مع تزايد أعداد اللاجئين والمنفيين، الذين أتاحت لهم الحرية في بلدان المنفى أن يكونوا فاعلين ومنتجين دون قيود أو خوف من رقيب كان إما يمنع أعمالهم، وإما يمس سلامتهم الشخصية، لنرى أمامنا جسداً سورياً ثقافياً يتشكل بعيداً عن المرجعيات التي سادت لعقود، ومنغمساً في قضية الشعب السوري، ومرافقاً للأحداث التي يمر بها، ليكون مرجعية ثقافية وسياسية تشكل ذاكرة الثورة وحكايتها.

عمّار المأمون

تدرس الباحثة والإكاديمية الأميركية مريم كووك في كتابها "الرقص في دمشق: الإبداع، المقاومة والثورة السورية"، من وجهة نظر ثقافية ونقدية، المنتج السوري الإبداعي المرتبط بالثورة السورية، ودوره في بناء سوريا المستقبل وإعادة هيكلة الهوية السورية بعد الثورة.

الفن والسياسة

كانت سوريا قبل عام 2011 قلعة للصلمت، إنسر قبضة النظام السوري المحكمة، التي كانت تخنق معارضيه وأي صوت يسائل أو يتوجه بالنقد للنظام الحاكم، ومنذ اندلاع الثورة السورية، تهدمت هذه القلعة، وبدأت الأصوات تصدح صارخة "حرية"، ليتكشف للعالم وجه جديد لسوريا، مختلف عن ذلك الذي كان النظام يروج له، وبدأ المنتج الثقافي والفني السوري ينال الاهتمام العالمي بالدراسة والتحقيق.

تطرح كووك منذ بداية الكتاب القضايا المرتبطة بعلاقة الفن بالثورة، ودور القيمة السياسية للفن في بناء الوعي بما يحدث "الآن"، سواء لدى السوريين أو على المستوى العالمي، وخصوصاً في ظل وحشية النظام وانتشار الخراب في الداخل السوري، إذ لا بد من أن يشهد العالم وحكوماته نتائج فشلهم في إيقاف ماكينات القتل في سوريا، وترتكز كووك على دور



«تياترو ثرفنطيس» رواية مغربية مسرحها طنجة

يذكر أن الشاعرة والروائية المغربية نسيم الراوي شاركت في ورشة البوكر بأبوظبي، وهي حاصلة على دبلوم الدراسات العليا المتخصصة في التسويق والتجارة العالمية من المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير من جامعة عبدالمالك السعدي بطنجة.

وشاركت في عدد من المهرجانات: المهرجان الشعري العالمي كسموبويتكا بقرطبة، والمهرجان الدولي صرخة امرأة بحريس دي لا فرونتييرا، وفي ملتقى الشعر العربي الأندلسي بموغير إسبانيا، وفي ملتقى الشارقة للشعر العربي، وفي ملتقى شعراء المغرب والمكسيك في طنجة.

وسيلة لإعادة بناء تاريخها الخاص وتاريخ المغرب الحديث، فيما يرمز صديقها مراد، لأحلام اليسار وانكساراتها وتحولها إلى النقيض.

ولقد صيغ هذا التاريخ الخاص الذي تجولت فيه الكاتبة ضمن امتداد عمراني هو طنجة، ذلك أن الرواية واكبت تحول المدينة ومعالمها، وكيف أن الرأسمالية استولت على المدينة وغيّرت ملامحها، بينما انهارت المؤسسات الثقافية، فاختزلت الرواية تحولات المدينة في رمزية المسرح الأيل إلى السقوط.



وتطرح الرواية، الصادرة عن دار "العين للنشر والتوزيع"، في القاهرة، جملة من الثنائيات من قبيل الماضي والحاضر، الجنون والعقل، الوفاء والخيانة، الثبات والانهييار، ما عاشته الذات وما لم تعشه؛ وهي تناقضات نستخلصها من طبيعة الصراع الدائر على مدى فصول الرواية. لذلك، تقدم الرواية الساردة (أحلام) في طابعها الدرامي، فإذا هي فتاة تخرجت من الجامعة بعاهات في الروح والجسد، ومن مستشفى الأمراض العقلية بعاهات في الذاكرة، لتتخذ من الحكيم

القاهرة - تشكل الذاكرة الخيط الناظم بين فصول العمل الأدبي الثاني من نوعه لأبنة مدينة طنجة، نسيم الراوي، الموسم بـ"تياترو ثرفنطيس"، وذلك بشكل يتحول فيه استرجاع الماضي إلى وسيلة لمقاومة المحو وترميم الانكسارات؛ من جهة أن الساردة (أحلام)، كما جاء في تقديم أول عمل سردي لهذه المبدعة الشابية والواعدة، تلجأ إلى أسلوب التعرية لإزاحة الغموض عما ينقل الذاكرة، سواء الفردية أم الجماعية، فيما يتحول مسرح ثرفنطيس إلى رمز يضم تناقضات الذات والمجتمع بما هي تناقضات تشكلت في سياق تحولات سياسية مست القيم والعلاقات الإنسانية.

باختصار

◀ وقع الكاتب والمسرحي الفلسطيني محمد هاني أبوزياد، رواية الجديدة الموسومة بـ"المأدبة الحمراء"، في منحرف محمود درويش، في مدينة رام الله.

◀ تشارك الـ"إيسيسكو"، ممثلة بمكتبها الإقليمي بالشارقة في فعاليات مهرجان الفنون الإسلامية في دورته الـ19 بعنوان "بنيان"، والذي تقيمه دائرة الثقافة والإعلام في حكومة الشارقة.

◀ صدرت حديثاً عن دار "أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي" رواية بعنوان "سلاما على مريم" للكاتبة المصرية منار حجازي، وهو العمل الأول لها في مسيرتها.

◀ احتضن، مؤخراً، نادي ابن بطوطة للتعليم بطنجة، فعاليات تقديم وتوقيع ديوان "تعاويد على مقام الخريف" للشاعرة المغربية خديجة كراكي التمسماي.

◀ صدر عن مكتبة الإسكندرية معجم بعنوان "التحفة الوفائية في العامية المصرية" للمؤلف وفا أفندي محمد القوني (1849-1899)، من تقديم الباحث إسماعيل سراج الدين، مدير مكتبة الإسكندرية.

◀ يشارك عدد من الجامعيين الجزائريين في أشغال المؤتمر السابع للجمعية المصرية للنقد الأدبي التي تنطلق الأحد 29 يناير الجاري، بالقاهرة بعنوان "جماليات الكتابة الجديدة".

◀ صدرت، مؤخراً، عن دار "مدارات للنشر والتوزيع"، ترجمة كتاب بعنوان "جيش الشرق"، من تأليف الكاتب والباحث تيري كرودي، وترجمة الباحث أحمد العدوي.

الشعر والماضي والصدقات

وقد واصل خالد الداحي، ذلك الرسام، المقتون بالصيد والمغامرة، طريقه شاعراً عمودياً، ذا أسلوب خاص، يجمع بين رصانة اللغة، وعمق الصورة وشراستها.

أما سفيان الخزرجي فقد كان أصدقنا حدسا بما سنؤول إليه أيامنا المقبلة، فغادرنا مسرعا إلى غربته المجهولة. لم يمكث عند كتابة القصيدة طويلا، مع أنه ظل حتى الآن يختزن إحساسا عاليا بالجمال. واستطاع أن يكسر نفسه شاعرا شديدا الأناقة في مجال آخر. عرف منذ البداية أن موهبته الحقيقية تكمن في مكان آخر، في لغة اللون والظل والضوء، حتى وصل إلى أن يكون أكثر مصوري الفوتوغراف شهرة في السويد.

حين التقيت في استوكهولم عام 2001، بعد أن رتب لي دعوة لتقديم أمسية شعرية هناك، أحسست أن الزمن الفاصل بين أيامنا العراقية وإيامنا في السويد لا يتجاوز الأسباب أو الشهور. فهتفت روي: أهذا ما يصنعنا الشعر بقلوب الناس؟ أذيب الأزمنة والمسافات ويقطرهما معا في قنينة واحدة؟ لقد أحاطني الخزرجي بمودة لا تتعب، حتى زهدت بأي متعة سواها، وجمعتي بشعراء حميمين: الأب يوسف سعيد، وعبدالغني الخليفي وشاكر السماوي، وإبراهيم عبدالمك، وعلى كنانة، وجاسم ولائي.

.. أهو أيها الشعر، أيها الماضي، أينها الصداقات !..

وتوجهوا بالكلام إلى مسؤولي في العمل الذي كان يشاركني الغرفة ذاتها وكان الأقرب إلى الباب. وبيا لها من مفاجأة. كانوا يسألون عن إنسان أعرفه، مع أنني كدت أنسى اسمه: علي جعفر العلاق. أحسست أنني أسمع اسمي للمرة الأولى، في هذا المكان الذي بدا لي، رغم جماله، وكأنه واد لا زرع فيه.

كانت دهشتي لا حدود لها، حين اتضح أنهم يعرفونني شاعرا، وأنهم مهمومون، أيضا، بكتابة الشعر والقصة: سفيان الخزرجي، خالد الداحي، ومحسن الكيلاني. كانوا متابعين لما أنشر في مجلات عربية مثل "الأديب" اللبنانية، و"الشعر" المصرية، ومجلات عراقية مثل "الأقلام"، و"العاملون في النفط"، التي كان يشرف عليها الراحل جبرا إبراهيم جبرا. ومنذ لحظة اللقاء تلك سرى في عروقي من جديد دم دافئ، فعاودني سري مرة أخرى إلى كتابة القصيدة. وأحسست للمرة الأولى كم كانت مستنقرة رائحة البرتقال. لم يدم عملي في بقوينة أكثر من عام واحد تقريبا، إذ انتقلت إلى بغداد، ثم أكملت دراساتي الجامعية هناك. بعد سنوات، عمت البلاد والعباد تحولات كثيرة، فتفرقت بنا السبل، واختلفت بنا المصائر.

لم أعد أسمع شيئا، مذ غادرت العراق في أول التسعينات، عن محسن الكيلاني، الذي كان بداية مبشرة في كتابة القصة القصيرة، وكان، إلى ذلك، ذا شخصية فياضة بالنبل.

ونفوسهم العامرة بالنخوة والغضب النبيل. حتى بدا لي أن الرصاص لم يكن صفة عرف بها أهل مدينة أخرى سواهم. وكثيراً ما كنت أسمع الناس يرددون ذلك القول الشائع، شيوع الأمثال، الذي يربط بين لعلة الرصاص وأهل دبالين، حتى أعطاهم ثلثيها، ووزع ثلثها الباقي على هواء العراق كله.

كان الطريق من بغداد إلى بقوينة لقاء يوميا مع شمس الصباح. وفي الظهيرة كان الباص يحاول اللحاق بالشمس المتجهة إلى بغداد. ومع ذلك كان ثمة إحساس بالضيق والندم يملأ روحي حتى حافاتنا الأخيرة. فقد كان تركي الجامعة قد أوردتني ندما لم يفارقني لحظة واحدة، كما أنني لم أكن راضيا عن طبيعة العمل الذي كنت أزاولة. كنت على تضاد يومي معه، يعكر علي كل لحظة من النهار، فلم أكن أتصور نفسي موظفا يعمل في كتابة الصوك وأنا الذي تركت الجامعة بدافع الحاجة!

وحدث ذات صباح ما لم أكن قادرا على تصوره، غير مزاجي تماما، وأرشدني إلى روحي النათية مرة أخرى. وكأنه دمعة من الحبر، وقعت فجأة على كلمة كانت في انتظاري حتى تكتمل. وهكذا عادنا إلى نفسي ثقتها التي أوشكت أن تتساقط تماما. كان ثمة طرق خفيف على الباب، ثم دخل علينا بعد ذلك ثلاثة شبان أنيقين وشديدي التهذيب. وكانوا مقربين لي في العمر.

علي جعفر العلاق
شاعر من العراق



□ في لحظة بعيدة وشديدة التوتر من حياتي، رأيت مدينة "بقوينة" العراقية لأول مرة. حين دخلتها كان الفصل شتاء، وكنت في الثانية والعشرين من عمري، وكنت في غاية الحزن، فقد تركت الدراسة الجامعية، بسبب ظروف اجتماعية قاهرة، وانتقلت إلى الدراسة المسائية والعمل الوظيفي صباحا. لم يكن لي ما أعرّفه عن هذه المدينة سوى أنها لا تبعد أكثر من ساعة ونصف الساعة عن بغداد، مما يتيح لي الجمع بين الدراسة والعمل، وأنها مركز لواء دبالين، قبل أن تغير التسميات الإدارية، ويسمى اللواء محافظة. وكنت أعرّف عنها، ما يؤثر فضولي دائما: أنها تتتميز، عن مدن العراق الأخرى، بمختلطين نادرتين: البرتقال والرصاص. هل كانت سماء المدينة معجونة بماء البرتقال؟ وهل كانت الغيوم لا تصعد إلا من بسايتيها الكثيفة مهابة النخيل وحلاوته؟ هكذا كنت أتساءل أحيانا.

كان رائحة البرتقال تفوح من أخلاق الناس، ونوافذ بيوتهم، والأغاني، ومياه الجداول، وعباءات النسوة. أما الرصاص، قبل أن يصبح الرصاص رخيصا وعديم المروءة، فقد كان شاهدا على رجولة أهلها



منحت أكاديمية المملكة المغربية مؤخرًا جائزتها التكريمية للمفكر والأديب عبد الكريم غلاب، تتويجا لمسيرة حافلة بالمعطاء في الأدب والثقافة والسياسة والعمل الوطني.



توفيت نهاية الأسبوع الماضي الرسامة والنحاتة اللبنانية سلوى روضة شقير عن عمر ناهز 100 عام، والفنانة هي أول من أنشأ معهدا للفن التجريدي في لبنان.

ثائر يساري يتحول إلى رحالة متصوف

● الشاعر والروائي العماني محمد قراطاس: المثل العليا قد تتحول إلى مطامح شخصية



الترحال حال الإنسان بحثاً عن التغيير

الإنسان في رحلته. تحول الإنسان من مشهد أيديولوجي إلى آخر لا يعني بالضرورة الهرب من أيديولوجيا معينة وإنما يعني الخروج عن الطرق التي لا يرى الضوء في نهايتها. وهذا ما حصل للعفار.

قائدنا الحديث عن الرواية وثورة ظفار إلى رأيه في حرية الرأي والتعبير في ما يخص المشهد العماني على وجه الخصوص، لا سيما بعد مجموعة استبداعات طالت المثقفين العمانيين. يقول ضيفنا "هذا السؤال خارج سياق الحديث عن الرواية، ولكن بالنسبة إلى حرية الرأي والتعبير في عمان أنا أجد أنها توسعت بشكل كبير وواضح خلال السنوات الماضية، سواء في ما يخص الإصدارات الأدبية والسياسية أو في ما يتعلق بالحديث الإعلامي. وأفضل مثال أضربه لك هو معرض الكتاب في مسقط الذي لم يمنع أو يصادر أي إنتاج سواء داخلي أو خارجي. صحيح أننا لن نصل إلى كامل الحرية، وهو ما لم تصل إليه حتى الدول التي تتشدد بالحرية، حيث نشاهد ما يحصل في تلك الدول من انتهاك لحرية التعبير بشكل فج وصرار، لكننا نامل في الأفضل دائما. وأنا ضد أي توقيف قلم أو مثقف كتب وعبر لأجل المصلحة العليا للوطن. لذلك أمل أن تنتهي كل الأمور لمصلحة الوطن".

ويرى قراطاس أن المشهد العماني ليس من ثقافته التقسيم على أساس طائفي، فهو -حسب قوله- ثقافة متوارثة، والدولة لا تتأثر إلى هذه الساعة بهذه الموجات الطائفية. ويحدثنا عن ذلك قائلاً "صحيح أن هناك أفراداً ربما يحملون في داخلهم هذا الأمر بسبب التأثير الاستثنائي للأعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، لكنهم يعلمون أنه من غير المقبول التحدث أو الوقوف على هذا الأساس في المجتمع العماني. لذلك إلى هذه الساعة المشهد العماني ربما ينقسم فكريا وأيديولوجيا، وهذا حق للإنسان وحالة صحية في المجتمعات، لكنه لم ولن ينقسم على الأساس الطائفي المدمر".

الذي تهرمت عليه؟ هناك ثورات نجحت لكنها تظل الشذوذ الذي يثبت القاعدة".

تذكرنا "الاعتاب" بروايتي "حاج كومبوستيلا" و"الخيميائي" لباولو كويلو، حيث تتجلى حالات الرياضة الروحية، والتصوف العالي، والبحث الرمزي عن الحقيقة في زمن التحولات النفسية العميقة التي تضرب الروح من عمق اليسار حتى أقصى اليمين. ويرى ضيفنا أن التحول الإنساني من خلال رحلات يقوم بها الإنسان لوجده أو مع رفيق ليست حكرا على باولو كويلو أو غيره من الروائيين. وهي الحالة الإنسانية للبحث عن التغيير. وقد انتهجها الأنبياء والصالحون والشخصيات العظيمة التي غيرت وجه التاريخ. ولن تكون الاعتاب الأخيرة التي تحدثت عن الارتحال الخارجي والداخلي للإنسان سواء كان هذا الارتحال روحانيا أو عقليا أو غيره من المسميات. لذلك تلك العوالم لا تخص احدا كما أن الحديث عن فكرة الحب الإنساني لا يتفرد به كاتب عن آخر".

الخروج عن الطريق

وعن سؤال ما إذا كانت الرواية تتوجه بشكل واضح إلى الركون لمنهج الصوفية في البحث عن الحقيقة والسلامة النفسية ورضاهما، وكانها الخلاص الأنسب في زمن الصراع الأيديولوجي، في حين يرى البعض أن التصوف ما هو إلا منهج تخديري للعقل الثوري السياسي؟ يجب قراطاس قائلاً "حتى الشخصية الرئيسية وإن كانت رحلتها روحية وعرفانية فإنها لم تنح من البراغماتية في أحداثها. إن الحقيقة تشكل بالنسبة لطلابها الهدف البعيد وإن اختلفت الطرق سواء كانت هذه الطرق روحانية أو سياسية أو عقلانية أو غيرها من الطرق التي يسلكها

الواقعي للشوار الذين عادوا إلى حضن الدولة. وإنما قد نجد لا محالة أسبابا مشابهة لأسباب تخلي العفار الشخصية الرئيسية في الرواية عن النضال المسلح وعودته إلى الحياة الطبيعية في مدينته أو قريته. وربما نجد فعليا من آمن بالأيديولوجيات التي كانت تقاوم الجبهة بمقتضى أهدافها وطموحاتها. لكن في ما يخص الشخصية الرئيسية فقد رأيت كيف انتهى بها المطاف بعد إصابتها بالإحباط الشديد جراء ما يحدث أمامها من تجاوزات للأفكار المثالية التي كانت تحملها وتؤمن بها، وكيف تتحول المثل العليا إلى مطامح أيديولوجية دولية وشخصية".

هذا التوصيف للرواية دفعنا إلى الحديث عن القراءة الظالمية التي ربما تقع على الثورة حين يجعل قراطاس من بطلها كافرا بها، وناقما عليها، لمجرد أخطاء فريدة قد تقع فيها جميع الثورات، وجميع التنظيمات بدون استثناء، بمعزل عن انتماءاتها اليسارية أو اليمينية. يعلق ضيفنا على ذلك قائلاً "الثورات نتيجة لطبيعة إنسانية مقدسة، وهي الوهج الذي تعيش على نوره الشعوب الحرة. لكن العملية نسبية دائما؛ فحين نخضع التاريخ لهذا التساؤل نجد أن أغلب نتائج الثورات -إن لم تكن جميعها- التي ظهرت في الدول النامية سواء في أميركا اللاتينية أو أفريقيا أو الشرق الأوسط قد انتهت بصناعة دكتاتور ثوري حول البلاد من دولة كانت تعيش على الهامش إلى دولة خارج الأطر النظرية لحقوق الإنسان والمواطنة. والسبب أنهم (الثائرين) تحولوا من متمردين على ظلم نظام إلى عناصر في نظام ظالم جديد، ولم يتمردوا أو يصحوا الأخطاء الجسيمة لثوراتهم. فهل من الظلم أن يثور ثائر صادق ومخلص يطلب العدالة الاجتماعية لوطنه على ثورته التي بدأت تتحول إلى كائن أكثر ضراوة وظلما من النظام



ما زال المشهد العماني حافلاً بمناطق للحفر السردي، ابتداء من الاحتلال البريطاني حتى ثورة ظفار وتداعياتها الإقليمية، فمع كل رواية جديدة نكتشف طرائق مختلفة في الكشف عن تاريخ عمان الواقعي السحري الذي ينتظر على السدوم من يفتح أبوابه للسبر والحفر والاكتشاف. "العرب" توقفت مع الشاعر والروائي العماني محمد قراطاس للحديث معه حول تجربته الروائية الأولى "الاعتاب" التي اتخذت من التاريخ الثوري القريب موضوعا لاكتشاف الإنسان.

زكي الصدير

لا يعرف الشاعر والروائي العماني محمد قراطاس بداياته، لكنه يحاول أن يتوقع نهاياته، وفي ما بينهما ما زال يكتب الشعر وينشره على صفحات الإنترنت، وفي بعض الصحف المحلية والدولية. كما يكتب قراطاس الرواية، فيما يتمنى أن يستطيع الموازنة بين الشاعر والروائي في داخله، فلا يقتحم طرف الطرف الآخر مع احتفائه بافضلية الشعر في قلبه.

رواية الاعتاب

أصدر قراطاس مؤخرًا عن دار الساقية روايته الأولى "الاعتاب" وراصدًا من خلالها بعض تفاصيل ملامح الضياع الوجودي والأيديولوجي والنفسية لدى ثوار الجبهة الشعبية لتحرير عُمان والخليج في ظفار في منتصف ستينيات القرن الماضي وحتى سبعيناته، وبالتحديد ساعة تسليمهم السلاح لحكوماتهم، ليرسم المشهد بين الواقع المقرف والمثالية الثورية الكاذبة.

تأخذنا الرواية من حالة الوعي إلى حالة اللاوعي مستضيئة بإثر عرفاني صوفي ديني، حاول قراطاس أن يوظفه في رسم عوالمه السردية، مغنيا للعقل بمعناه الديكارتي أمام الدين وبقينياته. فقد رسم البطل العربي في رحلته العرفانية الكونية بصورة السنديباد الحكيم، والسوبرمان المخلص، والعرفاني المتسلح بالإنكار والآيات والطلاسم، فهو يعلم الغيب وما كان وسيكون، ومواعيد المطر والإنجاب والموت والحياة، الأمر الذي جعل بعض القراءات للرواية تتهمها بتوظيف الأدب في الدعوة إلى التصوف. وهذا ربما ما أوقعها في جدل فكري، خصوصا وأن بطلها الثوري المتصوف ينحدر -في الأصل- من أفكار يسارية نضالية لا تؤمن بالدين إلا بمعناه الثقافي العام.

يحدثنا قراطاس عن عوالم الرواية قائلا "وجب التنويه بأن الرواية هي محض خيال، أي أنها غير واقعية وكل أحداثها متخيلة، وهي لا تعكس بالضرورة الأثر النفسي

الرواية تأخذنا من حالة الوعي إلى حالة اللاوعي مستضيئة بإثر عرفاني صوفي ديني وظلته الكاتب في رسم عوالمه

كوميديا لبنانية سوداء عن حياة المرأة الحامل

ولهذا السبب خلق يمين شخصية كليل التي مرت بعلاقات غريبة تفوق التصور بعض الأحيان، حتى كادت تصبح مهزلة كوميدية في حياة امرأة تجد نفسها في قلب أحداث مفروضة عليها.

من جانبها تقول الممثلة ندى أبو فرحات "تمكن غبريال من أن يقتعني بوجهة نظر، لا سيما أنني في الحياة العادية امرأة مرتاحة جدا مع ذاتي ومنفتحة إلى أقصى الحدود، وربما كانت نوابدي الصغيرة مملّة وباهتة بعض الشيء، بينما الجمهور يتفاعل حتما بشكل أقوى مع حياة أكثر تعقيدا".

ونص المسرحية مقتبس من الواقع أيضا، واقع نساء كثيرات وما شعرن به وعانيته أثناء الحمل أو في الحياة اليومية. وقبل أن يستهل يمين كتابة النص جلس لساعات طويلة مع أبو فرحات ليفهم مرحلة الحمل من وجهة نظر امرأة، ما ساهم في تقديم نص ثري ومتنوع للمشاهدين في قالب هزلي سهل عملية نقل القضايا الوجودية المطروحة وغيرها إلى المتفرجين بسلاسة.

ويشاطر أبو فرحات الخشبة كل من أسامة العلي وزينب عساف وجويس أبو جودة. وعن هذه الشخصيات التي تشاهدها كليل وحدها، حيث تعيش داخل رأسها ولا وجود واقعا لها، تقول أبو فرحات "كليل ترى كل شخصية بطريقة مبالغ فيها، وأقصد بذلك بأسلوب كاريكاتوري".

من خلال قصصها الشخصية، وأن تعالج أمامه تلك الانفعالات التي تتفجر خلال فترة الحمل، لكن المرأة الحامل تخفي أغلبها.

ويضيف يمين "عارضت شخصيا هذه الفكرة وأكدت لها أن اعتلاء الخشبة من خلال قصصها الخاصة سيضع زوجها وعائلتها الكبيرة والأصدقاء في حياتها تحت المجهر، كما أنها ستعرض حميمية يومياتهم أمام الآخرين، وربما أزعجهم هذا".



قلق المرأة الوجودي في قالب هزلي

الشغف وسيلة لتسميم الحياة



هشام حسين
كاتب من سوريا

هل يتسبب تعلق المرء بامر أو شخص في إفساد حياته وتسميم واقعه وتدمير كينونته الاجتماعية؟ أي حب هو ذلك الذي قد يدفع بالحب إلى حافة الهاوية أو يغرقه في سجن لا فكاك منه؟ هل الجنون هو ما يمكن توصيفه بالنهاية التراجيدية لعاشق أضناه السعي لتحقيق مراده أم هو ما يمكن الإصطلاح عليه بأنه خاتمة أحرانه وبداية الانفراج واجتياز عتبة الحسابات المقيدة لحيته؟

لعل من الغرابة بمكان أن يتحول الشغف إلى وسيلة تدمير، ويكون ذلك في حال تجاوز مستويات من التعلق تصل إلى التوله وفقدان القدرة على الاستمرار من دون وجود مصدر الشغف ذاته، ويكون الأسر بداية نحو درب مأساوي يفقد فيه صاحبه المنطق والتعقل، يخلق منطقة الخاص به ذلك الذي يفرضه عليه ميدان عشقه الذي يضفي عليه قداسة مفترضة. لا يكون التعلق بالآخر فقط موضوع شغف وسبيلا إلى الجنون، ولا يكون تسمم حياة عاشق ما مرهونا ببعده عن محبوبه، بل قد يتجاوز مرحلة الشغف بالآخر، سواء كان ذكرا أو أنثى، إلى الشغف بامر ما، بلعبة أو وسيلة تتلبس صاحبها وتلهيه عن ذاته ومحيطه وواقعه.

من مواضيع الشغف الغريبة ما تناوله الروائي النمساوي ستيفان زفايغ (1881 - 1942) في روايته "لاعب الشطرنج" التي استعاد فيها أجواء الحرب العالمية الثانية واجتياح هتلر للنمسا وتوسعه في أوروبا الشرقية، وممارسات النازيين العنصرية وتكليفهم بمخالفهم. كتب عن الهوس الذي يستبد بالمرء جراء عشقه وشغفه بلعبة الشطرنج، وكيف أن الأمر يتحول إلى تسمم غير قابل للشفاء.

سرد زفايغ حكاية شخص اعتقلته القوات النازية أثناء اجتياحها النمسا 1938. لفقت له عدة تهم، وضع في غرفة معزولة عن العالم، وجد نفسه برفقة كتاب شطرنج ألقى إليه، وما لبث أن تمثّل للعبة وتفصيلها ومبارياتها في ذهنه، يخوض مباريات ضارية مع نفسه، وبما أنه لم يكن يجد أمامه إلا لعبة الشطرنج فصب فيها كل ما يعتل في صدره من غيظ ورغبة في الانتقام، غرق في حماس أشبه بالهوس، وصل إلى درجة من الإزدواجية والتناقض، تسمم بلعبة الشطرنج التي بدأ يهجس باسماء أحجارها وتفصيلها.

وربما بالنظر إلى راهنا يمكن التوقف عند حالات متباينة من الشغف التي تكون في سبيلها إلى تقيد حرمة المرء وأسرته في زنازة افتراضية، وعزله عن محيطه الاجتماعي عبر إيهامه بأنه متواصل بشكل افتراضي، وقد يكون التعلق بوسائل التواصل الاجتماعية إشارة خطيرة للإنسان المعاصر على سيره نحو تسميمه حياته بتعلقه بالعالم الافتراضي وتحول وسائل التواصل الاجتماعية إلى وسائل قطعية نوعا جديدا من تسميم الواقع والحياة عبر شغف خطير مدمر.

باختصار

أعلنت شركة "أمازون" عن جائزة أدبية تزيد قيمتها على 25 ألف دولار أميركي، مخصصة للكاتب الذين يُطْلَقون أعمالهم عبر منصة "كيندل" للنشر الذاتي، وحدد يوم 19 مايو 2017 آخر أجل للترشح للجائزة.

بعد نجاحه في المكتبات، يُعْتزَم تحويل كتاب "رسائل إلى نور"، وهو عبارة عن رسائل متخيلة بين أب وابنته إلى مسرحية تعرض في لياج في بلجيكا قريبا.

يستضيف مهرجان برلين الذي ينظم في دورته 69 من 9 إلى 19 فبراير المقبل تجارب رائدة في السينما المغربية خلال فقرة منتدى المهرجان.

تنظم مراكز معهد ثيربانتييس وكذلك المديرية العامة للتراث ووزارة الثقافة المغربية فعاليات فكرية من 6 إلى 10 فبراير تتمحور حول التراث الروماني في إسبانيا والمغرب.



شارك النجم التركي يوسف جيم المعروف بحبه للأعمال الخيرية في فعاليات أولمبياد كرة السلة لمرضى التوحد، وذلك إلى جانب صديقه الممثل أكين مارت دايماز.



اختيرت الممثلة الهندية سوشميتا سين لتكون إحدى القاضيات على منصة لجنة تحكيم مسابقة ملكة جمال الكون في دورتها الـ65، والتي ستقام الاثنين في مدينة مانايلا الفلبينية.

مارك ديغرانشان فنان التلاشي المربك والخارج عن المألوف

● فن تصويري بأجساد ومناظر غير مطابقة للطبيعة ● زمن معلق يربط العادي بالعجيب



صور متلخصة من الزمان والمكان

◀ الفنان الفرنسي يقترح فنا تشكليا يتعرع في عالم مصنوع عن طريق التجميع، والتشويش البصري، والتذكر

نجد ذلك حتى في التقنيات أو الجزئيات التصويرية التي تحيل على شيء سابق، مثل الدعق السوداء التي نجدها منبسطة في لوحات مونك، والمناخات الجبلية المزروقة في أعمال هولدر، والأغصان الدكناء العارية التي تتبدى في مقدمات بعض لوحات بلتوس، والخيل العتيقة لدي كيريكو، كما نستشعر ولعبه بالسينما وهوسه بالزمن المعلق، زمن الكمون الجامد الصامت، وكأنه يدعو كل مشاهد، أمام عالم الحلم ذاك، الخالي من خطوط الهروب، إلى أن يصنع فيلمه بنفسه.

أشبه بديكور مسرحي، وفي هذا تذكر بأعمال سلفادور دالي الأولى بشواطئها الزرقاء الشاسعة، تلك الشواطئ الصخرية السريالية، أو ببعض المناخات الميتافيزيقية لدي كيريكو. ما يلفت الانتباه حقا في لوحات مارك ديغرانشان هو المزج الصائب بين العادي والعجيب، بين البسيط المبتذل والخارج عن المألوف، مزجا لا ينفك الفنان يزن مقاديره إلى أن ينتا بين الحلم والواقع توزان بديع. فديغرانشان في الحقيقة يتمثل تلك اللحظات التي تتصادم فيها الذكريات الشخصية مع صور المواقع السياحية ومشاهد أفلام، وبقايا صور متاتية من مناحي الذاكرة، فيخلطها مع صور أخرى منتقاة من تاريخ الفن الضخم، ويضفي عليها من ذاته كي تنطق بحساسيته الفنية، أي أننا في النهاية إزاء فن تشكيلي يتعرع في عالم مصنوع عن طريق التجميع، والتشويش البصري، والتذكر.

تعرجات جبال بعيدة، أو قطع أثرية في حقل حفريات، بل إن ثمة شابا في تبان سباحة، يقف عند شرفة مثل تمثال يوناني قديم على منصة، ولكن وجهه لا يرى، وإن بدا أنه ينظر إلى الفساتين الخفيفة ومايوهات السباحة والأوشحة و"السمارتفون" كإشارة إلى العالم المعاصر الذي تندرج داخله تلك "الكائنات". قد نجد في ذلك بعض تفسير، ولكن ماذا تفعل في المشهد نفسه تلك الخيول التي تهتاج وتتشظى، وتلك الأغصان السوداء التي تتموج وتتقاطع وتلك الحدوش والحزون وتلك البقايا الأركيولوجية؟ وما معنى تلك الصور التي تتجاوز عتبة الشعور، المتطابقة في تدور ألوان مترابطة وتلك العناصر التي لا يبدو أن ثمة معنى يصلها بعضها ببعض؟ فإلى ماذا ينظر بالضبط؟ صور النساء المنحوتة، الضخمة الحجم، الجريئة، لا تبنى بشيء، حسبها أنها هناك، وضعت بشكل بارز كأنها ملصقة في مشهد

مارك ديغرانشان من الفنانين الفرنسيين المعاصرين القلائل الذين تجاوزوا الحدود، وسجلوا حضورهم في الساحة العالمية، بفضل أعمال قيّمة تتميز بشخصيات تبدو منطبعة على القماشية، وبزرق ألوان طاغية تكيف الفضاء خارج حدود اللوحة، وعالم غامض ينطوي على مناظر كبرى يبدو فيها الزمن معلقا، كل ذلك يكتشفه زائر المعرض الذي يقام له في رواق "لولون" بباريس بعنوان "بالأمس فجأة".

أبوبكر العيادي

إما محرفا وإما مقطوعا، ولكون الأجساد والأشجار والجدران مشرومة أو مهشمة أو معدومة السمك والماهية، علاوة على مثلثات وهالات غريبة ذات ألوان فاقعة تحيط الشخصيات أو تغطيها، وظلال وبقع سوداء حيث لا ينبغي أن تكون. نقف في لوحاته أيضا على خطوط بيضاء رفيعة تعبر المساحة، وتوحى للناظر بأنه لا يشاهد لوحة فنية، بل كاسا بصدد التهشم، وعبثا نبحث في لوحاته عن سرديّة أو رمزية، فرامية القوس مثلا تصوب نحو الفراغ، والمارة يتبحرون ويتحولون من كتل جسدية إلى أبخرة متلاشية. اختار مارك ديغرانشان لوحات ذات أحجام كبيرة (متران على متر ونصف المتر في الغالب) بعضها ثنائى وبعضها الآخر ثلاثي، أما ذات الأحجام الصغرى فهي عبارة عن تعديل أو تلخيص للوحاته الكبرى. تتبدى المشاهد فيها على شكل طبقات، وفضاءات مقسمة بالطول، تتمدد في صحارى تسدّها قمع هضاب أو أفق بحري، فضاءات تبدو منسابة صافية، لا شيء فيها يستوقف النظر عدا بعض صور آدمية، هي نفسها دائما، تتكرر من لوحة إلى أخرى. أطراف فتيات، أجساد نسوة من خلف أو من جانب في الغالب، وفي مواقف عادية، فهن واقفات وأيديهن على خصراتهن، أو ملتصقات بالأرض حتى وهن يجرين، والمفارقة أنهن حاضرات بتلك الهيئة أكثر من حضورهن بملامهجن، لأننا لا نتبين الوجوه أبدا في لوحات ديغرانشان. فالشخصيات تبدو وكأنها تتامل البانوراما، كماء بحيرة، أو خطوط صخرة، أو

«سباق الموت 2050»: أميركا تستمتع بدماء أبنائها

◀ الفيلم يغص بمشاهد بشعة لقطع الأطراف والقتل المجاني وسحق الرؤوس والأجساد تحت عجلات السيارات

العجلات وسقوط سيارات من أعالي الجبال. حرص المخرج على تقديم فانتازيا مضى فيها السرد الفيلمي إلى نهاياته، مع اتكال واضح على فترات التوقف الضرورية بين جولات السباق، تلك الوقفات في السرد الفيلمي أراد المخرج وكاتب السيناريو من خلالها بث حكايات ثانوية إضافية تسهم في تصعيد الأحداث، كمثل اكتشاف فرنكشتاين أن صديقه مارسى (الممثلة آنى سوليفان) إن هي إلا خائنة ومعارضة للنظام ومدسوسة للقتل عليه، لكنها تقع في غرامه وتتخلى عن تلك المهمة، أو نزال الملامكة ما بين فرنكشتاين وخصومه، أو بين منيرفا السمراء وغريميتها ومنافستها.

هنالك الكثير من الهزل الذي ميّز هذا الفيلم مع تكثيف شديد في الغرافيك والذخع البصرية التي أريد من خلالها أن تكون الصورة أداة مساعدة لانتقال أحداث الفيلم من مجرد فيلم سباق عادي إلى زج أدوات بصرية تشجّع الجمهور على المتابعة.

أميركا 2050 لا فرق بين مدنها وولاياتها الصاخبة والمتطورة مثل لوس أنجلس أو كاليفورنيا وبين ضواحيها ومناطقها الزراعية، فالكل منجذب لذلك القتل الوحشي من أجل تقليل السكان الفائضين عن الحاجة ومن هم مشاريع للقتل مستعدون لذلك بعبيثة مفتعلة أقرب إلى الجنون، حتى تصبح المشاهد الأكثر بشاعة مثل رسوم كارتونية لا تخدش الحس ولا العين ولا تنتمي إلى فئة المشاهد التي لا تناسب ذوي القلوب الصعبة.

في المقابل ومع الزج بعدد مهم من نجوم هوليوود إلا أننا افتقدنا الدراما الفلمية والسرد الفيلمي المؤثر الذي يقوده أولئك الممثلون المحترفون ويكونون هم ركيزته الأساسية، بل إن الأداء المتساوي تقريبا بين ممثلين مميزين وممثلين ثانويين كان علامة فارقة في هذا الفيلم.

لا نستطيع بعد هذا أن نجزم كيف سيقابل هذا الفيلم إن على صعيد الجمهور أو على صعيد النقاد، وكيف سيتم الاحتفاء بأميركا التي تريد أن تقود العالم بحسب نظرية ترامب، وهي بهذا الشكل من الهزال والسطحية والبشاعة في القتل المجاني.

بالملذات ويتشقى بالدماء (يقوم بالدور الممثل المخضرم المكوم ماكديول). الفيلم تنتظره حملات دعائية ضخمة و بانتظار إطلاقه في الصالات وقد وصل مؤخرا إلى الأسواق على أقراص "بلو راي"، وسيكون الجمهور مأخوذا للوهلة الأولى بسباق طريف للسيارات مع كم هائل من السخرية السياسية والنكات والقشطات، لكن المعادل الموضوعي لكل هذا أن أميركا 2050 هي التي يستمتع سكانها بدماء أبنائها.

فيلم يغص بمشاهد بشعة لقطع الأطراف والقتل المجاني وسحق الرؤوس والأجساد تحت عجلات السيارات المصفحة للمتنسابقين، سخرية من امرأة متدينة وإرهابية، لكنها ليست داعشية بكل تأكيد، والمشكلة أنه كلما أمعن المتسابق في القتل وزاد في بشاعته، كلما زادت نقاطه ويهال له المشاهدون الذين هم بالملايين وتكتظ بهم الملاعب. الجمهور مغسول الأدمغة الذي يتغنى بالقتل البشع ولو على نفسه يعيش عالما افتراضيا من خلال النظارات الرقمية التي تنقله ليكون إلى جانب المتسابقين لحظة بلحظة وهم يجهبزون على الجمهور المصطف لتتسبيحهم أو الناس العزل، المهم أن يكون هنالك سحل وقتل بالديناميت وسحق تحت

يظهر فيلم "سباق الموت 2050" للمخرج جي جاي اشترنكامب أميركا كما لم تكن من قبل، وكما لا يمكن تخيلها وتصوّر شكل الحياة فيها حتى منتصف القرن الحالي، ليس افتراضا ذاك الذي يرسمه لنا الخيال العلمي، بل هنالك قدر من الواقعية والنزعات الفردية والسلوكيات الاجتماعية التي سترسم الصورة الكاملة لذلك المجتمع وكيف سيبدو بعد عقود عدّة، بالطبع سوف يذهب الخيال بنا بعيدا إلى تصوّر شكل البيئة النظيفة صديقة الإنسان وكل شيء ينتمي إلى فئة الخضّر والمدافعين عن الطبيعة، وأن التكنولوجيا ستندمج أدواتها وتحول حياة الإنسان إلى رفاهية متناهية وكل شيء طوع بئانه.

تعرض إلى أكبر عملية غسيل دماغ مطلقة تجعله أسير ذلك العالم الوهمي الذي صنّعه له تلك الشركات، ولا متعة تعلق أو تسبق متعة القتل التي تطال أعدادا لا يستهان بها من الفائضين والعاطلين الذين يُنقلون المجتمع باحتياجاتهم. سباق سيارات مصفحة تقودها شخصيات متنوع ما بين "الروبوت" الذي يقدم الشخصية الأكثر شعبية فرانكشتاين (الممثل مانو بانيت) والمثلي الشاذ جيد بيرفكتوس (يقوم بالدور بورت غيرنستيد) وذات الأصول الأفريقية منيرفا (الممثلة فولوك أولوفويكو) وآخرين ممن يجب أن يجهز بعضهم على البعض الآخر، لكي يكون هنالك فائز واحد، فيما يقود هذا العالم الافتراضي كهل يرتع

ظاهر علوان

مع مطلع هذا العام تتحفنا الشركة السينمائية الأميركية العملاقة "يونيفرسال" بفيلم يقلب الكثير من الموازين والافتراضات، وتزج بالسينمائي متعدد المواهب روجر كورمان (ناهمز التسعين من العمر) منتجاً، ليتحفنا المخرج الشاب جي جاي اشترنكامب بتحفة سينمائية غرائبية عنوانها "سباق الموت 2050" بدت صادمة إلى حد كبير بعد ثمانية أفلام له تراوحت بين القصير والوثائقي والطويل. أميركا في ذلك الزمن الافتراضي (العام 2050) سوف تحكمها الشركات متعددة الجنسيات، والشعب الأميركي يكون قد



فيلم خيال علمي يمزج الكوميديا بالأكشن

كتاب الحالمين



فاروق يوسف، كاتب من العراق

□ في مسرحية روميو وجوليت يدور الحوار التالي بين روميو ومرسوتيو "لقد حملت الليلة حلما"، "وأنا أيضا"، "حسنا، ماذا كان حلمك؟"، "أن الحالمين غالبا كاذبون"، "لكن الأحلام تبدو حقيقية ونحن نيام".

الشاعر والنائر اللدباني عبده وازن كتب أحلامه ليضمها كتابه الجديد "غيمة أربطها بخيط"، وهو كتاب من الصعب تصنيفه من جهة النوع الأدبي الذي ينسب إليه، نصوصه قريبة من الشعر غير أنها تأتي أن تكون شعرا، كما أنها يمكن أن تقرأ قصصا غير أن توترها اللغوي وامتزاج وقائعها بما لا يُتوقع حدوثه يعفيانها من واجب المعنى.

لقد استحضّر وازن أحلامه أو ألفها، لا فرق فالكثابة غير الحلم، وهو ما يعترف به صاحب حديقة الحواس، حلمه الطويل الذي كتبه على هيئة نص شهواني.

لعبة وازن تبدو الآن مختلفة، بالرغم من أنه لا ينكر أن كتابة الحلم هي نوع من تأليف الحلم، ناهيك هنا عن ضرورة النظر إلى شخصية الحالم، باعتبارها كيانا أدبيا خاصا وخالصا، لذلك جاءت أحلامه على هيئة نصوص أدبية، نصوص يمكن نسيان أنها مجرد مدونات لأحلام. فالشاعر الذي حلم بها كان في الوقت نفسه يحلم بكتابتها قبل أن تغزو لأوعيه وتصبح جزءا من ماضيه لتحتل مساحة من ذاكرته.

هل كان وازن قد تذكر أحلامه بدقة لكي يتسنى له أن يكتبها؟ غالبا ما ينسى الحالم ما يراه وهو غائب عن عالمه، وإذا ما كان وازن قد وجد في تأليف هذا الكتاب النادر الذي لم تعرف العربية المعاصرة مثيلا له، فرصة للعودة إلى نظريات علم النفس في تفسير الأحلام، فإنه وضع في الوقت نفسه الإنسان الذي يحلم في خدمة الحالم الذي يطارد قصيدة في يقظته، حلم وازن كما أرى كتابه قبل أن يكتبه فوجد في أحلامه ذريعة للكتابة. محظوظ من يقرأ ذلك الكتاب، لأنه أولا يتسلل إلى الحياة الداخلية لشاعر، عرف بميله إلى الاعتراف، وثانيا لأن الكتاب يشكل درسا في كتابة الشعر.

استمرار برودة الأطراف وتورمها ينذر بالإصابة بفقر الدم

● نقص الحديد يضعف إمداد الجسم بالطاقة والدفع ● في الشتاء تقل كمية الدم التي تصل إلى الأطراف



الأوعية الدموية الموجودة في الأطراف ضيقة

يكون الشعور بالجوع أيضا أحد أسباب الإحساس ببرودة الأطراف، وهنا ينصح المتخصصون بالأطعمة الحارة التي تحفز الدورة الدموية.

الماء بعد حوالي ربع ساعة إلى ما بين 41 و42 درجة مئوية. كذلك فإن ممارسة الرياضة بمختلف أصنافها، تعد من أفضل الوسائل للتخلص من الشعور ببرودة الأطراف. وقد



شددت الرابطة الألمانية لأطباء الأعصاب على ضرورة استعداء الطوارئ، إذا استمرت نوبة الصرع لأكثر من خمس دقائق، والتي قد تهدد الحياة في حال عدم معالجتها، لا سيما إذا فقد الشخص المصاب وعيه.

مرضى المفاصل يشكون من برودة شديدة في الأطراف مع معاناة من ألم حاد فيها عند انخفاض درجة الحرارة

ارتداء القفازات لعلاجها، أما إذا كانت الحالة شديدة ومؤلمة، فتفضل حينها زيارة طبيب أوعية دموية لفحص شرايين الأطراف ومعرفة مدى تدفق الدم إليها. وهذا الأمر قد يتطلب إجراء بعض التحاليل. وعن تورم الأطراف وطرق العلاج والوقاية منها، يوضح محمد لطفي، استاذ الأمراض الجلدية والتناسلية بكلية الطب جامعة الأزهر، أن هناك بعض الحالات التي تعاني من تورم في الأطراف نتيجة أن الدورة الدموية الدقيقة في جلد المصابين في هذه الحالة غير قادرة على مجاراة البرودة الشديدة خلال فصل الشتاء.

وأشار لطفي إلى أن ذلك يرجع إلى اضطراب في إفرازات الغدد الصماء أو الضعف العام عند المريض والذي يؤثر بشكل طبيعي على الدورة الدموية في الأطراف، ناصحا بتدفئة الأطراف بملابس صوفية وجوارب وقفازات وتجنب التعرض لبرودة الجو وتعاطي المقويات والفيتمينات والاعتسالم بالماء الدافئ المائل إلى السخونة وممارسة الرياضة بصورة منتظمة لتحسين اشتغال الدورة الدموية في الجسم والتعرض لأشعة الشمس والهواء النقي بشكل مستمر. وتمكن الإشارة إلى أن الأبحاث أثبتت أن النساء أكثر تأثرا ببرودة الجو من الرجال لعدة أسباب، من بينها أن ضغط الدم لدى المرأة أقل بشكل عام منه عند الرجل، بالإضافة إلى أن زيادة الكتلة العضلية عند الرجال تساعد في تقليل شعورهم بالبرد. كما وجدت دراسة ألمانية أن ارتداء طبقات من الجوارب لا يعد الحل الأمثل لتدفئة الأطراف لأنه سيؤدي إلى التعرق، وبالتالي إحداث اضطراب في آلية تدفئة الجسم، لكن الحمام الدافئ يعد من أفضل الوسائل للتخلص من تلك المشكلة، من خلال وضع القدمين في ماء فاتر لعدة دقائق قبل البدء في سكب كميات من الماء الساخن بحرص وبشكل تدريجي حتى تصل حرارة

يشكو الكثير من الأشخاص، رغم كل وسائل التدفئة، من استمرار الشعور بالبرد الشديد والتورم في الأطراف والأذنين والأنف خلال فصل الشتاء. ويرجع الأطباء ذلك إلى ضيق الأوعية الدموية الموجودة في هذه الأطراف، الأمر الذي يضعف تدفق الدم إليها، حيث كثيرا ما يتفاقم البرد عند المصابين بفقر الدم والغدة الدرقية والتهاب المفاصل.

الشتاء قد تعني إصابة الشخص بفقر الدم، نتيجة نقص نسبة الحديد والفيتمينات في الجسم، والتي تضعف إمداد الجسم بالطاقة والأكسجين، مما يجعل الحرارة أقل من الشكل المعتاد. وقد يشير ذلك إلى إصابة الفرد بقصور في الغدة الدرقية، حيث يشعر من يعاني منها بالبرد بسهولة حتى خلال الأيام التي تكون فيها درجة الحرارة معتدلة. وبين الأطباء أن الإصابة بالتهاب المفاصل قد تؤدي إلى الشعور بالبرودة في الأطراف، ولا يتوقف الأمر على ذلك فحسب، بل يشعر المصاب أيضا بالم حاد في الأطراف عند انخفاض درجة الحرارة.

ويقول مجدي بدران، عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة، إن أصابع اليدين والقدمين والأنف والأذنين هي الأكثر تأثرا بالبرد خلال فصل الشتاء، لأن هذه المناطق لا توجد بها عضلات هيكلية تنتج حرارة. وأشار إلى أن برودة اليدين والقدمين تحدث أسرع من الجذع في البطن والصدر. وترجع البرودة لعدة أسباب، أهمها أنها تفقد الحرارة بصورة أسرع نتيجة اتساع المساحة السطحية لها بالمقارنة مع حجمها، كما أنها تعتبر من أكثر أجزاء الجسم احتكاكا بالهواء البارد بصورة مباشرة. لذلك ينصح بتدفئة الجسم بالكامل للحفاظ على درجة حرارته، كما أنه لا بد من أن يحافظ الإنسان على الاتزان الحراري لأنه في حال فشل الجسم في الاحتفاظ بدرجة الحرارة الاعتيادية ينخفض المعدل إلى أقل من 35 درجة مئوية، الأمر الذي قد يهدد حياته، خاصة عند المعاناة من ضعف الجهاز المناعي.

ويلفت بدران إلى أن انخفاض درجة حرارة الإنسان يؤدي إلى انخفاض كفاءة جهاز المناعة وكفاءة الإنزيمات، مشيرا إلى أن كل انخفاض بمعدل درجة واحدة مئوية في درجة حرارة الإنسان يخفض كفاءة الجهاز المناعي بـ40 بالمئة. ويتحدى البرد الجسم عن طريق ثلاثة عوامل هي درجة حرارة الجو والرياح والرطوبة. وقال بدران إن حالات البرودة البسيطة غير المحسوسة بالم يكفي

القاهرة - يحاول الكثير من الأشخاص التغلب على البرودة الشديدة خلال فصل الشتاء عبر ارتداء الجوارب والملابس الثقيلة، لكن دون فائدة. وتبرد اليدين والقدمين أكثر من بقية أعضاء الجسم لأنها تخسر الحرارة بشكل أسرع بكثير من باقي الأعضاء الأخرى. ويرى باحثون أن استمرار برودة الأطراف ينذر بالإصابة ببعض الأمراض، أبرزها فقر الدم أو مرض رينود.

وتلجأ غالبية الأشخاص الذين يعانون من برودة الأطراف خلال فصل الشتاء إلى عدة أساليب، من بينها ممارسة الرياضة وتناول المشروبات الساخنة وارتداء القفازات وتناول الأطعمة المغذية للقلب والإكثار من البهارات، لكن عندما لا تعود تلك الوسائل بالنفع فقد ينذر ذلك بإصابة الفرد ببعض المشكلات الصحية التي لا علاقة لها بانخفاض درجة الحرارة. فقد كشفت دراسة طبية أجريت في بريطانيا، أن الشخص قد يكون مصابا بمرض رينود وهو حالة تصيب الأطراف من يدين وقدمين وأنف وأذن، يشعر بتتميل في الأطراف ويبرودة شديدة عند التعرض لدرجات حرارة منخفضة.

وأرجع الباحثون سبب الشعور بالبرد الشديد في الأطراف إلى ضيق الشرايين التي تغذي تلك المناطق من جسم الإنسان، ولم يتمكنوا من تحديد الأسباب التي تجعل الشخص يصاب بمرض رينود، لكنهم أكدوا أن الأوعية الدموية الموجودة في الأطراف تكون ضيقة، وعليه خلال فصل الشتاء تصبح كمية الدم التي تصل إلى هذه المناطق أقل بضعفين من الكمية الطبيعية. ووجد الباحثون في الدراسة، أن برودة الأطراف في

أصابع اليدين والقدمين والأنف والأذنين هي الأكثر تأثرا بالبرد، لأن هذه المناطق لا توجد بها عضلات هيكلية تنتج حرارة

عقاران جديان يطيلان عمر مصابي سرطان الدم

العقاران فيدازا وداكوجين يساعدان في تحسين فرص مداواة المصابين بأحد أشكال مرض ابيضاض الدم «اللوكيميا»

وتبدو إعادة تنشيط جينات مثل «بي 53» بهذه الطريقة وكأنها الأمل لمكافحة الأورام الخبيثة.

ويساعد هذان العقاران في تحسين فرص مداواة المرضى المصابين بأحد أشكال مرض ابيضاض الدم، أو ما يعبر عنه بـ«اللوكيميا». فيتسبب استخدام عقار فيدازا، وفقا لإحدى الدراسات، في إطالة عمر 51 بالمئة من كبار السن من المرضى المصابين بمتلازمة خلل التنسج النقوي، بواقع عامين على الأقل، في حين أن العلاج التقليدي أطال عمر 26 بالمئة منهم فقط. غير أن هذه الأدوية، التي تختلف آثارها الجانبية باختلاف المادة الفعالة، لا تستطيع مداواة المرض وحدها، مما يضطر المرضى للاستمرار في تعاطيها أو البدء في تعاطي دواء آخر، عاجلا أم آجلا.

مكونات الحمض النووي كيميائيا، وهو الذي يسميه الباحثون تأثيرات تخلفية، أي تأثيرات غير وراثية من خارج الجسم تتسبب في تغير سمات الجينات ووظائفها.

وعن ذلك، يقول كريستوف بلاس، رئيس قسم علوم التخلق في المركز الألماني لأبحاث السرطان في مدينة هايدلبرغ، «تحدث تغيرات تخلفية في كل ورم»، مشيرا إلى أن العلماء أصبحوا يعلمون الكثير عن الآليات التي تغير وظيفة الحمض النووي، وأن أهم هذه الآليات هي ما يسمى بـ«مثيلة الحمض النووي الريبوزي المنقوص من الأكسجين التي تستهدفها عقار فيدازا وعقار داكوجين». وتتوقف وظيفة الجينات خلال هذه الآلية بسبب تراكم مجموعة «الميثيل تشي 3» على الحمض النووي.

ويمكن من خلال حل هذه المجموعة، أي نزع الميثيل، عكس مسار هذه العملية. وفي الحالتين، فإن ترتيب بناء الجينات يقل بلا تغيير.

ويستطيع العقاران فيدازا وداكوجين تثبيط تراكم مجموعات الميثيل على الحمض النووي، وبذلك يمنع حدوث مثيلة الحمض النووي الريبوزي منقوص الأكسجين.

السمات الوراثية بفعل عوامل خارجية وبيئية.

وبدأ العلماء يأملون في أن يكون هذا المبدأ بمثابة نجاح علمي جديد يؤذن بتوفير فرص جديدة وإمكانات علاجية تنطوي على فرص نجاح كبيرة، والتوسع في الطرق العلاجية الحالية، مثل الجراحات والعلاج الإشعاعي والكيميائي للأورام.

ولفهم ذلك، فمن المهم في ضوء اليوم العالمي لعلاج السرطان في الرابع من فبراير المقبل، إلقاء نظرة دقيقة على أسباب نشأة الأورام بفعل عمليات داخل جزيئات الخلية، حيث تنشأ الكثير من أنواع السرطان بسبب حدوث تحور أو طفرات تطور تتسبب في تغيير ترتيب المكونات الأربعة للحمض النووي.

ويمكن لهذه التحورات أن تجعل أحد الجينات لا يستطيع القيام بمهمته الأصلية. وذلك ما يؤدي إلى تأثير كارثي عندما يصيب هذا التحور جينا وظيفته منع السرطان مثل «جين بي 53» الكابح للورم.

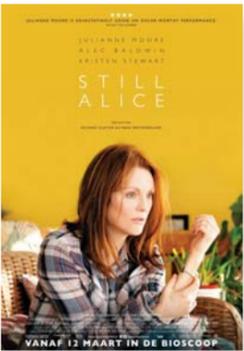
ولكن حتى وإن لم يتغير ترتيب مكونات الحمض النووي، فإن الجينات يمكن أن تفقد وظيفتها الأصلية، وذلك لأسباب منها تغير

هايدلبرغ (ألمانيا) - أحياء اكتشاف دواء جديد ضد السرطان في مايو 2014 أمالا كبيرة لدى الكثير من العلماء، وذلك عندما اعتُرف إدارة الغذاء والدواء الأمريكية «إف دي إي» بعقار فيدازا (المادة الفعالة أزاسينيدين) لعلاج متلازمة خلل التنسج النقوي، وهي مجموعة من الأمراض التي لا ينتج فيها نخاع العظم كمية كافية من خلايا الدم الطبيعية. ويعتبر هذا الخلل المزمن نوعا من سرطان الدم أو اللوكيميا.

وتلا ذلك منح ترخيص لمستحضر داكوجين (المادة الفعالة ديستابين) عام 2016 في الولايات المتحدة وهو مشابه كثيرا لعقار فيدازا. ثم سلك الاتحاد الأوروبي بعد فترة قصيرة نفس مسلك الولايات المتحدة.

ولم يكن حماس الكثير من الأطباء المتخصصين في علاج السرطان للعقار الجديد، كونه أول علاج لخلل التنسج النقوي بحسب ما أعلنت الوكالة الأمريكية للغذاء والدواء، كبيرا بقدر ما كان بسبب تعليق هؤلاء الأطباء أمالا عريضة على الآلية التي اكتسبت هذا العقار فعاليته. وذلك لأن دواء فيدازا كان أول عقار يظهر فاعليته ضد الخلايا السرطانية من خلال تأثيره على

فيلم عن الصحة



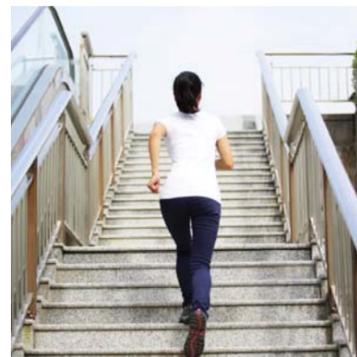
يتطرق فيلم ستيل أليس «لا تزال أليس» هي ذاتها» إلى وقع اكتشاف الإصابة بمرض الزهايمر على المصاب وسائر الأسرة وشكل المعاناة التي يواجهها المريض للحفاظ على ذكرياته وعلاقته بأهله في ظل تسارع الأعراض.

ويقوم ببدء أنوار البطولة كل من جوليان مور واليك بالدوين وكريستين ستيوارت، وتم اقتباس القصة من رواية «ليزا جينوفا» التي تحمل نفس اسم الفيلم. وتدور أحداث الفيلم حول أم لثلاثة أبناء تشتغل أستاذة بجامعة هارفارد، تلاحظ بعد احتفالها بعيد ميلادها الخمسين نسيان بعض الكلمات. تراجع الذاكرة لم يكن مرده قلة النوم أو الإجهاد وإنما هو عارض من أعراض الزهايمر المبكر. فتقرر الأم اليس هولاند، مواجهة أبنائها بمرضها، لا سيما بعد أن تعرفت أنه مرض وراثي انتقل إليها عبر والدها وأن أبنائها معرضون أيضا للإصابة به. فتعلن عليه الحرب قائلة «لن استسلم، سناضل لأظل كما أنا، لذلك أنا مطالبة بأن أعيش اللحظة بكل تفاصيلها.. ليس لدي حل آخر».

الزهايمر هو نوع من الخرف الذي يسبب مشكلات في الذاكرة والتفكير والأعراض عادة ما تتطور ببطء وتزداد سوءا مع مرور الوقت. والمرضى ليس جزءا طبيعيا من الشيخوخة وإن كانت النسبة الأكبر من المرضى هي من الذين تتجاوز أعمارهم الـ65، ولكن 5 بالمئة من الحالات هي مرضى في الأربعينات والخمسينات من أعمارهم وينتقل المرض إلى الأبناء في الكثير من هذه الحالات.



قال البروفيسور فولغانغ ياني، من الجمعية الألمانية لمكافحة السرطان، إنه لا يمكن اعتبار جميع العقد دليلا على الإصابة بسرطان الثدي، وإنما قد تكون أحد أعراض الدورة الشهرية.



أوضح الطبيب الألماني أن مفصل الركبة والذي يتم الاعتماد عليه بشكل كبير خلال الأعمال اليومية، يتطلب بعض التمرينات مثل صعود السلم أو مد إحدى الساقين إلى أعلى وثنيها وتمديدها.



نصح أطباء نفسيون بضرورة مصارحة المعالج ببعض الأعراض التي تظهر على من يعانون من الاكتئاب، لأن المرض لا يؤثر على الحالة النفسية فقط، بل يؤثر أيضا على القدرات الذهنية.



أشار أطباء الجهاز التنفسي إلى أنه يتعين على مرضى الربو أو الانسداد الرئوي المزمن الخروج كل يوم للتنزه في الهواء الطلق حتى في ظل ظروف الطقس البارد، لتقوية الجهاز المناعي.



«أدوات التواصل الاجتماعي باتت مهمة جدا في وقتنا الراهن، ولا يمكن الفرار من التطور التكنولوجي، لأنه أمر واقع يجب التعامل معه يوميا وبمحكمة».

محمد الحارثي
إعلامي سعودي

«البعض ممن يعتلون كرسي المذيع، استغل الوضع فتحول المذيع إلى زعيم سياسي وكأنه سلطة تنفيذية وليس إعلامية، ومن دفع الثمن هو المواطن».

حسين أمين
أستاذ إعلام في الجامعات المصرية



ميديا

تقييد حق الوصول إلى المعلومة يهدد حرية الإعلام التونسي

● منع الموظفين من التصريح الإعلامي يعرقل عمل الصحفيين ● الحكومة ترفض الاتهامات وتصر على حرية الإعلام



عودة إلى النضال الصحفي

رئاسة الحكومة تأكيدها «الالتزام التام بقانون الوصول إلى المعلومة وعدم التراجع عن حرية الرأي والتعبير التي تعد المكسب الأساسي من الثورة التونسية»، مبيّنة أن «قنوات الاتصال تظل مفتوحة مع الإعلام الوطني والدولي والمجتمع المدني وأن الدولة تستخّر جميع جهودها وإمكاناتها لإنارة الرأي العام وإعطاء المعلومة الصحيحة».

وأضافت في البيان أن «التنسيق داخل الإدارات العمومية التي تعد مصدرا للمعلومة، الهدف منه بناء خبر صحيح يحترم أخلاقيات الموظف العمومي والمهنة الإعلامية».

يذكر أن المنشور منع على الموظف العمومي «القيام بتصريحات، مهما كان نوعها، تتعارض مع العتكم المهني والحفاظ على المصلحة العليا للدولة والامتياز أيضا عن عرقلة الإفصاح عن وثائق رسمية بتوجب أو يسمح نشرها».

أي مرسوم يحد من الحق في الوصول إلى المعلومة مخالف للقانون ويمكن الطعن فيه.

من جهتها ردت رئاسة الحكومة على الانتقادات، وأوضحت في بيان لها الجمعة، أن المنشور الموجه إلى أعضاء الحكومة حول تنظيم العمل بقطاع الإعلام والاتصال، ينص صراحة وفي فقرته الأولى على تمكن الصحفيين من الوصول إلى المعلومة وإبلاغها إلى المواطنين في أفضل الظروف».

وقال البيان إن المنشور يذكر بما تتضمنه مدونة سلوك وأخلاقيات الموظف العام والمتعلقة أساسا في «عدم إفشاء معلومات أو وثائق رسمية حول مواضيع تهم وظيفة الموظف العمومي، دون إذن مسبق من رئيسه المباشر». كما ينص المنشور صراحة على «عدم نشر معلومات مغالطة أو غير صحيحة حول موضوع يهم الهياكل العمومية». وقد جددت

الحكومة والذي يحد من حق الوصول إلى المعلومة، مخالف للدستور وللتراتب الجاري بها العمل بهذا القانون.

وأفاد الخميري بأن قانون حق الوصول إلى المعلومة قانون أساسي صادق عليه مجلس نواب الشعب، ويعتبر ترتيبه من أعلى المراسيم الحكومية، مضيفا أنه بناء على ذلك يحق للصحفيين وحتى المواطن العادي الوصول إلى المعلومة على مستوى الهياكل العمومية والمؤسسات والإدارات.

وتابع الخميري أن أي مرسوم يصدر تبعا لهذا القانون يجب أن يراعى ما جاء في بنوده، قائلا «إن كل من يقيد هذا الحق مخالف للدستور وللقوانين المنظمة لحق الوصول إلى المعلومة». وبين رئيس لجنة الحقوق والحريات أن تفعيل هذا القانون يكون بإرساء هيئة الوصول إلى المعلومة، مشددا على أن

يخشى الصحفيون في تونس أن يتحول قرار رئاسة الوزراء بمنع الموظفين العموميين من التحدث لوسائل الإعلام أو إعطاء معلومات أو بيانات، إلى مبرر لتقييد عملهم، وإخفاء المعلومات الأساسية التي يحتاج إليها المواطن، وهو ما يخالف نصوص الدستور ويهدد حرية الصحافة المكسب الحقيقي في تونس.

وتونس - تتواصل ردود الفعل الغاضبة في الوسط الإعلامي التونسي، بعد قرار الحكومة بمنع الموظفين الرسميين عن الإدلاء بتصريحات أو نشر أو إفشاء معلومات أو وثائق رسمية عن طريق الصحافة أو وسائل الإعلام، ما يعتبر خرقا للدستور وتهديدا لحرية الصحافة والإعلام.

ووصف النوري الجمي رئيس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري «الهايك»، السبت، مضمون المنشور المتعلق بالتعامل مع وسائل الإعلام، بـ«المزعج والمقلق» باعتباره يهدد مكاسب حرية الإعلام وحق الوصول إلى المعلومة.

وأضاف أن الهيئة تعتزم توجيه طلب إلى الحكومة لتقديم توضيحات بشأن المنشور الذي أصدرته والمتعلق بكيفية تعامل الوزارات والمؤسسات والمنشآت مع وسائل الإعلام.

بدورها تفاجأت النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين، ببيان رئيس الحكومة والموجه إلى الوزراء وكتاب الدولة، لتنظيم عمل خلايا الإعلام والاتصال في الوزارات والمؤسسات، والذي تضمن في نقطته الأولى

مطالبة الموظفين الرسميين بالامتناع «عن الإدلاء بأي تصريح أو مداخلة وعن نشر أو إفشاء معلومات أو وثائق رسمية عن طريق الصحافة أو غيرها من وسائل الإعلام حول مواضيع تهم وظيفتهم أو الهيكل العمومي الذي يعملون به من دون الإذن المسبق والصريح من رئيسهم المباشر أو رئيس الهيكل الذي ينتمون إليه».

واعتبرت النقابة أن مضمون هذه النقطة يتعارض بصفة صريحة مع أحكام المرسوم المتعلق بالوصول إلى الوثائق الإدارية للهياكل العمومية ومع أحكام القانون الأساسي الجديد لعام 2016 والمتعلق بالحق في الوصول إلى المعلومة.

عماد الخميري:

أي مرسوم يحد من الحق في الوصول إلى المعلومة مخالف للقانون



مجلة «فانيتي فير» تغازل ميلانيا ترامب بإغضاب المكسيكيين

فيها إنها مجلة «ميتة»، وأن رئيس تحريرها «ليست لديه أي موهبة».

وذكرت تقارير إعلامية أن تغريدة ترامب جاءت نتيجة لتحقيق سلبي عن مطعم ترامب نشرته المجلة بعنوان «ترامب غريل ربما يكون أسوأ مطعم في أميركا».

وكتب ترامب على تويتر وقتها، دون تقديم أي دليل لدعم مزاعمه «هل نظر أي شخص إلى الأرقام الضعيفة للغاية لمجلة فانيتي فير... إنها تتراجع، تعاني من مشكلة كبيرة، ميتة! غريديون كارتر؛ ليست لديه أي موهبة!». وقال المتحدث باسم الناشر مجلة «فوليو»، إن اشتراكات فانيتي فير زادت 100 ضعف.

ووصفت فانيتي فير في مقالها، ميلانيا زوجة دونالد ترامب الثالثة وهي عارضة أزياء سابقة بأنها «خجولة وجذابة وودودة».

وسبق للنسخة المكسيكية من «فانيتي فير»، التي أطلقت في أبريل 2015 أن أثار جدلا بعدما خصصت غلافها الممثلة أنخيلكا ريفيرا زوجة الرئيس المكسيكي إنريكي بينيا نيتو، التي تسببت في فضيحة، إذ اشترت دارة فخمّة تقدر قيمتها بالملايين من الدولارات من شركة حاصلة على عقود عامة.

كما أن المجلة استفادت من هجوم سابق لترامب عليها فارتفعت اشتراكاتها، بشكل كبير بعد تغريدة له على موقع تويتر، قال

غير الشرعيين من المكسيك، وهو الأمر الذي أثار موجة من الغضب والامتناع بين المكسيكيين.

وكتبت دونيز دريسبر المحللة السياسية وكتيبة الافتتاحية في صحيفة «ريفورما» المكسيكية عبر تغريدة ساخرة «شكرا لفانيتي

فيرر المكسيكية لوضعها ميلانيا ترامب على غلافها. هذا مثال عظيم على الإدراك والتعاطف والوطنية والحكمة الصحافية».

واعتبر رواد إنترنت آخرون أن هذا الخيار «مهن» و«في غير مكانه». ودافعت المجلة عن خيارها عبر موقعها على تويتر قائلة إن «الأمر ليس تملقا».

واشنطن - أثارَت مجلة «فانيتي فير»، غضب المكسيكيين بنجأه الأزمة الدبلوماسية بين واشنطن ومكسيكو، ووضع صورة ميلانيا ترامب زوجة الرئيس الأميركي، على غلافها، ما أثار انتقادات وتعليقات ساخرة عبر الإنترنت.

واختارت المجلة الأميركية الشهيرة في نسختها المكسيكية صورة ميلانيا ترامب (46 عاما) على الغلاف مرتدية الأبيض مبتسمة أمام صحن من المجرهات، وهي تلف عقدا على شوكة على شكل باستا، في وقت أعطى فيه زوجها الأوامر ببدء بناء جدار عند الحدود بين البلدين لمنع وصول المهاجرين

باختصار

خاضت المذبذبة اللبنانية داليا فريفر التحدي الأصعب في تخطيها حاجز البث المباشر المتواصل لمدة أربع وعشرين ساعة على تلفزيون لبنان الرسمي. ويمكن تحدي فريفر في كونها شابة حارمت نعمة البصر لكنها تمتعت ببصيرة عالية الدقة من خلال حوارات متواصلة انتهت صباح الأحد بكسر الرقم القياسي لمجموعة غينيس بوك لأطول بث مباشر.

كشف مصدر حكومي مصري،

طلب عدم الإفصاح عن اسمه، أنه سيتم الإعلان عن أسماء المرشحين للهيئات الإعلامية الثلاث، والتي تشمل الهيئة الوطنية للصحافة والهيئة الوطنية للإعلام والمجلس الأعلى لتنظيم الصحافة والإعلام، هذا الأسبوع.

بحث باحثون ومختصون حلولاً لظاهرة العنف الرقمي، خلال ندوة نظمتها القناة الثانية المغربية بالدار البيضاء، السبت، حول موضوع «العنف الرقمي: ما هي الأدوات لمحاربتها»، وأدلو بوجهة نظرهم حول أسباب هذه الآفة الاجتماعية، وحاولوا إيجاد سبل لمحاربة العنف الرقمي.

دعا المرصد العراقي للحريات الصحافية حكومة إقليم كردستان العراق إلى إعادة النظر في قرار حجب المخصصات المالية التي تمنحها نقابة الصحفيين في كردستان، ومنع تدخل القوى والأحزاب السياسية في عمل النقابة التي لم تنجح في وقف عمليات الانتهاك على الصحفيين في الإقليم.

للشاركة والتعليق

media @ alarab.co.uk

الإعلام الجديد والتشريعات الغائبة

في تزايد. وتبنت إدارة فيسبوك سياسة للنشر في البث المباشر. وقالت إنه سيعامل معاملة أي محتوى منشور، ولكن جوهر هذا الشرط يصعب تطبيقه، فالبث المباشر له طبيعة استثنائية، ومن الصعب السيطرة على محتواه، والوعد بذلك مسألة مثيرة للسخرية.

صحيح أن الجرائم ليست وليدة فيسبوك، ولا هي نتاج مباشر له، ولا علاقة له بها على مستوى العلاقة السببية المباشرة، ولكن وجود وسيلة سهلة للترويج والتسويق للجرائم مسألة تستحق وقفة قانونية، كي لا نصحو يوما على لقطات حية للذبح أو الإعدام تنفذها تنظيمات الإرهاب وتثير الذعر والرعب في المجتمعات وبين الشعوب. وما يجب أن نهتم به فعلا ليس الأطر القانونية والتشريعية للجرائم المستحدثة المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي، ولكن أيضا كيفية تجنب الآثار السلبية الناجمة عن الاستخدام السيء لهذه الوسائل في حال لم تنطبق شروط الجريمة بمعناها القانوني على المحتوى سواء كان كلاما منشورا، أو لقطات مصورة وبثت بأي طريقة من الطرق.

ولكن فيسبوك يستطيع تحويلها إلى شغل أساسي للرأي العام في أي دولة من الدول. الكارثة في ما يحدث أن التكلفة المجتمعية باهظة للصمت حيال غياب الإطار القانوني المنظم لاستخدام هذه الوسائل، وآخر البراهين الدالة على ذلك، يتمثل مؤخرا عبر تقارير إعلامية غربية تحدثت عن جريمة اغتصاب جماعية جرت في السويد وبثت مباشرة عبر آلية البث المباشر في فيسبوك.

بدأ موقع فيسبوك، منذ العام الماضي، خدمة تواصلية جديدة تسمى «فيسبوك لايف» تتيح بث لقطات بث مباشر لمستخدمي الموقع، وهنا تكمن المفارقة، فلم يعد الجمهور بانتظار البث عبر يوتيوب أو شبكات التلفزيون التقليدية، بل هناك وسيلة إعلامية بالغة التأثير ومن دون تكلفة مادية تتيح للملايين في حالات معينة متابعة مشهد ما!

تلقى خاصية البث المباشر هذه رواجاً هائلا بين مستخدمي فيسبوك، بل وباتت وسائل الإعلام التقليدية تستخدمها في نقل الأحداث، وتلجأ إليها مؤسسات إعلامية ضخمة في تغطياتها الإخبارية، ويستخدمها أيضا اناس عاديون بالملايين، وبدأت الجرائم المنفذة عبر هذه الخاصية

لعبت دورا حيويا في إنجاح حملة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، حيث كان موقع تويتر، هو وسيلة الإعلام والتواصل الأهم بين ترامب ومؤيديه في الشارع الأميركي في ظل تعرضه لما يشبه الحصار والعزلة الإعلامية، التي فرضتها عليه الصحافة وشبكات التلفزيون الأميركية. المهم أن وسائل التواصل الاجتماعي باتت جزءا لا يتجزأ من العوامل المؤثرة في الحياة اليومية على المستويات كافة، وهذه حقيقة لم تعد تنتظر المزيد من الجدل والنقاش.

ومع ذلك فإن تطور أدوار هذه الوسائل لا يوازيه تطور مواز في آليات استخدامها من الناحية القانونية، حيث فرض التطور المتسارع في هذه الوسائل على المشرعين البقاء في دائرة رد الفعل أو اللهاث وراءها للملاحقة والتتبع في أحسن الأحوال، وفعلت في الإطار التشريعي كما فعلت في الإعلام التقليدي، الذي حولته من قائد إلى تابع، وانتقل بسهولة وسرعة لافتة إلى مربع الجري وراء ما تنشره وسائل التواصل الاجتماعي، التي باتت صانعة للأحداث وليست مجرد ناقل لها، وموجهة للرأي العام، بل وصانعة له في قضايا وموضوعات لا تستحق حتى مجرد القراءة،

سالم الكتبي
كاتب إماراتي



شهدت السنوات الأخيرة تطورا هائلا في وسائل الإعلام الجديدة، إلى درجة دفعت الكثير من وسائل الإعلام التقليدية العربية إلى الاختفاء والانزواء في مواجهة السلطة الهائلة لفيسبوك وتويتر وإنستغرام، وغيرها من الوسائل التي باتت الحديث عنها باستخفاف مجازفة كبيرة وتجاهلا مخلا لتأثيراتها الاستراتيجية، وليس المجتمعية فقط، بعد أن لعبت هذه الوسائل، ولا تزال، أدوارا كبيرة في المجال السياسي.

منذ سنوات قليلة مضت، كان يقال إن فيسبوك يقود موجات الاضطراب في بعض الدول العربية ويسهم في تاجيج الأوضاع وسقوط بعض الأنظمة الحاكمة، إلى درجة أن البعض وصف ما حدث بـ«ثورات فيسبوك»، وهذا حديث ينظر المتقن منه عبر دراسات وبحوث علمية جادة للتأكد من حدود دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحراك والاضطرابات، التي جرت خلال تلك الفترة. لكن ما يبدو مؤكدا الآن، أن وسائل التواصل الاجتماعي قد



قال خبراء قانونيون إن مكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي (أف بي آي) تجاوز نطاق التوجيهات القانونية الحالية في طلبه بعض أنواع سجلات الإنترنت من شركة تويتر خلال العام الماضي. وذكرت تويتر أن كشفها عن أواخر سرية سلمت لها بالتكتم عليها في العامين 2015 و2016 هو الأول من نوعه عقب كشف مماثل في الشهور الأخيرة من جانب شركات إنترنت كبرى أخرى ومن بينها غوغل وياهو.

@alarabonline

حركة مقاومة تتشكل في الولايات المتحدة على تويتر

● العلماء الأمريكيون ينظمون صفوفهم ضد سياسة ترامب



المقاومة جماعية

في الحكومة، هذه التحركات بأنها غير مسبوقة.

وأوضح "هذا نوع جديد من المقاومة الجماعية يقوم به موظفون يشعرون بأنهم لا يستطيعون التحدث إلى الناس، ويجدون قنوات بديلة".

وقال "المذهل هو استجابة عامة الناس التي تنشر هذه الأصوات".

إلا أن ونديلتيش قال إن مساعي إدارة ترامب لمنع انتشار البيانات أثارت مخاوف حول قيمة المعلومات الصادرة من الحكومة.

وأضاف "ما نراه من البيت الأبيض هو توجه مراهض للعلوم وللحكومة وللخدمة المدنية، وتسييس واسع للعاملين في الحكومة الفيدرالية".

وأشار إلى أن "جميع المعلومات الصادرة من الحكومة تحت إدارة ترامب ستكون محل شك".

ولكن، بحسب ونديلتيش، لأن أي شخص بإمكانه فتح حساب على تويتر والزعم بأنه يمثل مقاطعة ما، فإنه سيصبح من الصعب التفريق بين الحقيقة والتضليل.

وقال إن "تلك يعني أن هناك حاجة إلى نموذج جديد من التحقق، إلا أن أحدا لم يتوصل إلى مثل هذا النموذج".

ولكن وبحسب صحيفة "واشنطن بوست" فقد أعرب ترامب شخصيا عن غضبه لرئيس وكالة المخابرات القومية بسبب صور التنصيب، وأمره بأن ينشر صوراً تظهر أعداداً أكبر من الحشود في حفل تنصيبه.

قال فيليب هاورد الأستاذ في معهد "أوكسفورد إنترنت" الذي درس دور مواقع التواصل الاجتماعي في الربيع العربي، إنه يرى بعض التشابه بين هذه الأحداث.

وقال هاورد "عندما تحاول الحكومات إغلاق مصادر المعلومات، يبدأ الناس في البحث عن سبل جديدة للتعبير عن أنفسهم وتبادل المعلومات".

وأضاف "كانت المقاومة عبر مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً مهماً من الربيع العربي، حيث استخدم المحتجون مواقع التواصل الاجتماعي لنجاح لتحويل حركة الاستياء إلى احتجاجات واسعة في الشوارع. ومن الصعب الآن معرفة ما إذا كانت وسائل التواصل الاجتماعي سيكون لها نفس الدور في الولايات المتحدة لأن ترامب وفريقه للاتصالات السياسية ناشطون بالفعل على تويتر وفيسبوك".

ووصف جون ونديلتيش المدير التنفيذي لمؤسسة "صانلايت" التي تدعو إلى الشفافية

بديلة" على تويتر أصبح له أكثر من 150 ألف متابع، ويهدف إلى توفير البيانات التي قد تخفيها وكالة حماية البيئة.

وجاء على هذا الحساب "قد يستطيع أن يأخذ حسابنا الرسمي على تويتر، ولكنه لن يستطيع أبداً أن يأخذ حريتنا"، مضيفاً "نقاوم بشكل غير رسمي".

وبدأت هذه الرسائل في جذب الانتباه مع هاشتاغات من بينها "قاوموا ترامب"، و"حقائق عن المناخ"، رغم أنه لم يتضح ما إذا كانت هذه الرسائل مصدرها الموظفون الفيدراليون أنفسهم.

وطبقاً لعدد من التغريدات فإن أعداداً من حسابات تويتر نقلت إلى أشخاص خارج الحكومة لتجنب أي إجراءات عقابية.

ونفى المتحدث باسم البيت الأبيض، شون سبايسر، أن تكون الإدارة تحاول قمع حرية التعبير بين موظفي الإدارة الفيدرالية.

وقال رداً على سؤال حول ما إذا كان البيت الأبيض أمر بحملة قمع "لم يصدر أي شيء بهذا الشأن من البيت الأبيض".

محاولات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للتحكم في المعلومات والإعلام قابلها بعضهم بحركة "مقاومة" على تويتر، الموقع المفضل لترامب، شعارها "قد يستطيع أن يأخذ حسابنا الرسمي على تويتر، ولكنه لن يستطيع أبداً أن يأخذ حريتنا".

واشنطن - بدأت حركة "مقاومة" على مواقع التواصل الاجتماعي ضد إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في ضوء مساعيه للتحكم في المعلومات والإعلام.

وبدأت هذه الحركة بعد شطب تغريدات وبيانات من مواقع وحسابات أميركية رسمية كانت محرجة للرئيس الجديد، من بينها تقارير حكومية عن التغير المناخي الذي يطعن ترامب في حقيقته.

وخرج البعض على تويتر بأسماء "بديلة" حيث زعموا أنهم موظفون في الحكومة الفيدرالية يمارسون حقهم في حرية التعبير، وتضاعفت هذه المقاومة لتتحول إلى حركة.

نشرت أولى بذور التمرد "وكالة المتنزهاات القومية" التي تعرضت لهجوم من الإدارة الجديدة بسبب الصور التي نشرتها على موقعها وتظهر حجم الحشد الذي حضر لمشاهدة تنصيب ترامب مقارنة مع الحشد الذي شاهد تنصيب الرئيس السابق باراك أوباما قبل ثماني سنوات.

ويعد شطب هذه التغريدات، صدرت تغريدات من حساب باسم وكالة المتنزهاات القومي، الذي ذكرت بعض التقارير أن صاحبها موظف سابق في الوكالة، يوفر روابط لدراسات حول التغير المناخي، وعندما تمت إزالة هذه الروابط، ظهر حساب جديد لوكالة المتنزهاات

على تويتر وحصل على 1.2 مليون متابع خلال أيام قليلة.

ووصف الحساب بأنه "فريق المقاومة غير الرسمي لجهان المتنزهاات".

وقالت هذه المجموعة في واحدة من أولى تغريداتها "لا نريد أي مشكلات، كل ما نريده هو استمرار تدفق علوم المناخ، التي تشتمل على حقائق دقيقة، إلى المؤسسات الأميركية".

وخلال الأيام القليلة التي تلت ذلك ظهرت العشرات من حسابات تويتر "المتحدة" أو "البديلة" ومن بينها حساب يتعلق بإدارة القومية للمحيطات والغلاف الجوي (وكالة الفضاء)، وحساب بديل لإدارة الأغذية والأدوية. وظهر حساب آخر باسم "حقائق

أولى بذور التمرد نثرتها وكالة المتنزهاات القومية التي تعرضت لهجوم من الإدارة الجديدة

هاشتاغ اليوم

هل جُلط الأسد أم جَلطهم

بالمقابل نشر مغردون موالون للنظام صور سيلفي قالوا إنها التقطت حديثاً للرئيس. وعلق مغرد:

@waddah_salloum

#سيد الوطن وسيد الأرض سيد البلاد وسيد العالم اليوم: سيلفي وإشاعات حقدتهم خلف.. ضحكك جلطة بقلوب الأعداء يا بشارنا.

وغرد حساب على تويتر منشوب إلى المدير العام السابق للامن العام اللبناني، اللواء الركن جميل السيد جاء فيه:

@jamil_el_sayyed

#شائعات عن إصابة الرئيس الأسد بورم دماغي، أفلسوا ضده في الحرب، فانتقلوا إلى التبصير والتمنيات القدرية. اطمئنا سيبقى قاعداً على قلوبكم.

واعتبر مغرد آخر ساخراً:

@hassanalishaq73

#طالما إسرائيل لم تعلن عن إصابة الأسد سواء بطلق نارياً أو بجلطة في الرأس لا تصدقوا الأخبار، فأسرائيل تعرف أكثر مما يعرف العرب عن وضع الأسد.

وتفاعل آخر:

@al3aalamy

#جلطة بشار الأسد.. الإعلام الروسي يروج و#اللبناني يؤكد والنظام يكذب #سوريا.

دمشق - أشار حديث العديد من وسائل الإعلام الغربية والعربية عن تدهور ملحوظ لحالة الرئيس السوري بشار الأسد الصحية اهتماماً على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقالت مواقع إخبارية إن الرئيس السوري يتلقى حالياً العلاج في مستشفى "الشامي" في دمشق، بعد إصابته بجلطة دماغية، بينما أشارت مصادر أخرى إلى أن الأسد نقل إلى المستشفى التابع للجامعة الأميركية في بيروت بعدما أطلق عليه حارسه النار.

بالمقابل، نقلت وكالة إعلام النظام "سانا" عن "رئاسة الجمهورية" قولها "تنفي رئاسة الجمهورية كل الإشاعات والأخبار التي تتحدث عن صحة السيد الرئيس بشار الأسد جملة وتفصيلاً".

ويرى ناشطون سوريون أن نفي النظام للخبر "يؤكد صحة المعلومات باعتبارها لأول مرة تحصل في الإعلام الرسمي التابع للنظام، الذي لم يكن يعلق على مثل هذه الأخبار".

في هذا الشأن، قال مغرد:

@fh_alomary

#بشار_الأسد مصاب بمرض وهو جلطة دماغية، المصدر الرسمي الرئاسي ينفي الخبر وعندما ينفي رسمياً أعلم بأن الخبر صحيح.

وقال المراقب الدولي الجزائري أنور مالك:

@anwarmalek

#الأسد صار مجرد "كومبارس" في مشهد #سوريا ولم تعد له أي سلطة لذلك لا يهم سواء اختفى بطلقة من حارس شخصي أو بجلطة دماغية أو عبر عثرة بحمام غرفة نومه.

أبرز تغريدات العرب

Dr_Khorshid

حامل شهادة "الدكتوراه" الحقيقية مستواه "راقي" في نقاشه أما التهديد والوعيد "الفارغ" فهي من الدلائل الأولية على شهادته من نوع "هلكوني".

f_kamal7705

عندما يكون الفارق بين بلدك وبين أفقر دول أوروبا مئة عام من التطور، فانت في حاجة إلى بناء مدرسة في بلدك، وليس مسجداً في أوروبا!

abah_Nahi

أخطر عبارة "تمارسها السلطات حين تصفي خصومها" قيد ضد مجهول يكتبها المعلوم ليخفي وجه من يعرف ونذهب الضحية في ذمة ذاكرة المقربين الضحايا أيضاً. #العراق

تابعوا

USAbilAraby

مكتب التواصل الإعلامي التابع لوزارة الخارجية الأميركية.

hussein1462

سرقوا من الله صلاحياته في تحديد المصير -جنة أو نار- وشاركوه في معرفة ما تخفي الصدور... ولكنهم لم يشاركوه بصفة الرحمة والعدل مع المخالفين لهم.

wddahaladab

تم وضعي ضمن أكثر 50 شخصية تأثيراً في العمل المجتمعي في #السعودية المشكلة أنه ما عذني أي نشاط اجتماعي أو مجتمعي ولست موجوداً بالبلد أصلاً.

halimamuthffar

كنت مع والدي بالأمس بطوارئ المستشفى وهو تعب جداً.. ففتحت حديثاً لأسليه: المكان بارد حبيبي.. فقال: خذي لحافي ادفي يا بنتي.. ليس لي كقلب أبي.

arabicca1

كلما فتحت موقعاً عربياً يصادفني إعلان "هل تبحثين عن زوج مسلم... لا أنا أبحت عن زوج جوارب الآن!"

fawaghialqasimi s

وزير الهجرة في كندا أحمد حسين صومالي المولد هاجر إلى كندا (عام 1993) بعمر 16. دول تديرها عقول وأخرى تديرها عجول.

Azizalqanaei

لا يمكن ربط الحريات بتمظهرات تلقى كرامة الإنسان، فلا يمكن أن نعتبر قمع المرأة حرية دينية، أو التمييز الديني للمغايير حرية للأغلبية المسلمة.

observer_2012

لا يخيفني ذلك الكائن الذي يرفض وجود الله، ما يخيفني حقاً هو ذلك الكائن الذي يقتل بكل إيمان لإثبات وجود الله!

reemzaidon

انت واع. أكبر سلاح بيد أي دولة هو كادراها التعليمي. وأكبر شخص يؤثر بالإنسان إيجاباً أو سلباً هو المعلم.

المعروضات تم تجميعها بطريقة التمكين والوضع على الذمة إلى حين انتهاء مدة العرض وذلك من عدة جهات وأطراف رسمية، بالإضافة إلى عدد من المجموعات الخاصة.

متحف قصر السعيد يعرض ضمن احتفالية مرور 60 عاما على استقلال تونس، مخطوطات ولوحات ووثائق نادرة توثق لتاريخ تونس بعنوان «صحوة أمة، الفن في فجر تونس الحديثة».



متحف البايات يضيء نافذة من تاريخ تونس الحديث

● مخطوطات توثق لتاريخ بداية الحماية الفرنسية ● لوحات زيتية لعلي بن غدام «باي الشعب»

الضريبية والفساد عام 1864، والتي هدّدت بتقويض المملكة ونسف مكاسب الحداثة التي حققتها.

وتروي الوثائق الملحقة باللوحات الزيتية أن الثورة، التي قادها القائد علي بن غدام الملقب بـ«باي الشعب»، نجحت في أن تهدد أركان العرش بعد أن تقلص نطاق نفوذه ليشمل العاصمة وأحوازها فقط، لكن الباي تمكن في نهاية المطاف من قمع الثورة بدموية واعتقال بن غدام ليموت في السجن عام 1867.

تشكل الحادثة بداية أفول عصر الإصلاحات التي تزامنت لاحقا مع تدشين الحقبة الاستعمارية. لكن المؤرخين يعدون وثيقة عهد الأمان ودستور عام 1861 وأفكار خير الدين باشا مراجع أساسية لبروز النخبة المعارضة للحكم الفرنسي في بدايات القرن العشرين.

والأهم من ذلك أنها شكلت النواة الأولى لنهاية حكم العائلة الحسينية والانتقال إلى النظام الجمهوري بعد عام واحد من استقلال تونس وإعلان سقوط الملكية.



التاريخ والجمهورية هي التي انتصرت على الملكية. وأضاف، «نحن نعيد تشكيل الجمهورية، ومجتمعنا منقسم بين محدثين وتقليديين. علينا أن نتعلم من عيوب تلك المرحلة لتحسين أنفسنا». ويضم المتحف في أحد أجنحته أسلحة حربية قديمة تعود إلى منتصف القرن التاسع عشر وكتابا للرياضيات العسكرية وعددا من البزات الرسمية متنوعة الألوان يرتب عسكرية مختلفة، من فريق وأمير لواء والباش شاطر.

إصلاحات

تمثل الإصلاحات التي أدخلت على المؤسسة العسكرية والتي تميزت خاصة ببناء الجيش النظامي وتشديد مدرسة بارودو الحربية على النمط الأوروبي عام 1840، بشكل عام، أحد أبرز التحولات التي عرفتها المملكة على طريق الحداثة ودولة المؤسسات. وفي إحدى زوايا المتحف تبرز لوحة كبيرة تجسد استعراضا عسكريا لكتيبة من الجيش التونسي تستعد للسير إلى تركيا للمشاركة في حرب القرم إلى جانب الجيوش العثمانية وجيوش التحالف ضد الإمبراطورية الروسية. وكانت الحرب الشهيرة قد اندلعت في أكتوبر من العام 1853 واستمرت حتى العام 1856. وكان تعداد الجيش التونسي قرابة 10 آلاف عنصر أرسلهم باي تونس على ثلاث دفعات يطلب من السلطان العثماني. وبحسب تفسير المؤرخين، فإن قرار باي تونس المشاركة في الحرب كان الهدف منه استعراض قوة جيشه أمام الفرنسيين الذين كانوا قد احتلوا الجزائر في العام 1830، وذلك بغرض إظهار قدرة تونس على الردع وامتلاكها جيشا عصريا قادرا على الدفاع عنها في حال تمادت الأطماع الفرنسية وأرادت احتلال تونس.

وفي زاوية أخرى من المتحف يوثق المعرض أيضا لأكثر الفترات التاريخية خطورة التي شهدتها تونس زمن الصحوة والإصلاحات، متمثلة في انتفاضة القبائل ضد السياسات

قطعة أنسجة غوبلان ولوحات تعرض لأول مرة، وتمثال يظهر لويس فيليب إلى جانب لوحة بورتريه لجورج واشنطن، إضافة إلى ميداليات وكراسي العرش التي تشهد على غنى الثقافة التونسية وانفتاحها من جهة وعلى نشاطها الدبلوماسي في تلك الفترة من جهة ثانية.

ويقول مفوض المعرض والخبير في تاريخ الفن رضا مومني «صحوة أمة هي حدث فريد من نوعه يبسط سياق واليات بناء الدولة التونسية الحديثة عبر مرحلة مفصلية من تاريخها وغير معروفة بشكل جيد، وهي فترة الإصلاحات الكبرى».

ويشدد مومني على أهمية تسلط الضوء على هذا التراث الذي نهل من المجموعات العمومية والخاصة من أجل «مزايا الفنون الهندسة المعمارية والأثاث والملابس والفنون الجميلة، حيث يبدو حضور التأثير الأجنبي حاضرا بل وطاغيا في أغلب الأحيان».

ومن الناحية الفنية تشهد الأعمال المختارة على تطور كبير في الذوق في مجالات الهندسة المعمارية والأثاث والملابس والفنون الجميلة، حيث يبدو حضور التأثير الأجنبي حاضرا بل وطاغيا في أغلب الأحيان.

وتم تجميع هذه المعروضات بطريقة التمكين والوضع على الذمة إلى حين انتهاء مدة العرض وذلك من قبل عدة جهات وأطراف منها المعهد الوطني للتراث، ومتحف بارودو، والأرشيف الوطني في تونس، والمكتبة الوطنية، ومتحف «للة حضريّة»، والمتحف الوطني العسكري، وقصر السوردة، ومدينة مارسيليا، وإدارة المكتبات صادبوق التراث، ووزارة الشؤون الثقافية، بالإضافة إلى عدد من المجموعات الخاصة.

ويقول القائمون على المتحف إن المعرض يهدف، علاوة على إعادة الحياة إلى القصر، إلى رفع النقاب عن حقبة تاريخية ظلت غامضة وغير معروفة في العديد من فتراتنا لدى التونسيين.

ويوضح فتحي البحري، المدير العام للمعهد الوطني للتراث، أن «عهد الإصلاحات الكبرى في القرن التاسع عشر يدرس اليوم في المناهج، وهو مصدر فخر في تونس لكنه أهمل بعض الشيء أو كانت ثمة محاولات لمحوه وإن كانت بطريقة غير واعية لأن المنتصر هو عادة من يكتب

في زمن الالتباس وإعادة طرح الأسئلة حول مفاهيم من قبيل الهوية، يقدم متحف البايات بقصر السعيد التابعة لحافظة منوبة في تونس معرضا بعنوان «صحوة أمة» يعرض أعمالا بمتابة ووثائق تاريخية تؤرخ للثقافة التونسية التي نهلت من التقاليد الشرقية تماما كما أخذت تعبيرات ثقافية عدة من الحداثة الأوروبية الوافدة، الأمر الذي تجسم في زخم كبير من الثقافة المادية غير المنشورة والتي تشهد على التحولات التي مرت بها تونس».

طارق القيزاني

وتقول إحدى المشرفات على المعرض من جمعية رامبورغ، «نحن نخطط من أجل الإبقاء على المتحف ونقوم بترميم القصر حتى يتحول إلى معلم ثقافي مهم للتونسيين».

ويجمع متحف قصر السعيد الغارق في الصمت والألوان الخافتة أحداث التاريخ بين جنباته، حيث لا يزال يتردد بين جدرانته صدى معاهدة باردو التي وقعها في نفس القصر باي تونس مع الحكومة الفرنسية في 12 مايو من العام 1881. ومنحت المعاهدة سلطات واسعة للمقيم العام الفرنسي بتونس، ممهدة بذلك بداية الاحتلال الفرنسي الفعلي للمملكة بعد اشتداد الأزمة المالية والاقتصادية في البلاد.

فجر تونس

يعرض المتحف ضمن احتفالية مرور 60 عاما على استقلال تونس تحت عنوان «صحوة أمة، الفن في فجر تونس الحديثة»، أكثر من 300 قطعة من المخطوطات واللوحات والوثائق النادرة والمهمة من بينها وثيقة «عهد الأمان» الذي نص على المساواة بين المسلمين وغير المسلمين أمام القضاء (1857) ودستور (1861) وهو الأول في العالم الإسلامي والعربي في تلك الفترة.

وتركز المخطوطات والصور والكتب المعروضة في المتحف على تلك الفترات بداية من العام 1837 وحتى العام 1881، تاريخ بداية الحماية الفرنسية على تونس وهي بداية فترة الاستعمار التي تواصلت حتى العام 1956، وهي المرحلة التي قاد فيها خير الدين باشا مرحلة متقدمة من الإصلاحات في فترة حكم العائلة، وتحديدا في فترات حكم أحمد باي ومحمد باي ومحمد الصادق باي على التوالي. ومن بين المعروضات قطع ملفتة للنظر بعضها استثنائي على غرار

تونس - فيما تغرق المدرسة في تعداد مناقب المصلح التونسي الشهير خير الدين باشا يجول طلبتها بأنظارهم بين أروقة المتحف العتيق بقصر سعيد الذي يعود إلى حقبة حكم البايات في تونس.

وتبدو صورة المصلح العملاقة بطول 275 سنتيمترا وعرض 219 سنتيمترا على جدار أزرق اللون، الأكثر جلبا للانتباه لدى زائري المتحف الواقع بجهة باردو.

وتجسد الصورة المصلح خير الدين بزّيه الرسمي المزركش على صهوة جواد منمشقا سيفا طويلا. وهذه الصورة هي الأكثر تداولاً بين المؤرخين لارتباطها بحقبة كاملة تميزت بالإصلاحات السياسية ولكن أيضا بأحداث مفصلية في تاريخ تونس الحديث.

ويقع قصر سعيد على بعد أمتار من متحف باردو الشهير ومقر البرلمان، وكان في ما مضى مقر إقامة حكام البايات. واليوم تعمل جمعية «رامبورغ» الثقافية بالتعاون مع وزارة الثقافة والمعهد الوطني للتراث على إعادة الحياة إلى القصر المهجور وتحويله إلى متحف دائم.

”

المؤرخون يعتبرون وثيقة عهد الأمان ودستور عام 1861 وأفكار خير الدين باشا، مراجع أساسية لبروز النخبة المعارضة للحكم الفرنسي في بدايات القرن العشرين

“



رفع الغموض عن حقبة تاريخية هامة





ووجدت دراسة أن الطلاب الذين يتمتعون بمستويات أعلى من الحديد في أجسامهم، يحصلون على درجات علمية أعلى، فضلا عن تمتعهم بلباقة بدنية مرتفعة.

تساعد شرائح البطاطا على التخلص من روائح الأسماك المزعجة، حيث تقطع بعض شرائح البطاطا ويرش عليها الملح وتقع مع الأسماك قبل طهيها.



أسرة

ما بين إظهار الرجولة والاستقلالية يلجأ التلاميذ إلى التدخين

● دراسة تؤكد ارتباط التدخين بمستوى تعليم الأب والأم ● التخفيف من التوتر من أهم أسباب بدء المراهق في التدخين



ظاهرة يصعب تقييدها

وأوضحت استشارية الطب النفسي في مصر، هالة حماد، أن المراهق يرى في التدخين إثباتا للرجولة لكي يجذب الفتيات إليه، فهو لم يعد طفلا، ولذلك لم يعد يخاف على صحته، ولم يعد يخشى والديه ولو أنه كثيرا ما يلجأ إلى الحيلة لكي لا يكون موضع شبهات أمامهما، مشيرة إلى أن المشكلة بأكملها تكمن في نفسية المراهق، فقد يكون الآباء والأمهات هم سبب تدخين ابنهم بسبب تشديد القبضة عليه ومرابقتهم له بشكل صارخ، فيدفعون أبناءهم إلى الانحراف.

وأضافت قائلة "مع صعوبة التعامل مع المراهق لكونه ليس طفلا يخضع لأهله، فإن الآباء لا يحرصون على أهمية وضرة الصداقة مع ابنهم المراهق كي لا يجتمع بأصحاب السوء لكي يعوضوه الدور المفقود للمنزل"، ناصحة بتضافر جهود الآباء في التعاون الجاد والمتابعة المتكاملة، مع إدارة المدرسة وأساتذتها والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، وعدم ترك الحبل على الغارب.

ويشير السيد إلى دور المدرسة الرئيسي، الذي يتمثل في التوعية المستمرة عبر الأحاديث التوجيهية واللقاءات المفتوحة والأنشطة الطلابية والنوادي المدرسية واللافقات الإعلامية المكتوبة والمسموعة والإلكترونية، ومشاركة أولياء الأمور في أساليب الوقاية والعلاج، مرجعا فشل المدرسة في معالجة الظاهرة إلى أن المدرسة لا تملك سلطة قانونية كافية، بالإضافة إلى عدم وجود قوانين صارمة تجاه ظاهرة التدخين. واستمرار تدفق تجارة الدخان بشكل كبير في المجتمع، واختراق بعض المعلمين والمعلمات لقواعد منع التدخين في المدرسة، مما يقف حجر عثرة وراء انتهاج أساليب فعالة لمقاومة الظاهرة.

كما أضاف أن الجهود المبذولة غير كافية مع تدهور مستوى التعليم، وافتقار الطالب لدور المدرسة في التربية، مطالبا وزارة التربية والتعليم بوضع عقوبات تربوية رادعة للطلاب المدخنين لمنع تلك الظاهرة تماما بين طلاب المدارس سواء الإعدادية أو الثانوية.

في تقليد الكبار، وافتقار نموذج القدوة، وشعور الطالب بالنمو وكبر السن، والتنفيس عن المشاعر الصعبة، وتأثير رفاق الطلاب وأقربائهم، وتأثير الإعلانات والمشاهد في السينما والتلفزيون، والابتزاز والاستدراج الطلابي.

ولفت إلى أن التدخين عند الطلاب يعد ظاهرة عالمية، ويصعب تحديد حجم نسبة الطلاب المدخنين دون دراسة ميدانية، لكن تتراوح النسبة الأكبر بين الطلاب في مرحلة الطفولة والمراهقة الوسطى والمراهقة العليا، كما أنها تختلف في ما بين بيئة وأخرى، وايضا بين الذكور والإناث.

وأكد أن المدرسة لا تعتبر السبب الحقيقي في حد ذاتها وراء انتشار الظاهرة عند الطلاب، لأن جميع المدارس تحرم وتمنع ممارسة التدخين داخلها، وعلى الرغم من ذلك هناك اختراقات قد تحدث وأصعبها هي اختراقات المعلمين أو المعلمات لحظر ممارسة التدخين داخل المدرسة.

انتشرت خلال الآونة الأخيرة عادة التدخين من قبل تلاميذ المدارس خلال المرحلة المتوسطة والمرحلة الابتدائية، وهذه الظاهرة تقف وراءها دوافع كثيرة أدت إلى انتشارها أمام أبواب المدارس، حيث يرى الفتى بمجرد أن يشب أنه أصبح حرًا ولا يوجد سلطان عليه، فيسعى إلى تأكيد ذلك الشعور من خلال تدخينه للسجائر، الذي ينظر إليه على أنه دليل على رجولته ووصوله إلى مرحلة الاستقلالية وامتلاك حياة خاصة في مواجهة الأهل.

القاهرة - يميل الفتى خلال فترة المراهقة إلى إثبات الذات والشعور بالاستقلالية، لأن هذه المرحلة بها الكثير من سلوكيات تقليد الكبار، وهي منعتف نحو مرحلة الرجولة التي يصبو إليها الفتى المراهق ويتمنى أن يصل إليها، لذلك يميل إلى التدخين باعتباره سلوكا يقوم به الرجال المستقلون والقادرون، ويكون الاعتقاد السائد لدى الطالب بأن التدخين مفيد، وأنه يرفع من شأن المدخن عند الآخرين، كما أنه مفيد لمواجهة الظروف الصعبة، بالإضافة إلى دافع المغامرة والاستكشاف الذي يكون دافعا في نفس الطالب.

وأكد علماء اجتماع أن المراهق يريد أن يجرب بغض النظر عن النتائج، وبغض النظر عن قناعته بمساوئ التدخين، قد يلفت نظره أي شيء جديد يمثل أمامه فيهتم به من أجل إثبات نفسه والشعور برجولته، مع إغراء أصحاب السوء له فيقع أمام خيارين إما أن يثبت لهم أنه رجل وقادر على التدخين وإما الابتعاد عن التدخين، وفي هذه الحالة ينظرون إليه على أنه خائف أو جبان ولا يتمتع بسمات الرجولة.

ووفقا لدراسة أميركية، اتضح أن المراهقين الذين يشاهدون الأفلام التي يكثر فيها التدخين أكثر عرضة ثلاث مرات لإدمان التدخين مقارنة بالمراهقين الذين يشاهدون عددا أقل من الأفلام التي بها مشاهد تدخين.

ووحد الباحثون أن نصف صغار السن من المراهقين الذين بدأوا التدخين فعلوا ذلك بعد مشاهدتهم للتدخين في الأفلام السينمائية، ووفقا لإحصائيات يبدأ يوميا 2050 مراهقا تتراوح أعمارهم بين 12 و17 عاما في التدخين حول العالم، وثلاث هؤلاء يموتون مستقبلا بسبب أمراض لها علاقة بالتدخين.

وأجرت جمعية مكافحة التدخين المصرية دراسة لمعرفة معدل انتشار التدخين بين

المراهقون الذين يشاهدون الأفلام التي يكثر فيها التدخين أكثر عرضة ثلاث مرات لإدمان التدخين مقارنة بالمراهقين الذين يشاهدون عددا أقل من الأفلام التي بها مشاهد تدخين.

ووجد الباحثون أن نصف صغار السن من المراهقين الذين بدأوا التدخين فعلوا ذلك بعد مشاهدتهم للتدخين في الأفلام السينمائية، ووفقا لإحصائيات يبدأ يوميا 2050 مراهقا تتراوح أعمارهم بين 12 و17 عاما في التدخين حول العالم، وثلاث هؤلاء يموتون مستقبلا بسبب أمراض لها علاقة بالتدخين.

وأجرت جمعية مكافحة التدخين المصرية دراسة لمعرفة معدل انتشار التدخين بين

المراهقون الذين يشاهدون الأفلام التي تكثر فيها مشاهد التدخين أكثر عرضة ثلاث مرات لإدمان على التدخين

الطفل يتعرف على ملامح وجه أمه في شهره الرابع

جمال

تجميد الدهون أحدث تقنيات التجميل



يناقش الجراحون وأطباء التجميل المجتمعون في باريس سلسلة من التقنيات المبتكرة للتخلص من مشكلة الدهون، مثل القضاء عليها من خلال تجميدها أو إعادة حقنها في مناطق أخرى من الجسم أو إزالتها بفضل عمليات صغيرة سريعة.

وتغني تقنية تجميد الدهون عن الحاجة إلى الحقن أو الشق أو التخدير في التقنية المعروفة بالتحنن البارد "كولسكالبتينغ" التي يمكن خلالها التخلص من الدهون أثناء تصفح مجلة، بحسب القيمين على هذه التقنية الجديدة. وتقضي هذه العملية التي تمت المصادقة عليها في الولايات المتحدة سنة 2010 بوضع جزء من الجسم في آلة تبريد مشمولة ببراءة اختراع، فهذا العلاج التبريدي يسمح بالقضاء على الخلايا الدهنية التي يتخلص منها الجسم لاحقا بطريقة طبيعية، وهو لا يؤثر على الخلايا الأخرى الأقل عرضة للبرودة، مثل العضلات.

وهذه التقنية سريعة وغير مؤلمة، حيث يوضع الشخص داخل آلة ويخرج منها بعد ساعة وفي وسعه معاودة العمل، وفق ريناتو. وبعد تورم طفيف، تظهر النتائج بوضوح في غضون أسبوعين أو ثلاثة.

تشهد التقنيات غير الجراحية، من بينها العلاج بالبرد للتخلص من الدهون السطحية، نموا سريعا.

وذلك بسبب أن هذه المسافة هي مسافة طبيعية تفصل المولود عن أمه. وفي حال زيادة المسافة حتى 60 سنتيمترا فإن الصورة الفوتوغرافية تبدو متموجة إلى درجة تجعل المولود عاجزا عن التعرف على الوجه.

وأوضح الدكتور سفان ماغنوسين قائلا "من المهم الإشارة هنا إلى أن المولود الجديد قادر على الرؤية. لكن ذلك لا يعني أنه يفهم ما يرى".

وبيّنت دراسة فرنسية استمرت سنوات عدة أن "علاقة الطفل بأمه مرتبطة أساسا بحاسة الشم، وأن الطفل يتعلق بأمه ويتعرف عليها عبر استخدامه هذه الحاسة، ولذلك يقبل على الرضاعة من أمه وليس من أي امرأة أخرى".

وأبرز باحثون في جامعة أوسلو النرويجية وجامعة أوبسال السويدية تجارب برهنت على قدرة الأطفال حديثي الولادة على معرفة أجسام معينة، مستخدمي التكنولوجيا الحديثة والأساليب الرياضية ونتائج الدراسات السابقة الخاصة بقدرات الأطفال حديثي الولادة.

وعرض المشرفون على الدراسة على المواليد الجدد صورا فوتوغرافية تُعبّر عن السعادة والغضب والتعجب، أو لا تُعبّر عن شيء. وتابع الباحثون رد فعل المواليد على تلك الصور.

وأثبتت نتائج الدراسة أن مسافة 30 سنتيمترا تمكن المواليد من رؤية الصورة والتعرف على الوجوه وتعابيرها العاطفية،

واستخدم الباحثون الأميركيون في معهد التكنولوجيا بجامعة ماساتشوستس صورة الرنين المغناطيسي للتوصل إلى هذه الحقيقة، خاصة بعدما توصلت طبيعة الاطفال الفرنسية جيسلان ديان لامبرونز إلى أن الرضيع في شهره الثالث يمكنه التعرف على الأم بنفس مناطق المخ المعنية بذلك والمتواجدة لدى الشاب.

وتوصلت دراسة نرويجية إلى أن الطفل حديث الولادة يستطيع التعرف على وجوه تبعد عنه مسافة محددة فقط، وعلى سبيل المثال فإن مولودا لا يتجاوز عمره 3 أيام بوسعه التعرف على الوجه وملامحه وتعابيرها على مسافة لا تزيد عن 30 إلى 48 سنتيمترا.

واشنطن - كشفت دراسة أميركية حديثة أن الرضيع يمكنه التعرف على ملامح وجه الأم التي يواجهها بشكل مباشر منذ ولادته. عندما يصل عمره إلى أربعة أشهر، وقال عالم الأعصاب الأميركي بن درين إن "المولود عندما يرى الوجه يتحرك في المخ جزأين، يتواجد الجزء الأول في القشرة الدماغية، والثاني في منطقة تعرف باسم أحاديث الوجه، وهو ما يعني قدرة الرضيع على استخدام نفس مناطق المخ التي يستخدمها الشخص البالغ".

أما في ما يتعلق برؤية المناظر المحيطة فإن ذلك يعود إلى منطقة تلافيف المخ، حيث المادة الرمادية التي تشكل جزءا كبيرا منها وتلعب دورا هاما في وظائف التمييز والذاكرة واسترجاع المعلومات.

الجمال وحده لا يكفي

ثققتهم وحبهم وحب أبيهم الذي كان يظن أنه تزوج مربية للصغار فقط. سعت إلى ما يسمح لمعرفة الكثير عن هذه المرأة التي تبدلت ملامحها بمجرد اختراق روحها والوصول إلى قلبها الطيب، لأعرف أن خلف اسمرار الوجه قلبا أبيض وروحا شغافة نقية، علمت أن الرجل تزوج من امرأة فاتنها قطار الزواج لعدم تمتعها بالجمال ولا الثراء ما يجري أي رجل للزواج بها، ووجدتها هذا الأرملة الذي ماتت زوجته، تارة له طفلين يجبان، ورضيعة تحتاج إلى مربية بديلة عن أمها، كان الرجل زاهدا فيها، حتى حقوقه الزوجية ما كان يطلها، فقط أراد لها أن تربي أبناءه وترعى بيته، ولكن حنان المرأة، جمال روحها، حسن عشرتها، وطيبة قلبها التي فاقت الحدود، جذبت الرجل وأبناءه بالقدر الذي أصبحوا جميعا يرونها يجتنهم على الأرض، وأنها هدية من السماء لتمامي أبقظتهم الحياة على فقدان الأم، وعضا لزوج فقد زوجته سريعا حتى أنه لم يهنأ بها سوى خمس سنوات فقط.

إلى حضن أمي، ورأيته في منامي فأفرغتني. وفي اليوم التالي كسرت الكرة التي نلعب بها نحن مجموعة الصغار، زجاج شرفتتها، أربعتنا الموقف وخشينا من عقابها ولو بمجرد النظر إلى وجهها، وللعجب تبسمت ونادتنا لإعطائنا الكرة ووزعت علينا الحلوى، ومن يومها صارت تتنادينا بالاسم واحدا واحدا، وتقوم كل فترة قصيرة بصنع المعجنات والكيك لتوزيعه علينا.

لا أعلم كيف تغيرت ملامح المرأة في نظري ونظرنا جميعا، صارت أجمل، أصبح وجهها مالوفا لدينا، سرت في نفوسنا بعض الطمانينة والأنس بها. تساعتل كثيرا كيف عبرت ملامحها من القبح إلى الجمال بهذه السرعة.

الغريب أننا صرنا أكثر قربا من أبنائنا ووجدناهم لطفاء، محبوبين، صارت العلاقة تسمح بتبادل الأسرار بين الأصدقاء في هذه السن الطازجة لنعرف أن "ماما توحدة"، هكذا اسمها، زوجة أبيهم التي اكتسبت

إلى حضن أمي، ورأيته في منامي فأفرغتني. وفي اليوم التالي كسرت الكرة التي نلعب بها نحن مجموعة الصغار، زجاج شرفتتها، أربعتنا الموقف وخشينا من عقابها ولو بمجرد النظر إلى وجهها، وللعجب تبسمت ونادتنا لإعطائنا الكرة ووزعت علينا الحلوى، ومن يومها صارت تتنادينا بالاسم واحدا واحدا، وتقوم كل فترة قصيرة بصنع المعجنات والكيك لتوزيعه علينا.

لا أعلم كيف تغيرت ملامح المرأة في نظري ونظرنا جميعا، صارت أجمل، أصبح وجهها مالوفا لدينا، سرت في نفوسنا بعض الطمانينة والأنس بها. تساعتل كثيرا كيف عبرت ملامحها من القبح إلى الجمال بهذه السرعة.

الغريب أننا صرنا أكثر قربا من أبنائنا ووجدناهم لطفاء، محبوبين، صارت العلاقة تسمح بتبادل الأسرار بين الأصدقاء في هذه السن الطازجة لنعرف أن "ماما توحدة"، هكذا اسمها، زوجة أبيهم التي اكتسبت



رابعة الختام

كاتبة من مصر

كانت لنا في أيام الطفولة البعيدة جارة سمراء إلى درجة مزجة وفي عينيها حول مخيف، كانت ذات ملامح قاسية، وكنت وأقراني نخافها كثيرا، ولا نفصل التعامل معها ولا الحديث إليها مطلقا، نتجنبها حد القطيعة ونتحاشى إلقاء السلام أو رده عليها، وهي تشعر بهذا لكن لا تبدي استياء.

لها ثلاثة أبناء لا يشبهونها بتاتا فكلهم ذوي بشرة بيضاء صافية ومنهم فتاة رائعة الجمال، نتعجب لحال تلك المرأة كيف لها بإنجاب هؤلاء وهي شديدة الدمامة، والعجيب أن الأبناء يحبونها كثيرا، ويوقرونها بالقدر الذي يدعو إلى التساؤل ولو من باب الفضول.

ذات مساء شديد الحرارة في صيفنا القاطن خرجت تنظر من شرفتها، وحين تلاققت عيناها بوجهها صرخت وهرولت



فلسفة كاسبرجك تنهي أحلام تونس في أمم أفريقيا

● منتخب نسور قرطاج ترك بصمته في السباق القاري



خيبة مرة

على ما يبدو إلى اختيار المدرب كاسبرجك إشراك قلب الدفاع أيمن عبدالنور في مركز الظهير الأيسر بدلا من علي معلول. وقال حمزة لحر "كنا نتوقع الوصول إلى أدوار متقدمة لكن للأسف ودعنا البطولة، ونتحمل مسؤولية ذلك".

في الطرف المقابل أهدى البرتغالي باولو دوارتي المدير الفني لمنتخب بوركينا فاسو فوز فريقه إلى الشعب البوركينابي مؤكدا أن الفريق استحق الفوز في هذه المباراة العصيبة.

وتغلب منتخب بوركينا فاسو (الخيول) على نظيره التونسي (نسور قرطاج) في دور الثمانية لبطولة كأس الأمم الأفريقية ليتأهل للمرة الثانية إلى المربع الذهبي في آخر ثلاث نسخ من البطولة الأفريقية. وقال دوارتي "أشعر بسعادة طاعية لهذه النتيجة. تأهلنا للدور قبل النهائي. نهدى هذا الفوز إلى شعب بوركينا فاسو".

وأضاف "كانت مباراة صعبة للغاية. المنتخب التونسي كان قويا للغاية". واختتم تصريحاته قائلا "المباراة حُسمت عبر تفاصيل دقيقة. لم تكن المباراة سهلة لكن منتخب بوركينا فاسو استحق التأهل".

باولو دوارتي مدرب منتخب بوركينا فاسو أهدى فوز فريقه إلى الشعب البوركينابي مؤكدا أن الفريق استحق الفوز

بالزيد من الرعاية ومحاولة تزويدها بالمزيد من الخبرات على جميع المستويات، خاصة على مستوى التسيير والإطار الفني والطبي، وكذلك على مستوى الإحاطة النفسية.

ولخصت دموع العديد من لاعبي تونس الشعور بخيبة الأمل بعد الخروج من دور الثمانية لكأس الأمم الأفريقية. وقد كانت الإماتة التونسية ترنو إلى إمكانية تجاوز دور الثمانية لأول مرة منذ 13 عاما بعد الأداء الجيد في الدور الأول لكن فريق المدرب هنري كاسبرجك استقبل هدفين قبل نهاية المقابلة بقليل ليودع البطولة.

وقال النجم الفرجاني ساسي "نعتذر للجماهير. كنا قادرين على الذهاب بعيدا في البطولة لكن للأسف خرجنا". وأضاف "للأسف التغييرات لعبت بأحلامنا" في إشارة

للدفاع. وكانت تونس تمنى النفس بتخطي عقبة بوركينا فاسو بعد أن زادت الثقة عقب المستوى الجيد الذي قدمه الفريق في الدور الأول خاصة بعد الفوز على الجزائر (1-2) واكتساح زيمبابوي (4-2).

وتوصف هذه الخسارة بأنها "كابوس". لقد انتهت حلم ملايين التونسيين الذين عاشوا على وقع الحلم بلحممة غذاها أداء الدور الأول ليصطدموا بواقع مؤلم ساهم فيه المدرب هنري كاسبرجك بفلسفته الغريبة.

لكن رغم مرارة هذا الانسحاب ورغم التعبات السلبية التي رافقته، ولا سيما منها التي أحاطت بالإطار الفني لمنتخب النسور، لا بد أن نؤكد أن تونس كسبت منتخبا مختلفا يتكون من عناصر ممتازة فنيا وأخلاقيا، وأثبتت أنها قادرة على إعادة الأمد. لذلك يجب أن يكون الشارع الرياضي التونسي مستعدا لمساعدة هذه المجموعة والحفاظ عليها من أجل بناء فريق كبير سواء على المستوى القاري أو على المستوى العالمي. مع العلم أن منتخب تونس مُدمر على تصدياته كبيرة أثناء الفترة المقبلة في سباق تصفيات مونديال روسيا 2018. لذلك فمن الضروري الالتفات حول هذه المجموعة وإحاطتها

خيبة أمل كبيرة جديدة تصيب الجماهير التونسية بعد توديع نسور قرطاج لسباق كأس أمم أفريقيا 2017، إثر الخسارة أمام بوركينا فاسو، وحمل معظم المتابعين والرياضيين والجماهير في تونس المدرب هنري كاسبرجك مسؤولية الخسارة بعد أن قرر تغيير التشكيلة التي تألفت أمام كل من الجزائر وزيمبابوي.

مراد بالحاج عمارة

□ تونس - مرة جديدة ينتهي حلم كرة القدم التونسية على عتبة الدور ربع النهائي لنهائيات بطولة كأس أمم أفريقيا المقامة في الغابون. لكن هذه المرة كان الوداع مصحوبا بحزن، لأن الطريقة التي غادر بها رجال المدرب كاسبرجك تعتبر في نظر العديد طريقة مهينة، خاصة بعد ما أظهر المنتخب وجهها مشرفا وإمكانات كبيرة في الدور الأول، واثبت أنه يمتلك مجموعة متماسكة وقادرة على الذهاب بعيدا في البطولة القارية.

وبعد هذا الخروج المذل حمل الشارع الرياضي التونسي المدرب البولندي هنري كاسبرجك مسؤولية هذه الانتكاسة. وخسرت تونس (2-0) أمام بوركينا فاسو ليستمر فشلها في تجاوز دور الثمانية للبطولة منذ تنويعها باللقب الوحيد على أرضها في 2004. إن اختيارات المدرب أطاحت بأحلام منتخب تونس في فك عقدة دور الثمانية التي تطارده منذ عام 2004. مسؤولية كاسبرجك كانت واضحة في الفشل لأنه أدخل العديد من التغييرات على التشكيلة التي قدمت أداء ممتازا في اللقاءات السابقة حتى عند الخسارة أمام السنغال في الجولة الافتتاحية بالدور الأول.

وانتقد فنيون ولعابون ومدربون سابقون بشدة قرار المدرب البولندي إبقاء الظهير الأيسر علي معلول على مقاعد البدلاء والدفع بالمدافع أيمن عبدالنور ليشغل المركز بدلا منه سعيا إلى الحد من خطورة مهاجمي بوركينا فاسو. لكن منتخب بوركينا فاسو شن أخطر هجماته عبر هذه الجهة مستغلا ارتباك عبدالنور مدافع فالنسيا الإسباني إضافة إلى الافتقار للدور الهجومي الذي كان يقدمه معلول الظهير الأيسر لاهلي المصري.

مسؤولية الإطار الفني بأكمله كانت واضحة وجليّة لأنه بعثر أوراق المنتخب وجعله غير متوازن بل جعله شبيه مشلول بمجرد الاستغناء عن علي معلول وإحاطة محمد علي البيعقوبي في وسط الدفاع مقابل نقل أيمن عبدالنور إلى الجهة اليسرى

دوسوييه يترك تدريب كوت ديفوار

□ باريس - أعلن الاتحاد العاجي لكرة القدم الأحد أن مدرب منتخبه الفرنسي ميشال دوسوييه استقال من منصبه، على خلفية الخروج المبكر للمنتخب من الدور الأول لكأس الأمم الأفريقية، وفقدانه لقب 2015. وجاء في بيان للاتحاد الإفريقي أن رئيسه "يعلن للرأي العام الوطني والدولي أن (...) ميشال دوسوييه تقدم باستقالته". وأضاف "بعد التشاور مع لجنة الطوارئ (في الاتحاد)، أخذ الرئيس علما بقرار دوسوييه"، موجها تحية إلى "طبيعته الإنسانية، واحترافيته، وتواضعه".

وعين دوسوييه في يوليو 2015 مدربا لمنتخب كوت ديفوار بعد خمس سنوات على رأس الجهاز التدريبي لمنتخب غينيا، إلا أنه أخفق في مهمته الصعبة لخلافة مواطنه هيرفيه رينار الذي قاد الكوت ديفوار إلى إحراز اللقب الإفريقي في غينيا الاستوائية مطلع 2015، بعد انقطاع عن الألقاب استمر 13 عاما. وخرجت كوت ديفوار من البطولة القارية المقامة حاليا في الغابون حتى الخامس من فبراير، بعدما تعادلت مع توغو (0-0)، والكونغو الديمقراطية (2-2)، ثم خسرت أمام المغرب (1-0)، ضمن منافسات المجموعة الثالثة.

وكان مدرب الجزائر التي خرجت بدورها من الدور الأول برصيد نقطتين أيضا، البلجيكي جورج ليكنز أول ضحايا أمم أفريقيا 2017 حيث أعلن استقالته قبل العودة إلى الجزائر، إثر خروج المنتخب الذي كان من الفرق البارزة والمرشحة لإحراز اللقب، من الدور الأول أيضا.

وكان مدرب منتخب المغرب، الفرنسي هيرفيه رينار، قد حمل على الصحافيين عندما سأل أحدهم مواطنه ميشال دوسوييه، مدرب منتخب الكوت ديفوار، عما إذا كان سيستقيل بعد الخسارة أمام المغرب وخروج حامل اللقب من كأس الأمم الأفريقية.

وردًا على سؤال في مؤتمر صحفي بعد المباراة عن احتمال استقالته، أجاب دوسوييه "حاليا، أنا محبط جدا لأننا لم نحقق أهدافنا. كان لدينا طموح إلى تخطي الدور الأول ثم الاحتفاظ باللقب".

14 يناير - 05 فبراير

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراة المباريات في كأس أمم أفريقيا 2017

متفرقات

◀ رفض حازم الهواري، عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة ورئيس بعثة منتخب مصر في الغابون، اتهام اللاعب محمد النني نجم وسط الفراعة وفريق أرسنال الإنكليزي بالهروب من لقاء المغرب في دور الثمانية ببطولة الأمم الأفريقية. وقال الهواري إن النني مصاب، واعتذاره عن عدم خوض لقاء المغرب يأتي بسبب شكواه من إصابة عضلية. وأوضح أن مسألة غضب النني من الانتقادات ضده ليست سببا في إصابته، كما أن اللاعب لو أراد عدم الانضمام إلى المنتخب من الأساس لاعتذر واستمر مع فريقه. وأصبح الأرجنتيني هيكتور كوبر المدير الفني في ورطة حقيقية بعد إصابة النني.

◀ أوضح فابريس أوندوا، حارس مرمر المنتخب الكاميروني، أن تصديه لركلة الترجيح التي سددها السنغالي ساديو ماني، خلال مباراة الفريقين في كأس الأمم الأفريقية لم يأت بالمصادفة وإنما نتيجة دراسة للمنتخب السنغالي على مدار فترة طويلة. وتصدى أوندوا لركلة الترجيح السنغالية الخامسة التي سددها ساديو ماني، نجم المنتخب السنغالي ليصعد بأسود الكاميرون إلى المربع الذهبي للبطولة. وقال أوندوا "أعرف المنتخب السنغالي

ولاعبيه جيدا. درسنا الفريق لفترة طويلة. أعرف أن ماني لاعب رائع. كان علي الانتظار. وفي محاولة متابعته ومعرفة

المكان الذي سيسدد فيه الكرة". وأضاف "لن أتحدث كثيرا عن نفسي وإنما سأهني الفريق بأكمله على هذا الفوز الثمين".

◀

بروس: كل شيء وارد، ويجب أن نكون طموحين

كأس الأمم ستواجه الكاميرون غريمتهما نيجيريا في تصفيات كأس العالم. وقال "لا نزال في حاجة إلى شخص يهز الشباك وهذا ربما قد يعين علينا العمل عليه في المستقبل". وأضاف "في الماضي تميزت دائما الكاميرون بمهاجمين جيدين.. مثل روجيه ميلا وصمويل إيتو. كانوا يسجلون وأعينهم مغلقة. عندما نجد مهاجما آخر.. يمكننا أن نشكل فريقا جيدا حقا". وتابع "أسمع الآن من الاتحاد أن آخرين يرغبون في الانضمام لأنهم رأوا تغييرا في الفريق، أعرف بعض المواهب الشابة التي تلعب في أوروبا ويحدوني الأمل في موافقتهم على الانضمام إلينا".

مسيرة مهتزة

في السياق ذاته يحاول فريق ليفربول إقناع مسيرته المهتزة بأي ثمن، ما دفعه إلى السعي نحو إعادة مهاجمه السنغالي ساديو ماني من الغابون، في أسرع وقت من أجل اللحاق بالمواجهة المرتقبة أمام مضيفه تشيلسي الثلاثاء. وقرر نادي ليفربول إعادة ساديو ماني للثقة، وهو ما القى بظلاله على النتائج في الفترة الأخيرة. وقد يلتحق ماني، 24 عاما، بتدريبات ليفربول الاثنين، تمهيدا للدفع به أمام تشيلسي مساء الثلاثاء. وفي ظل غياب ماني، تعرض ليفربول لأسوأ مسيرة له منذ تولي كلوب منصب المدير الفني، حيث فاز الفريق مرة واحدة منذ آخر مشاركة للاعب السنغالي مع الفريق خلال المباراة التي تعادل فيها مع سندرلاند (2-2) في الثاني من يناير الجاري. وخرج ليفربول أيضا من كأس رابطة المحترفين، وبات يصارع من أجل البقاء ضمن الأربعة الكبار في الدوري الإنكليزي الممتاز.

وفازت الكاميرون باللقب أربع مرات وهي أكثر المنتخبات الأفريقية مشاركة في كأس العالم لكنها لم تغز بأي بطولة كبرى منذ 2002. وقال بروس "عندما جئت إلى الكاميرون في فبراير كان هناك شيء واحد واضح وهو أن أعمار اللاعبين كبيرة، كانت أعمار 30 بالمائة من لاعبينا 30 عاما أو أكثر، لا يمكنك إعداد فريق للمستقبل بهذه الطريقة". وأضاف "كان يجب تغيير العقلية، شعرت بأن بعض اللاعبين الذين جاؤوا للكاميرون انضموا لأن المدرب استدعاهم. لم يأتوا بقلوبهم.. لم يأتوا ليلعبوا لبلدهم".

وتابع "هناك الآن لاعبون شبان يشعرون بنهم من أجل المشاركة.. عازمون على الفوز والآن المشاركة في بطولة كهذه تجربة رائعة للغاية بالنسبة إليهم. الآن كل الاحتمالات واردة بالنسبة إلينا. كل شيء وارد. يجب أن نكون طموحين". ولتجديد دماء الفريق اضطر بروس لإجراء تغييرات بعدما رفض سبعة لاعبين استدعاهم في التشكيلة الأولية لتلبية دعوته بينهم جويل ماتيب مدافع ليفربول والآن نيوم مدافع وست بروميتش البيون. لكن بروس قال إنه سيمضي قدما بهؤلاء اللاعبين الذين يرغبون في المنافسة. وبعد

"الجماهير تدعمنا ونحن سعداء بذلك، هذا سبب فوزنا، ننتظر أي فريق، الكونغو الديمقراطية أو غانا، إننا جاهزون لأي فريق منهما".

كما تحدث أروكو عن هوغو بروس مدرب منتخب الكاميرون "بروس مدرب بلجيكي كبير، مثله مثل جورج ليكنز، لكن الثاني اعتمد على الفردية وفي المقابل نجح بروس لأننا نلعب لعبا جماعيا". وأتم "لدي ثقة في لاعبي الفريق، وأن نحقق أمرا عظيما في هذه البطولة".

الواجب الوطني

تجاوزت الكاميرون رفض لاعبي بارزين لأداء الواجب الوطني وتقدمت إلى المربع الذهبي في كأس الأمم الأفريقية، وقد أثنى المدرب هوغو بروس على لاعبيه المشاركين في البطولة. وقال لاعب منتخب بلجيكا السابق الذي تولى المسؤولية في فبراير الماضي وأحيا الفريق من سباته "قدم هذا الفريق الشباب أداء حقا ليتأهل إلى دور الثمانية.. اكتسبوا خبرة مهمة".



أرقام صعبة



«نريد من جمهورنا دعمنا حتى نهاية المشوار، من أجل مساعدتنا في جعلنا الفريق الأفضل، أنا متفجع بأننا نستطيع مما الفوز بلقب الدوري الإسباني».

سيرجيو راموس
قائد فريق ريال مدريد الإسباني

«أعمل على مدار الأسبوع حتى أكون جاهزا للمباريات التي يتم اختياري للمشاركة فيها. إذا تدربت بشكل سيء، سأخوض هذه المباريات بقلق كبير. أحاول استغلال كل دقيقة العيما»،
ويلي كاباييرو
حارس مرمى فريق مانشستر سيتي الإنجليزي



رياضة

أرسنال يدخل دائرة المنافسة على ضم غريزمان

● مورينيو يضع الدولي الفرنسي على رأس أولوياته

يستعد نادي أرسنال الإنجليزي للتقدم بعرض يشمل مقابلا ماديا ضخما لضم أنطوان غريزمان مهاجم أتلتيكو مدريد في الصيف المقبل، منافسا بذلك مانشستر يونايتد الطامح إلى ضم الدولي الفرنسي.

في لندن - أكد نادي أرسنال الإنجليزي أنه رصد 100 مليون يورو، علاوة على راتب خيالي مقابل التعاقد مع الدولي الفرنسي أنطوان غريزمان، نجم أتلتيكو مدريد الإسباني، في الميركاتو الشتوي الحالي.

ودخلت إدارة أرسنال بنقلها دائرة المنافسة على ضم غريزمان (25 عاما) حيث يرصد نادي المدفعية 85 مليون جنيهه إسترليني (100 مليون يورو) إلى جانب راتب أسبوعي يتجاوز حاجز الربع مليون يورو (293 ألف يورو).

وتتنافس أندية مانشستر يونايتد وتشيلسي وإنتر ميلان وباريس سان جرمان على ضم هدف الروخي بلانكوس ومنتخب فرنسا غريزمان منذ فترة طويلة، إلا أن دخول المدفعية الصفقة قد يتسبب المنافسة ويرفع السعر إلى رقم قياسي يتجاوز رقم الفرنسي بول بوغبا أعلى لاعب في العالم. مع العلم أن مانشستر يونايتد هو أبرز الأندية التي ارتبط اسمها بالرغبة في ضم اللاعب صاحب الـ 25 عاما وبحسب "ديلي ميل" فإن الشياطين الحمر يعتقدون بأنهم في موقف أفضل للتعاقد مع غريزمان.

يذكر أن اللاعب جدد تعاقد مع أتلتيكو مدريد حتى عام 2021 إلا أن ذلك لن يمنع سابقا لضمه خلال الصيف المقبل. وكشفت تقارير صحافية بريطانية عن استخدام جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد الإنجليزي لورقة اللاعب بول بوغبا لمساعدته في التعاقد مع غريزمان.

وتتنافس أندية مانشستر يونايتد وتشيلسي وإنتر ميلان وباريس سان جرمان على ضم هدف الروخي بلانكوس ومنتخب فرنسا غريزمان منذ فترة طويلة، إلا أن دخول المدفعية الصفقة قد يتسبب المنافسة ويرفع السعر إلى رقم قياسي يتجاوز رقم الفرنسي بول بوغبا أعلى لاعب في العالم. مع العلم أن مانشستر يونايتد هو أبرز الأندية التي ارتبط اسمها بالرغبة في ضم اللاعب صاحب الـ 25 عاما وبحسب "ديلي ميل" فإن الشياطين الحمر يعتقدون بأنهم في موقف أفضل للتعاقد مع غريزمان.

يذكر أن اللاعب جدد تعاقد مع أتلتيكو مدريد حتى عام 2021 إلا أن ذلك لن يمنع سابقا لضمه خلال الصيف المقبل. وكشفت تقارير صحافية بريطانية عن استخدام جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد الإنجليزي لورقة اللاعب بول بوغبا لمساعدته في التعاقد مع غريزمان.

يذكر أن اللاعب جدد تعاقد مع أتلتيكو مدريد حتى عام 2021 إلا أن ذلك لن يمنع سابقا لضمه خلال الصيف المقبل. وكشفت تقارير صحافية بريطانية عن استخدام جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد الإنجليزي لورقة اللاعب بول بوغبا لمساعدته في التعاقد مع غريزمان.

يذكر أن اللاعب جدد تعاقد مع أتلتيكو مدريد حتى عام 2021 إلا أن ذلك لن يمنع سابقا لضمه خلال الصيف المقبل. وكشفت تقارير صحافية بريطانية عن استخدام جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد الإنجليزي لورقة اللاعب بول بوغبا لمساعدته في التعاقد مع غريزمان.



القادم أحلى

يتقدم أتلتيكو مدريد بعرض تصل قيمته إلى 35 مليون جنيه إسترليني، لضم صاحب الـ 28 عاما، والذي ينتهي عقده مع الغانرز في صيف 2018. وخاض سانتشين 29 مباراة مع أرسنال هذا الموسم في مختلف البطولات، مسجلا 17 هدفا كما صنع 15 أخرى.

حيث يرى في الدولي التشيلي بديلا لنجمه الفرنسي. وأضافت الصحيفة "أتلتيكو مدريد مستعد لتقديم راتب أسبوعي لسانشين بقيمة 220 ألف جنيه إسترليني من أجل ضمه إلى الفريق الإسباني". وتابعت "من المتوقع أن

أتلتيكو مدريد الإسباني يسعى إلى التعاقد مع الكسيس سانتشين، نجم فريق أرسنال، تحسبا لرحيل غريزمان، عن صفوف الروخي بلانكوس، في الصيف المقبل. ووفقا لما نشرته صحيفة "ذا صن" الإنجليزية، فإن أتلتيكو مدريد يراقب وضع سانتشين في أرسنال،

باختصار

يُسعى نادي تشيلسي، إلى خطف البوسني سياد كولاسيناك، ظهير فريق شالكة الألماني من نظيره يوفنتوس الإيطالي. وارتبط كولاسيناك، بالانضمام إلى يوفنتوس، في صفقة انتقال حر، عقب انتهاء عقده مع الأزرق الملكي في يونيو.

اعترف البرتغالي أندريه غوميز، لاعب نادي برشلونة الإسباني، بانخفاض مستواه مع الفريق الكاتالوني هذا الموسم. ولم يقدم غوميز مستويات مقنعة حتى الآن مع برشلونة، منذ انضمامه إلى الفريق قادما من فالنسيا في الصيف الماضي.

يرى كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لنادي بايرن ميونيخ، أن فريقه قادر على تقديم أداء أفضل، على الرغم من الفوز الذي وصفه بالصعب على فيرير بريمن، في الدوري الألماني.

قال الإسباني سوسو، جناح فريق ميلان الإيطالي، إن الصربي سينيسا ميهالوفيتش، المدير الفني السابق للروسونيري لم يكن يجبه. وانضم سوسو إلى ميلان في 2015، قادما من ليفربول الإنجليزي، عندما كان فيليبو إنزاغي، مدربا للفريق.

يقول باتريك أوغلو مدرب نجمة التنس الأميركية المخضمة سيرينا وليامز إنها تخطط لخوض عدد أقل من البطولات مستقبلا من أجل تعزيز فرصتها في الفوز بالمزيد من الألقاب البطولات الأربع الكبرى.

توج الكولومبي خوان سباستيان كابل والاميركية إبيجيل سبيرز بلقب الزوجي المختلط في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس أولى بطولات الفراند سلام الأربع الكبرى.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

ليستر يرفض التفريط في سليمان

الف جنيه إسترليني، لكن ليستر قرر رفض العرض. وتواجد سليمان (28 عاما) مؤخرا مع منتخب بلاده في بطولة الأمم الأفريقية منذ 2 يناير، لكنه يستعد للعودة إلى ليستر هذا الأسبوع بعد خروج المنتخب الجزائري من البطولة المقامة حاليا باليابون.

جدير بالذكر أن نادي تيانغين كان قد أعلن عن تعاقدته أخيرا مع المهاجم البرازيلي ألكسندر باتو نظير 15.4 مليون جنيه إسترليني.

بطلوة العالم منذ انطلاقتها عام 1938 لم تخرج عن قارة أوروبا، حيث لم يتوج بهذا اللقب أي منتخب من خارج القارة

حقق لقبين متتاليين لكأس العالم، حيث بدأها منتخب السويد في نسختي 1954 و1958، ورومانيا في نسختي 1961 و1964، وكررها في نسختي 1970 و1974. وبطولة كأس العالم هذا العام والتي دارت بفرنسا شهدت مشاركة خمس دول عربية تتقدمها قطر وصيفة بطل النسخة الماضية، بالإضافة للمنتخب المصري والتونسي والسعودي والبحريني.

من ناحية أخرى أعلن الاتحاد الإسباني لكرة اليد، الفوز بحق تنظيم فعاليات بطولة كأس العالم للسيدات التي ستقام في 2021، ففي تغريدة عبر حسابه بموقع تويتر قال الاتحاد الإسباني "الاتحاد الدولي منح إسبانيا حق تنظيم مونديال كرة اليد للسيدات في 2021".

وستكون هي المرة الأولى التي تنظم فيها إسبانيا هذه البطولة. واختارت إسبانيا ست مدن لاستضافة العرس العالمي هي: غرناويرس وبرشلونة وبييدا وتاراغونا وبادالونا وكاستيون.

ليستر (إنكلترا) - أوضحت إدارة نادي ليستر سيتي الإنجليزي أنها رفضت عرضا مغريا تبلغ قيمته 38 مليون جنيه إسترليني قدمه نادي تيانغين كوانغيان لضم مهاجمه الجزائري الدولي إسلام سليمان.

وانضم سليمان إلى بطل الدوري الإنجليزي الممتاز قادما من سبورتنغ لشبونة البرتغالي في الصيف الماضي وسجل 6 أهداف في 16 مباراة منذ وصوله إلى إنكلترا. ووفقا لوسائل إعلام محلية، فإن الجانب الصيني عرض على سليمان راتبا يقدر بـ 300

من اللقاء، تمكن منتخب سلوفينيا من قلب الطاولة على الكروات، وتمكن من التعادل في آخر دقيقتين من عمر الشوط، ثم خطف هدف الفوز بالمباراة. وكانت سلوفينيا، وصيفة بطلا أوروبا 2004، حصلت على يوم راحة أكثر من كرواتيا.

وكانت أفضل نتيجة سابقة لسلوفينيا في بطولة العالم حولها رابعة في نسخة 2013. واحتل منتخب سلوفينيا المركز الثاني في المجموعة الثانية للبطولة ثم فاز على روسيا في دور الستة عشر وتغلب على قطر في دور الثمانية لكنه خسر أمام فرنسا في المربع الذهبي.

كما احتل منتخب كرواتيا المركز الثاني في المجموعة الثالثة ثم فاز على مصر في دور الستة عشر وعلى إسبانيا في دور الثمانية قبل أن يخسر أمام النرويج في المربع الذهبي. ولم تخرج بطولة كأس العالم منذ انطلاقتها عام 1938 عن القارة الأوروبية، حيث لم يتوج بهذا اللقب أي منتخب من خارج القارة العجوز.

وتعتبر فرنسا حاملة اللقب والدولة المستضيفة أكثر الفرق تنويجا بكأس العالم لكرة اليد بـ 5 ألقاب، بينما توجت السويد ورومانيا باللقب 4 مرات وألمانيا 3 مرات وروسيا وإسبانيا مرتين، فيما تمكنت كرواتيا ويوغسلافيا والاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا من الفوز باللقب مرة واحدة. ولا يعد منتخب فرنسا الوحيد الذي

لينغارد يشيد بدور القائد روني

إليه في غرفة خلع الملابس على أنه قدوة كبيرة". وواصل "روني مثال عظيم، ونحن دائما نتطلع إلى السير على خطاه، إن قيادته بارزة، وهو عظيم مع اللاعبين الصغار، لقد ساعدني حقا خلال بدايتي هنا، وكذلك ماركوس راشفورد وتيم فوسو منساة".

وتابع "نحن نتطلع إليه ونطمح إلى أن نكون مثله، لقد رأيت على مستوى المنتخب أيضا، خلال أول استعدادين للمشاركة مع المنتخب، لقد كان هناك دائما، واحتواني بالإضافة إلى اللاعبين الصغار".

مانشستر (إنكلترا) - كال جيسي لينغارد، جناح مانشستر يونايتد الإنجليزي، المديح لقائد المانيو واين روني، قائلا "روني نموذج يحتذى بالنسبة إلى اللاعبين الشباب في النادي".

وأصبح روني الهدف التاريخي لمانشستر يونايتد على مر العصور برصيد 250 هدفا، بعدما تخطى رقم بوبي تشارلتون (249 هدفا)، والذي صمد لأكثر من 40 عاما. وقال لينغارد، في تصريحات صحافية "الإيجاز الذي فعله روني لا يصدق، اللاعبون الشباب ينظرون

باريس - اقتنص منتخب سلوفينيا، الميدالية البرونزية والمركز الثالث لمونديال اليد المقام في فرنسا.

وتغلب المنتخب السلوفيني على كرواتيا بنتيجة (31-30)، في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.



تاريخ جديد

وصفة للسعادة: باحثون يقصون الذكريات المؤلمة من المخ



ذكريات وفق الطلب

أجريت لعقود في مجال علم النفس السبب في ذلك، والتي بينت أننا نعيد بناء الذكريات بشكل مختلف قليلا كلما تذكرناها. فذاكرتنا ليست مثل معلومات قرص مدمج حيث يمكننا مشاهدة أي حدث من الماضي تماما كما حصل، وعضنا عن ذلك، فإن محتوى الذكرى الأصلية وطريقة سردها للحدث تختلف في كل مرة نستذكرها.

الضوء على آلية كيفية تشكيل الذكريات للمعرفة والأفكار. وأضاف أن الدراسة يمكن أن تمهد الطريق لإيجاد طرق جديدة لعلاج اضطراب ما بعد الصدمة النفسية واضطرابات عقلية أخرى. ويقول باحثون في سياق آخر، إن ما يثير العجب أن ذكرى الألم غالبا ما تظل دون تغيير عبر الزمن. وقد أوضحت الأبحاث التي

لؤلؤم نكن ننسى الألم، لما أنجبت النساء مرتين مطلقا، كما تقول الأسطورة. لكن في الحقيقة، الذكريات المؤلمة لا تتلاشى دوما. غير أن باحثين أصبح بإمكانهم جعلك تتذكرين كيف حملت بطفلك أول مرة دون أن تتذكرى الألم المخاض المرعبة.

□ **طوكيو** - قال علماء يابانيون إنهم توصلوا إلى طريقة للفصل بين الذكريات المرتبطة ببعضها في المخ. ويأملون في أن تساعد هذه الدراسة على تطوير علاج جديد لما يعرف بـ"اضطراب ما بعد الصدمة النفسية".

وذكرت هيئة الإذاعة اليابانية، الأحد، أن فريقا من العلماء بقيادة البروفيسور كاورو إينوكوتشي في جامعة توياما قد عرض فئران تجارب لصدمة كهربائية من أجل زرع ذكريات الخوف فيها. وخلال التجربة، قام العلماء بتشغيل صوت أجراس مستمر للفئران. ثم قدم العلماء ماء حلو المذاق للفئران مع استمرار أصوات الأجراس.

ومع التقدم في التجربة، بدأت الفئران تعود إلى حالة الخوف كلما شربت الماء الحلو. وجعل شرب الماء الحلو الفئران تشعر بالخوف من تلقي الصدمات الكهربائية بسبب ذكرياتها مع صوت الأجراس.

وبينما لاحظ الباحثون كيف تتشكل الذكريات في المخ، وجدوا أن ذكرى الصدمات الكهربائية وذكرى الماء الحلو تم تخزينها في مجموعات مختلفة من الخلايا داخل جزء من المخ يطلق عليه اسم اللوزة المخية.

ولاحظ العلماء أنه في حالة تدخل مجموعتي الخلايا جزئيا فإن ذكرياتهما ترتبط ببعضها.

واستخدم العلماء تقنية خاصة لتثبيط عمل الخلايا في الجزء المتداخل. ووجدوا

صباح العرب



كرم نعمة

لماذا نضرم النار في مدننا؟

□ انبهر روائي عربي وكاتب سياسي مرموق في أول زيارة له إلى لندن، بالناسكي الأسود، وتامله بحس روائي وكأنه حامل للسفر، كان مجرد أن يراه سائرا في طرقات خصصت له مع الحافلات الحمراء، من دون كل المركبات الأخرى، يجعله يصنع قصة في خياله، تساعل هذا الكاتب عن الفكرة الأنيقة في تصميم مثل هذه السيارة، حتى لو أنها الأسود امتلك مواصفات لونية مختلفة عن تعبير اللون المتشائم.

تلك هي روح المدينة "كائن ومكين" بوصفها متحفا كبيرا، المعمار والناس والتاريخ شهود عليها.

في كل الأحوال لا يمكن مقارنة لندن بمدننا العربية، ليس لأنها أكبر وأغنى، وليس لأنها مدينة من السعة والحركة إلى درجة يدخلها يوميا 7 ملايين شخص، ويغادرها أقل من هذا العدد بقليل في مساء اليوم نفسه، بل لكونها مدينة تؤرخ لنبضها وتترك الشواهد اللونية والمعمارية داعمة للتاريخ.

الحافلات الحمراء فم للتاريخ إن أراد التحدث عن المتحف الكبير المسمى لندن، فهذه الحافلات تتحرك في طرقات المدينة أشبه بكائن متسق مع المحيط، مغير وصبور، كما أن المدينة وإدارتها لم تستطع التنكر لما عتق من هذه الحافلات ومرت عليه عقود، نعم، دفعت بطرازات جديدة وحديثة وبخدمات أكثر، لكن العتيق بقي منها يمر كي لا يُنسى، من دون أن يشعر الركاب بأنهم في حافلة تفتت دخانا تاكل محركها.

القديم يبقى كما هو بللمسة صيانة في المتحف الكبير المسمى لندن، لأن قلب المدينة لا يتوقف عن النض.

كذلك هي المدن عندما تتألف مع روحها يصبح الإخلاص خبار سكانها الأبدى، لا أعني أنه لا يوجد لصوص مثلا في لندن! لكن الألفة وشيخة في العقد المصنف الذي شيدت به المدينة.

عندما اختارت "إيفينغ ستاندر" الصحيفة اللندنية المسائية أن توزع مجانا عام 2008، بعد 180 عاما من صدورها، كانت موضع احتفاء من المدينة برمتها، لتضاف إلى المتاحف المجانية والمنزهات والضمان الصحي، إلى درجة جعلت الفنان التشكيلي ديفيد هوكني يامل حينها أن تكون الخطوة التالية في أن تحصل على الشاي مجانا في لندن بعد أن خلت من التدخين!

لندن بالنسبة إلى الكاتب ف. إس. نابيول الحائز على جائزة نوبل للأدب هي أشبه بتدقيق في فضاء حر، فيما اختصر الشاعر أندرو موشن فضاء لندن في الأرواح والأفكار الحرة، والمتاحف والمكتبات والحدائق المجانية، وحتى المذات؛ وبأخذ الفيلسوف

الآن دو بوتون صحيفته المجانية إلى أقرب فندق ليشتغل مقعده في الردهة المطلة على مساحات لندن الخريفية، ويرى أين تكمن الحكمة في المال أم المجان؟

استعدت شيئا من لندن، وأنا أتأمل مدننا وما الذي فعلناه بحلب وبغداد وطرابلس والموصل، مدن كان التاريخ نفسه يقف مبهورا بحوادثها، فصارت شواهد على اللعنة عندما تصيب المدن بيد أبنائها الملوثة.

المدينة لا تزدرى أبناءها إلا إذا دخلها الغرباء، وكم من الغرباء في مدننا اليوم لإضرام النار في مرابعها!!

أمير الغناء يستقيل بسبب طبال هيفاء وهبي

صوت الجمعية العمومية أخيرا تستنكر ما حدث وتستنكر محاسبة المخطئ وتتعاطف مع التطاول والتجريح للنقيب والشخصي ولأسرتي ولللمجلس المحترم المنتخب.

وكان الفنان هاني شاكر تقدم باستقالته في نوفمبر الماضي من منصبه كنقيب الموسيقيين على خلفية الانتقادات الواسعة التي تعرض لها بسبب منعه حفلا أطلقوا عليه "عبد الشيطان".

يذكر أن شاكر انتخب نقيبا في يوليو عام 2015. وقبل أيام، نشب خلاف بين شاكر والطبال سيد الأبيض، فرغ شاكر دعوى عليه بتهمته السب والتشهير، فقبض عليه. إلا أن شاكر تنازل لاحقا عن الدعوى.

ونقلت صحيفة "اليوم السابع" المصرية عن شاكر أن قرار استقالته نهائي وبلا رجعة، مؤكدا أن العمل النقابي أعطى فرصة لأي شخص للتطاول عليه والنيل من تاريخه.

معرفة الأهداف وعلى رأسها شخص مسجل خطرا ظل شهورا طويلة يهاجم ويهين الجميع ولم تتحرك الجمعية العمومية لمنع هذا التدني الذي ليس فقط يسيء إلى ولكن يسيء إلينا جميعا كعقابة محترمة وقوية وكبيرة".

وأضاف شاكر "في الوقت الذي قررت فيه وقف هذه المهزلة وهذا التطاول وتكليف المستشار القانوني الأستاذ ياسر قنطوش باتخاذ اللازم ومحاسبة هذا المسجل خطرا على ما قام به وتم فعلا القبض عليه وتحويله للنياحة وجدت نفسي حتى بعد كل هذه الإهانات غير راض عن حبسه وقررت العفو عنه لمصلحة أسرته وأولاده في الوقت الذي لم يراع فيه هو أنني أيضا لدي أسرة وأولاد".

وأردف "الغريب أنني في لحظة اتخاذ الإجراء القانوني تجاه هذا المدعو، سمعت

□ القاهرة - أعلن الفنان المصري هاني شاكر، المشهور بـ"أمير الغناء العربي"، عبر صفحته الرسمية على فيسبوك، استقالته من منصب نقيب المهن الموسيقية.

ويعود سبب استقالة شاكر إلى عازف الإيقاع سيد الأبيض، الشهير داخل الوسط الفني بـ"طبال هيفاء وهبي"، حيث كان الأخير قد شتم هاني شاكر.

ودون شاكر على فيسبوك "السادة أعضاء الجمعية العمومية الموقرة شكرا على حالة الصمت والسكوت في الفترة السابقة أمام هذا التطاول والانتحطاط والسب غير المبرر لشخصي ولتاريخي ولأسرتي وللمجلس النقابة من مجموعة

تمثال للأميرة ديانا بعد 20 سنة من وفاتها

□ لندن - قال مكتب الأمير وليام وشقيقه الأصغر الأمير هاري إنهما سيقیمان تمثالاً تكريماً لأمهما الأميرة ديانا التي لاقت حتفها في حادث سيارة بباريس قبل 20 عاما أمام مقرهما الرسمي في لندن.

وتوفيت الأميرة ديانا الزوجة الأولى للأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا ووالد وليام وهاري في حادث سيارة كانت تقلها وصديقها دودي الفايد في نفق بباريس في أغسطس 1997. وكان وليام يبلغ من العمر آنذاك 15 عاما، أما هاري فكان يبلغ 12 عاما.

وقال وليام (34 عاما) في بيان "لقد مرت 20 سنة على وفاة أمنا وقد حان الوقت للاعتراف بتأثيرها الإيجابي على المملكة المتحدة وفي أنحاء العالم بإقامة تمثال دائم لها".

وقد شكل الأميران لجنة لاختيار نحات والحصول على تمويل خاصة لدفع المبلغ الذي سيتطلبه التمثال، والذي سيقام في حديقة عامة عند قصر كينجستون. وقال البيان الصادر عن مكتبهما إن العمل على التمثال سيبدأ قريبا على أمل أن يتم الكشف عنه في نهاية العام.

أنصف القضاء

الأميركي النجمة
جينيفر لورانس، بأن
حكم على أميركي
بالسجن 9 أشهر
بعد نشره صوراً
مسرية وهي عارية.
وكانت لورانس
وقعت ضحية
عملية قرصنة
لصور خاصة عام
2014.

